نُزْهَةُ الطَّرْفِ
فِي
عِلْمِ الصَّرْفِ

للشيخ العلامة
محمد بن أحمد عاموه

دار أبي حنيفة

Scanned by CamScanner

نزهة الطرف
في
علم الصرف

Scanned by CamScanner

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

دار أبي حنيفة
للنشر والتوزيع
اليمن - الحديدة
e-mail: daroabihanifah@gmail.com
يطلب من
السيد عمار / ٧٣٤٥٩٧٨٩٦
لؤي الحفي / ٠٢٤٣ ٧٧٧ ٢٠

Scanned by CamScanner

نزهة الطرف
في
علم الصرف

للشيخ العلامة
محمد بن أحمد عاموه
حفظه الله تعالى

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد .....

فهذه رسالة لطيفة في علم الصرف وضعتها لإخواني طلبة العلم الشرعي الشريف لينتفع بها المبتدئ وسميت هذه الرسالة بـ (**نزهة الطرف في علم الصرف**) والله أسأل أن يكتب لها القبول إنه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

Scanned by CamScanner

المبحث الأول
(علم الصرف)
تعريفه ـ موضوعه ـ ثمرته

١) **تعريفه:**- الصرف مصدر قولك/ صرفت الشيء أصرفه صرفاً وقد سمي بالمصدر علم الصرف ويقال له التصريف وهو مصدر قولك صَرَّفت الشيء تصريفاً إلا أن التصريف يدل على زيادة العمل والتغيير ويناسب كثرة التدريب .

والتسمية بالتصريف كانت السابقة ثم أضاف ابن مالك التسمية الثانية الصرف ، وجرت عليها الألسنة لخفتها وكلتاهما تطلق على علم الصرف .

والصرف في اللغة :- التغيير .

وفي الاصطلاح :- (العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً و لا بناءً) .

والأبنية جمع بناء والمراد بالبناء هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وترتيبها وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه فرجل مثلاً على هيئة وصفة يمكن أن يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة أحرف أولها مفتوح وثانيها مضموم وكما يقال لهذه الهيئة بناء يقال لها بِنية وصيغة ووزن وزنة .

وكيفية صياغة الأبنية ما يذكر في مسائل العلم من طريقة أخذ المضارع

Scanned by CamScanner

والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها من المصدر وطريقة التصغير والنسب والتثنية والجمع ونحو ذلك .

فمثلاً (فَهْم) مصدر تأخذ منه الأفعال الثلاثة فَهِمَ ويَفْهَمُ وافْهَم كما نأخذ بقية المشتقات مثل فاهم ومفهوم وفَهِم وافْهَم وفهَّامه ومَفْهَم ...) .

والمراد بأحوالها التي ليست إعراباً ولا بناء ، الابتداء والإمالة وتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والحذف والإدغام وكون حروفها كلها أصولاً أو مشتملة على بعض حروف الزيادة ونحو ذلك .

موضوع الصرف: يختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف ولا في الأفعال الجامدة كعسى وليس ولا في الحروف بأنواعها المختلفة .

ثمرة الصرف: حفظ اللسان عن الخطأ واللحن في المفردات ومراعاة قانون اللغة في الكتابة ، يقول ابن عصفور التصريف ميزان اللغة العربية وأم العلوم وأشرف شطري العربية وأعمقها والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه لأنه ميزان العربية ا.هـ .

Scanned by CamScanner

المبحث الثاني الميزان الصرفي

الميزان الصرفي:- هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ـ ع ـ ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية (وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة) فكما احتاج الصائغ مثلاً إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه احتاج الصرفي إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات .

السر في اختيار أحرف (ف ـ ع ـ ل) : لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي :-

١) أن لفظ فَعَلَ أعم جميع الأفعال ويطلق على كل حدث فيقال للأكل فعل وللشرب فعل ..... يقول الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ المؤمنون (٤) أي مزكون ويقول تعالى ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ الأنبياء (٦٢) أي حطمت هذه الأصنام.

٢) مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة (الحلق ـ اللسان ـ الشفتان) فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين والعين من الحلق واللام من اللسان .

وقد سمى الصرفيون الحرف الأول فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة والحرف الثالث لام الكلمة .

كيفية الوزن/ إذا كان الموزون ثلاثياً قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام

Scanned by CamScanner

فمثلاً كلمة قلم يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به فيسمى الأول فاء الكلمة ويسمى الثاني عين الكلمة ويسمى الثالث لام الكلمة .

أمور تراعى عند الوزن :

١) الوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون فمثلاً شَكَرَ على وزن فَعَلَ وفَهِمَ على وزن فَعِلَ وشَرُفَ على وزن فَعُلَ .

٢) إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لاماً أو لامين على أحرف فَعَلَ مثال ذلك (دحرج ـ هرول) فتوزن على فعلل ونحو جَعْفَرُ فتوزن على فعللُ ونحو فرزدق ، سفرجل فعلل وزن فَعَلَّلُ .

٣) إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان نحو قدّم ـ أخّر ـ علّم ، فتوزن على فعّل

٤) إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة التي تجمعها كلمة (أمان وتسهيل) فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها وعلى هذا تكون كلمة أشرف على وزن أفعل وكلمة سامح على وزن فاعل وكلمة استعمل على وزن استفعل وكلمة منصور على وزن مفعول وكلمة علاَّم على وزن فعَّال وكلمة استكبار على وزن استفعال وكلمة تعلَّم على وزن تفعَّل .. وهكذا.

٥) قد يكون الحرف الزائد مبدلاً من تاء الافتعال كما سيأتي في باب الإبدال فنعبر عنه في الوزن تبعاً للأصل مثاله اصطبر فالطاء هذه مبدلة عن التاء إذ الكلمة

Scanned by CamScanner

اصتبر ففي الوزن نقول اصطبر ـ افتعل لا افطعل) لأننا نوزن تبعاً للأصل والأصل التاء لا الطاء إذ هو بدل عن التاء وأجاز الرضي رحمه الله في شرح الشافية الوزن على البدل فيكون عنده اصطبر افطعل والأول أصح .

٦) قد يقع في الكلمة قلب مكاني وهو عبارة عن تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي فإذا حصل في الكلمة الموزونة قلب مكاني حدث مثله قلب مكاني في الوزن .

مثاله / جَبَذ أصلها جذب فقدم الباء على الدال وهكذا يحصل في الوزن فجذب على وزن فعل وجبذ على وزن فلع قدم الباء فقدم اللام وأخر الدال فأخرت العين لأنها تقابله في الأصل .

٧) إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان مثاله / (خذ) أصلها أخذ فعل لكن خذ على وزن عل ونحو قل على وزن فل لأن أصلها قول فعل ونحو اسع أفع أصلها سعى فعل ونحو (ق ـ ع) الأمر من وقى .

٨) إذا حصل قلب إعلالي (كما سيأتي في باب الإعلال) في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان بل يبقى الميزان على حاله يعني أن الكلمة توزن بحسب أصلها لا بحسب حالتها الموجودة .

مثال ذلك/ قال: فتوزن على فعل لاقال لأن أصلها قول وكذلك سما توزن على فعل لا فعا لأن أصلها سمو وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل فيكون عنده وزن قال فال ووزن سما فعا والأول أصح .

Scanned by CamScanner

الباب الأول
في الأفعال والمشتقات

تقدمت الإشارة إلى أن علماء الصرف يبحثون في موضوعين اثنين هما :-
١) الاسم المتمكن . ٢) الفعل المتصرف .

وسنبدأ بدراسة الفعل على أن نضم إليه المشتقات مع دخولها في الاسم وذلك لما بين الفعل والمشتقات من صلة لا يصح قطعها ومعلوم أن الخلاف جرى بين البصريين والكوفيين حول أصل الاشتقاق هل هو المصدر أم الفعل .

ونحن نبدأ بدراسة الفعل باعتباره أساساً ضرورياً لفهم المشتقات ودراسة الصرف للفعل من وجوه كثيرة منها :-

١/ تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل وأقسامهما :

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل وهذا التقسيم يرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل فعلماء العربية رحمهم الله قسموا الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة فسموا الألف والواو والياء حروف علة وما عداها حروف صحيحة .

أولاً / الفعل الصحيح

١) **تعريفه:** هو ما خلت أصوله من حروف العلة الثلاثة (الألف ـ الواو ـ الياء)

Scanned by CamScanner

فمتى فحصت الحروف الأصلية من الكلمة (فاءها وعينها ولامها) ووجدتها خالية من أحرف العلة الثلاثة الألف والواو والياء فبين يديك فعل صحيح نحو (علم ، ركع ، سجد ، فهم ، شكر).

٢) أقسامه: ينقسم الفعل الصحيح إلى (سالم ـ مهموز ـ مضعف) أولاً / السالم : هو ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف نحو فهم ، كتب .

ثانياً/ المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة مثل (أكل ـ سأل ـ قرأ) فالأول مهموز الفاء والثاني مهموز العين والثالث مهموز اللام .

ثالثاً/ المضعف: وهو قسمان :- ١) مضعف الثلاثي : هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل (مدّ ـ فرّ ـ شدّ) فأصل كلمة مدّ مدد فعين الكلمة مثل لامها وهو حرف الدال وهذا معنى قولهم ما كانت عينه ولامه من جنس واحد .

٢) مضعف الرباعي : هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وأيضاً تكون عينه ولامه الثانية من جنس آخر أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو (زلزل ـ عسعس ـ وسوس ـ دمدم ـ جرجر ـ شقشق) .

ثانياً / الفعل المعتل

أولاً/ تعريفه: هو ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من أحرف العلة نحو (وعد ـ صام ـ قضى) .

ثانياً/ أقسامه: ينقسم الفعل المعتل إلى (مثال ـ أجوف ـ ناقص ـ لفيف) .

Scanned by CamScanner

أولاً/ المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة نحو (وصَفَ ـ وَعَدَ) ويشمل المثال ما كان أوله واواً كما في (وهب ـ ورث) أو ياء كما في (يَسَرَ ـ يئس) وسواء كانت العلة في فعل مجرد كما في الأمثلة أم في مزيد مثل (استوثق ـ استيسر) أصلها وثق ويسر وسواء أبقيت هذه الفاء المعتلة أم حذفت كما في (قِف ـ ضع) أصلها وقف وضع .

ثانياً/ الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علة نحو (صام ـ عاش) ويشمل المجرد والمزيد نحو بايع وسواء أبقيت هذه العين أم حذفت كما في قل أصلها قول .

ثالثاً/ الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة نحو (دعا ـ غزا ـ قضىٰ) ويشمل المجرد والمزيد مثل اشتكىٰ وسواء أبقيت هذه اللام أم حذفت كما في مثل (امش ـ اقض ـ ادع ـ إسع) .

رابعاً/ اللفيف: وهو قسمان :- ١) اللفيف المفروق وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو وعىٰ ـ وقىٰ وسمي بذلك لأن الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة .

٢) اللفيف المقرون وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو : نوىٰ ـ رويٰ سمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعض ويكون في المجرد وفي المزيد نحو نوىٰ ـ استوىٰ .

ثانياً / تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد

Scanned by CamScanner

ينقسم الفعل بحسب التجرد والزيادة إلى قسمين مجرد ومزيد .

أولاً/ الفعل المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية فمثلاً كتب الحروف الأصلية هي (الكاف ـ التاء ـ الباء) والمصدر كتابة تجد في جميع التصاريف (الكاف ـ التاء ـ الباء) في الأفعال كتب يكتب اكتب وفي المشتقات كاتب مكتوب ... إلخ .

ومن ذلك نقول إن الحروف الأصلية موجودة في جميع التصاريف ولهذا نقول للفعل كتب إنه مجرد ومن أمثلة المجرد نجح وفتح وأخذ وأمر .

ثانياً/ الفعل المزيد: هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، فإذا زدت مثلاً على مادة (خرج) الهمزة وقلت (أخرج) وأتيت ببعض التصاريف مثل (يخرج ـ مُخْرِج ـ مُخْرَج ...) .

لرأيت الهمزة قد سقطت في بعض تصاريف الفعل ودل ذلك على أن الفعل (أخرج) مزيد بالهمزة ومثل ذلك (أكرم وأحسن وقدَّم وتقدم وأخَّر وتأخر) .

ومن هذا تفهم أن الحروف أصلية وزائدة .

الحرف الأصلي: هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة وإن سقط فالغالب أن يسقط لعلة صرفية فمثلاً الفعل قتل نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية وذلك لأن هذه الحروف تبقى في جميع تصاريف الكلمة فتقول (قتل ـ قاتل ـ

Scanned by CamScanner

مقتول ـ قتال ـ مقتل .....) فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما رأيت .

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعلة صرفية كسقوط الواو من الفعل (يعد) وأصله (وعد) مضارعها (يوعد) حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة .

الحرف الزائد: هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما ويصح سقوطه في بعض تصاريفها مثل حرف الألف في (قاتل) ومثل حرفي الميم والواو في (مقتول) من المادة الأصلية (قتل) فهذه حروف زائدة في التصاريف المختلفة .

وكذلك همزة أكرم زائدة لأنها تحذف في المضارع فتقول يكرم وفي اسم الفاعل مُكرِمَ وهكذا .

أنواع الزيادة:

أ/ زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي نحو : (هذّب ـ عظّم ـ علّم ـ أخّر ـ قدّم .....) فالحرف المشدد أصله حرفان مدغمان .

ب/ زيادة ناشئة عن الحروف التالية (ا ـ ت ـ س ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ي ـ الهمزة) وقد جمعت هذه الحروف في أمان وتسهيل أو سألتمونيها أو هناء وتسليم أو نهاية مسئول وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة نحو مستخرج فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة .

أشهر علامات الزيادة: للزيادة علامات كثيرة أهمها ما يلي :-

١) سقوط الحرف الزائد من أصل الكلمة تقول (ضارب) فضارب مشتق من

Scanned by CamScanner

(ضرب) والألف موجودة في الفرع ضارب وساقطة في الأصل ضرب ويدلنا ذلك على أن الألف زائدة .

٢) سقوط الحرف الزائد من فرع الكلمة تقول كتاب وهو مفرد تجمعه على كتب وبالموازنة نجد الألف موجودة في الأصل كتاب وساقطة في الفرع كتب جمع كتاب فدلنا ذلك على أن الألف زائدة .

٣) أن يدل الحرف على معنى فالفعل قال ماض والفعل يقول مضارع فقد دلت الياء على معنى هو المضارعة وأن الفعل معها مضارع فدل ذلك على زيادة الياء .

أقسام الفعل المجرد وأوزانه

أولاً الأقسام: ينقسم الفعل المجرد إلى قسمين :-

١- مجرد ثلاثي وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة .

٢- مجرد رباعي وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة.

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف وذلك لثقله عن الاسم ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة .

ثانياً / أوزانه:

١/ أوزان الفعل الثلاثي المجرد: للفعل الثلاثي المجرد باعتبار الماضي ثلاثة أوزان (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) فأوله مفتوح دائماً أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً

Scanned by CamScanner

أو مكسوراً أو مضموماً وذلك على النحو التالي :-

١) فَـعَـلَ : بفتح العين نحو شَكَر ـ فَـتَـح ـ ضَرَبَ .

٢) فَـعِـلَ : بكسر العين نحو عَـلِـمَ ـ وَرِثَ .

٣) فَـعُـلَ : بضم العين نحو حَـسُـن ـ شَـرُف .

وللفعل الماضي الثلاثي المجرد في مضارعة ستة أبواب :-

١) إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين نحو شكَر يشكُرُ وإما أن يكون مفتوحها نحو :فتَح يفتَح أو مكسورها نحو ضَرَب يضرِبُ .

٢) وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها نحو عَلِمَ ـ يعلَم أو يكون مكسورها نحو وَرِثَ يَرِثُ .

٣) وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلاّ مضمومها نحو حَسُن يَحسُن.

٢/ أوزان الفعل الرباعي المجرد: الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد وهو فعلل نحو (دحرج ـ بعثر ـ زخرف ـ زلزل ـ دمدم) وهذا الوزن الذي ينتمي إليه المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة إذ استعمله العرب في معان كثيرة ونحن نحتاج إليه في عصرنا الحاضر عند استعمالنا أفعالاً من ألفاظ الحضارة أو عند النحت ومن المعاني التي يستعمل فيها هذا الوزن المعاني الآتية :-

١/ الدلالة على المشابهة مثل عَـلْـقَـمَ الطعام أي صار كالعلقم .

Scanned by CamScanner

٢/ الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة مثل عرجن أي استعمل العرجون ونستعمل ذلك كثيراً في الألفاظ الأجنبية مثل تلفن أي استعمل التلفون .

٣/ الصيرورة مثل لبنن أي صيره لبنانيا ـ ونجلز أي صيره إنجليزيا

٤/ النحت وهو أن ننحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معنى الكلام الكثير وذلك على النحو التالي :-

أ) النحت من كلمتين مركبتين تركيباً إضافياً مثلما نحتو من عبد قيس عَبْقَسِي ويقولون هو دَرْعَمِي أي متخرج في دار العلوم

ب) النحت من جملة مثل بسمل أي قال بسم الله ، حوقل أي قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) جعفل أي قال جعلني الله فداءك .

وهناك أوزان أخرى للمجرد الرباعي يقول علماء الصرف إنها ملحقة بالوزن الأصلي فعلل وأشهر هذه الأوزان:

١ـ فوعل : جوربه أي ألبسه الجوارب .

٢ـ فَعْوَلَ : دَهْوَرَهُ أي جمعه وقذفه في هوة .

٣ـ فَيْعَلَ : بَيْطَرَ أي عالج الحيوان .

٤ـ فَعْيَلَ : عَثْيَرَ أي أثار التراب .

٥ـ فعلى : سلقى أي استقلى على ظهره .

أقسام الفعل المزيد وأوزانه:

أولاً الأقسام : ينقسم الفعل المزيد إلى قسمين :-

Scanned by CamScanner

١) مزيد الثلاثي . ٢) مزيد الرباعي .

واعلم أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف نحو : استعلم ـ اختبر ـ اطمأنَّ ـ انكسر ـ استكبر ـ اخضرّ .

ثانياً / أوزانه : ١) للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام :-

١/ ما زيد بحرف واحد . ٢/ ما زيد بحرفين . ٣/ ما زيد بثلاثة أحرف .

١) ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان :-

١/ زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن أفعل مثل أخرج ـ أكرم ـ أشار .

٢/ زيادة حرف من جنس عينه أي تضعيفها ليصير على وزن فعّل مثل كبّر ـ قدّم ـ روّح .

٣/ زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن فاعل مثل جادل ـ دافع ـ واعد .

٢) ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان :-

١/ انفعل بزيادة الألف والنون مثل انكسر ـ انفتح ـ انقاد .

٢/ افتعل بزيادة الألف والتاء مثل افتتح ـ افترش ـ امتد .

٣/ تفاعل بزيادة التاء والألف مثل تقاتل ـ تناوم ـ تبايع .

٤/ تفعّل بزيادة التاء وتضعيف العين مثل تكبّر ـ تقدّم ـ توعّد .

٥/ افعلّ بزيادة الألف وتضعيف اللام مثل احمرّ ـ اصفرّ ـ أسودّ ـ ابيضّ .

٣) ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان :-

١/ استفعل بزيادة الألف والسين والتاء مثل استغفر ـ استمد ـ استقام .

Scanned by CamScanner

٢/ افعوعل بزيادة الألف والواو وتكرير العين مثل اخشوشن ـ اغدودن ـ احدودب .

٣/ افعالّ بزيادة ألف الوصل ثم ألف وتكرير اللام مثل احمارّ ـ اخضارّ ـ اشهابّ .

٤/ افعوّل بزيادة الألف و واو مضعفة وهو يستعمل قليلاً مثل اغلوّط البعير أي تعلق بعنقه فركبه واجلوَّذ أي أسرع .

٢) للفعل المزيد الرباعي قسمان :

١/ مزيد بحرف واحد . ٢/ مزيد بحرفين .

١) ما زيد فيه حرف واحد له وزن واحد وهو تفعلل بزيادة تاء في أوله نحو : تدحرج ـ تبعثر ـ تزخرف .

٢) مزيد بحرفين وله وزنان :-

١/ افعنلل بزيادة الألف والنون نحو احرنجم أي اجتمع ـ افرنقع أي تفرق .

٢/ افعللّ بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره نحو اقشعرَّ ـ اطمأنَّ ـ اكفهرَّ .

Scanned by CamScanner

معاني حروف الزيادة

تقدم أن الزيادة قد تكون بتكرير حرف أصلي كالزيادة للتضعيف نحو عظّم أو لإلحاق وزن بوزن آخر نحو جلبب فإن الزيادة هنا لإلحاق هذا الوزن بوزن جعفر .

وقد يكون الحرف الزائد من حروف الزيادة العشرة المجموعة في هناء وتسليم وهذه الزيادة في الفعل لا تكون عبثاً فالزائد في اللغة سواء في الصرف أم في النحو ليس وجوده كعدمه وإنما وصف الزيادة مجرد اصطلاح صرفي أو نحوي له وظيفة صرفية أو نحوية وهذه حقيقة مهمة وهذه المعاني تحتاج دراسة لغوية مفصلة وأنا أجمل لك هنا بعض المعاني .

١) المعاني التي تزاد لها الهمزة كثيرة منها :-

١/ التعدية أي جعل الفعل اللازم متعدياً فالفعل خرج مثلاً فعل لازم لا يأخذ مفعولاً به وأنت تقول خرج زيد فإذا زدته همزة جعلته متعدياً فتقول أخرجت زيدا .

٢/ الدلالة على الدخول في الزمان أو المكان مثل أصبح يعني دخل في الصباح - أبحر يعني دخل في البحر .

٣/ الدلالة على استحقاق صفة معينة مثل أحصد الزرع أي استحق الحصاد .

٤/ الدلالة على الكثرة مثل أشجر المكان - أي كثر شجره .

Scanned by CamScanner

٥/ الدلالة على الوصول إلى العدد مثل أتسعت البنات ـ أي صرن تسعاً.

٢) المعاني التي يزاد لها تضعيف العين :-

١/ الدلالة على التكثير والمبالغة وذلك مثل طوّف أي أكثر الطواف.

٢/ التعدية مثل فرح زيد تقول في التعدية فرّحت زيدا .

٣/ الدلالة على التوجه مثل شرّق أي ـ توجه شرقاً .

٤/ الدلالة على النسبة مثل كذبته أي ـ نسبته إلى الكذب .

٥/ اختصار الحكاية ـ مثل سبّح أي قال سبحان الله .

٣) المعاني التي تزاد لها الألف بين الفاء والعين :-

١/ المشاركة وهي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معاً فأنت إذا قلت مثلاً ضرب زيد عمراً كان معنى هذه الجملة أن زيداً ضرب عمراً أي أن الضرب حادث من زيد وحده أما إذا قلت ضارب زيد عمراً كان معنى الجملة أن زيداً ضرب عمراً كما أن عمراً ضرب زيداً فالضرب حادث من الاثنين .

وهذه إشارات في معاني الزيادة وهي كثيرة مبسوطة في المطولات.

Scanned by CamScanner

ثالثاً / تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً/ الفعل الجامد: هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى .

أقسام الفعل الجامد/ ينقسم الجامد إلى قسمين:-

القسم الأول/ ما لازم صيغة الماضي نحو طالما وقلما وليس ومادام وعسى وحرى واخلولق وأنشأ وأخذ ونعم وبئس وحبذا وساء .

وكذلك كل أفعال المدح والذم والاستثناء كخلا وعدا وحاشا والتعجب فإنها أفعال جامدة لأنها لازمت صورة واحدة لم تخرج عنها .

القسم الثاني/ ما لازم صيغة الأمر ولم يخرج عنها نحو هب بسكون الباء بمعنى ظن وتَعلَّم بفتح الأول والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير بمعنى أعلم .

ثانياً/ الفعل المتصرف هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة وهي الماضي والمضارع والأمر نحو صالح يصالح صالح .

أقسام الفعل المتصرف/ ينقسم الفعل المتصرف إلى قسمين ومرد ذلك إلى الزمن فالفعل يتصرف على حسب وقوع حدثه في أحد الأزمنة الثلاثة فإذا لم يرتبط بزمن لزم صورة واحدة .

Scanned by CamScanner

القسم الأول/ تام التصرف: وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر وأكثر الأفعال من هذا القسم نحو حفظ ـ انتفع ـ ذهب فهذه أفعال ماضية يأتي منها المضارع نحو يحفظ ينتفع يذهب ويأتي الأمر أيضاً تقول احفظ ، انتفع ، اذهب ومن ثم فهي تامة التصرف .

القسم الثاني/ ناقص التصرف: وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط نحو كاد ـ أوشك ، أو يأتي منه المضارع والأمر نحو يذر ـ يدع .

صياغة المضارع

يصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة وهي حروف (أنيت) ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعياً نحو : زلزل تقول في مضارعها (أزلزل ـ نزلزل ـ يزلزل ـ تزلزل) بضم حرف المضارعة وذلك لأن ماضيه رباعي كما تقدم .

وإذا لم يكن ماضيه رباعياً فتح حرف المضارعة نحو انطلق تقول في مضارعها (انطلق ـ تنطلق ـ ينطلق ـ نطلق) بفتح حرف المضارعة وأيضاً نحو استغفر تقول في مضارعها (أستغفر ـ نستغفر ـ يستغفر تستغفر) بفتح المضارعة أيضاً لأن ماضي كل من الفعلين (انطلق ـ استغفر) ليس رباعياً فالأول ماضيه خماسي والثاني ماضيه سداسي .

Scanned by CamScanner

وإذا كان الماضي ثلاثياً نحو كَتَبَ تسكن فاؤه وتحرك عينه بالضم تقول (أكْتُبُ ـ نكْتُبُ ـ تكتُبُ) أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالفتح نحو ذهب ـ تقول أذْهَبُ تذْهَبُ يذهبُ نذهبُ ، أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالكسر ـ نحو جلس تقول (أجْلِسُ ـ نجلس ـ يجلس ـ تجلس) .

أما إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوءاً بتاء زائدة نحو تصالح فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول (أتصالح ـ نتصالح ـ يتصالح ـ تتصالح) .

وإذا كان بالماضي همزة نحو استغفر حذفت عند مضارعه تقول (استغفر ـ نستغفر ـ يستغفر ـ تستغفر) .

صياغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة نحو (أعظم ـ نعظم ـ يعظم ـ تعظم) فهذه أفعال مضارعة فعند صياغتها للأمر يحذف حرف المضارعة فتقول عظم .

وأيضاً الأفعال (أتصالح ـ نتصالح ـ يتصالح ـ تتصالح) مضارعة فعند صياغتها للأمر تقول (تَصَالَح) بحذف حرف المضارعة .

وإذا كان المضارع ساكن الثاني نحو : (ينصُرُ ـ يستغفر ـ ينطلق يكرم) فإن حرف المضارعة يحذف كما تقدم ويزاد في أوله همزة فتقول انصر ـ استغفر انطلق

Scanned by CamScanner

أكرم وإنما جيء بالهمزة للتمكن من الابتداء بالساكن .

رابعاً/ تقسيم الفعل إلى متعدٍ ولازم

أفعال اللغة التي وردت إلينا عن العرب ليست ذات طبيعة واحدة من حيث التعدي واللزوم وإنما هي متفاوتة في ذلك وهي تنقسم من حيث التعدي واللزوم إلى قسمين :-

القسم الأول الفعل المتعدي/ ١) تعريفه :- هو ما يتعدى أثره فاعلَه ويتجاوزه إلى المفعول به وبعبارة أخرى هو الفعل الذي ينصب المفعول به بنفسه .

تقول (فتح طارق الأندلس ـ قرأت الكتاب ـ فهمت الدرس ـ أتقنت العمل) فالأفعال (فتح ـ قرأ ـ فهم ـ أتقن) يقال لكل فعل منها متعد وذلك لأن كل فعل منها نصب المفعول به ووصل إليه بنفسه .

فالأفعال قد نصبت (الأندلس ـ الكتاب ـ الدرس ـ العمل) بنفسها دون واسطة توصلت بها إليها .

٢) أقسام المتعدي:- الأفعال المتعدية ليست في درجة واحدة في التعدي فإنها متفاوتة فيه وهي لذلك تنقسم إلى ثلاثة أقسام :-

الأول/ ما ينصب مفعولاً واحداً وهو كثير تقول سمع الطالب النصح وحفظ المسألة وأتقن الدرس .

Scanned by CamScanner

الثاني/ ما ينصب مفعولين وهو ينقسم إلى قسمين :-

١) ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وأفعال هذا النوع ظن وحسب وخال وزعم ، وجعل وعدّ ، وحجا ، وَهَبْ .

وجميع الأفعال المتقدمة تفيد الشك مع الميل إلى الرجحان .

ومن أفعال هذا النوع (رأى وعلم ووجد وألفى وتعلّم .....) .

وتفيد هذه الأفعال اليقين .

ومن أفعال هذا النوع أيضاً (رد ، ترك ، اتخذ ، جعل ، وهَبَ ...) . وهذه الأفعال تفيد تحويل الشيء من حال إلى حال .

٢) ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وأفعال هذا النوع كثيرة ومنها (أعطى ومنع ومنح وكسا وألبس .....) .

الثالث/ ما ينصب ثلاثة مفاعيل وأفعال هذا النوع (أرى ، أعلم ، أنبأ ، نبأ ، أخبر خبَّر ـ حدَّث) .

علامة الفعل المتعدي أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به نحو اجتهد الطالب فأكرمه الأستاذ الضمير الهاء المتصل بالفعل أكرم يعرب مفعولاً به.

القسم الثاني الفعل اللازم/ ١) تعريفه : هو مالا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوز إلى المفعول به بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به نحو: ذهب علي ـ سافر زيد .

ولك أن تقول هو الذي لا ينصب المفعول به بنفسه .

Scanned by CamScanner

فمثلاً قولك خرجت من البيت ـ وذهبت إلى المعهد .

فالفعل خرج فعل لازم لأنه لم ينصب المفعول به بنفسه وإنما وصل إليه بواسطة حرف الجر من وكذلك الفعل ذهب لم ينصب المفعول به بنفسه وإنما تعدئ إليه بواسطة حرف الجر إلى ومِنْ ذلك فإنه يقال لكل منهما إنه فعل لازم ومثل ذلك جميع الأفعال اللازمة .

٢) ما يعرف به اللازم / يمكنك أن تتعرف على لزوم الفعل بما يلي: ١ـ أن يدل الفعل على نظافة نحو نظُف ، وطهُر ...)

٢ـ أن يدل الفعل على قذر نحو وَسخ ، وقَذر ....)

٣ـ أن يدل الفعل على مطاوعة فعل متعد نحو قدت الجمل فانقاد ومحوت الخط فانمحى .

٤ـ أن يدل الفعل على صفة لازمة نحو نَبُل وشَرُف .

٥ـ أن يدل الفعل على صفة عارضة نحو طَرِبَ وحَزِنَ ...) .

وقد جاء اللزوم في هذا النوع من حيث معناه .

٦ـ أن يكون على وزن فَعُل مثل جمُل ـ كرُم ...) .

٧ـ إذا كان على وزن انفعل نحو انكسر ـ انطلق .

٨ـ إذا كان على وزن افعلَّ نحو ازورَّ ـ اغبرَّ .

٩ـ إذا كان على وزن إفعالَّ نحو احمارَّ ـ اخضارَّ .

١٠ـ إذا كان على وزن افعلل نحو اقشعر ـ اكفهر .

Scanned by CamScanner

١١ـ إذا كان على وزن افعنلل نحو احرنجم .

وقد جاء اللزوم في هذا النوع من ناحية الوزن .

٣) أسباب تعدي الفعل اللازم / أسباب تعدي الفعل اللازم كثيرة أشهرها :-

١ـ زيادة الهمزة في أوله نحو :أكرمت المُجِدَّ ـ أخرجت الكتاب فقد تعدى الفعلان كرم وخرج بهمزة التعدية في أوله .

٢ـ زيادة الهمزة والسين والتاء /

تقول استخرجت الذهب من الصخر واستقبحت الظلم .

فقد تعدى الفعلان استخرج ـ واستقبح إلى المفعولين الذهب والصخر بزيادة الهمزة والسين والتاء على حروف الفعلين الأصلية

٣ـ زيادة ألف المفاعلة بعد فاء الفعل /

تقول جالست الفضلاء ـ وماشيت النبهاء فألف المفاعلة بعد فاء الفعلين جلس ومشى المزيدة قد جعلت الفعلين يتعديان إلى المفعولين ـ الفضلاء ـ والنبهاء .

٤ـ تضعيف عين الفعل تقول هذَّبت أخلاقي ـ وسهَّلت الصَّرْفَ ...)

فتضعيف الفعلين (هذَّب ـ وسهَّل) أي تشديد عينهما قد جعل الفعلين يتعديان إلى المفعولين أخلاقي ـ الصَّرْفَ .

٥ـ سقوط حرف الجر /

قال الله تعالى ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ أي عن أمره فسقوط حرف الجر (عن) جعل الفعل (عَجِلَ) يصل إلى المفعول به بنفسه .

Scanned by CamScanner

٤) أسباب لزوم الفعل المتعدي/

إذا كنا قد تصرفنا في الفعل اللازم فجعلناه متعدياً وذلك باتباع وسيلة من وسائل تعدي الفعل إلى المفعول به بنفسه فإننا نستطيع كذلك أن نجعل الفعل المتعدي لازماً بما يلي :-

١ـ مطاوعة الفعل المتعدي لواحد/

تقول (مددت الحبل فامتد وكسرت الزجاج فانكسر ودحرجت الكرة فتدحرجت) فالأفعال (مدّ ـ وكسر ـ ودحرج ...) أفعال متعدية ـ في الأصل وقد تعدت إلى مفعولاتها (الحبل ـ الزجاج ـ الكرة) دون واسطة ولكنها حينما طاوعت الفعل المتعدي لواحد صارت لازمة ومن ذلك نرى الأفعال المطاوعة (امتد ـ وانكسر ـ وتدحرج) صارت لازمه إذ لا مفعول به بعدها .

ومعنى المطاوعة قبول أثر الفعل أي أنك حينما مددت الحبل امتد وعندما كسرت الزجاج انكسر وحينما عمدت إلى الكرة فدحرجتها تدحرجت .

٢ـ تحويل الفعل المتعدي إلى ـ فَعُل بفتح الفاء وضم العين وذلك لأن فَعُل يأتي في الصفات التي تلزم مثل شَرُف ونَبُل ـ وحَسُن..)

فمن أجل ذلك صارت أفعال هذا النوع لازمة والعرب تحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم لقصد التعجب أو المبالغة تقول (فَهُم الطالبُ) أي ما أفهمه .

٣ـ تضمين الفعل المتعدي معنى فعل لازم/

Scanned by CamScanner

والتضمين إشراب فعل معنى فعل آخر ليتعدى تعديته .

ومن ذلك قوله ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ... ﴾ أي يخرجون وهنا نقول إن الفعل خالف يخالف متعد وليس بلازم فلما أشرب الفعل خالف يخالف معنى خرج يخرج لزم الفعل يخالف كما أن الفعل يخرج لازم ... وهكذا .

والتضمين في قمة الأهمية في اللغة ويحتاج إلى دقة فهم وصبر وفطنة في فهم الأساليب المختلفة وفي إدراك معانيها .

خامساً/ تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين:- ١) مبني للمعلوم . ٢) مبني للمجهول .

أولاً/ الفعل المبني للمعلوم : هو ما ذكر معه فاعله ، سواء أكان الفاعل اسما ظاهراً أم ضميراً أم غير ذلك نحو : قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ بالشمال) رواه مسلم .

فالفعل (انتعل) مبني للمعلوم وفاعله اسم ظاهر وهو أحد وأيضاً الفعل (فليبدأ) مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وهذا الضمير عائد إلى أحدكم .

ثانياً/ الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً أم غير ذلك نحو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (حُرِّم

Scanned by CamScanner

لباسُ الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لنسائهم) فالفعل حُرِّم مبني للمجهول وقد حذف فاعله وحل نائب الفاعل مكانه وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو لباس ، وأيضاً الفعل أحِل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد إلى لباس .

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبنى كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغيرات وذلك على النحو التالي :-

١ـ الفعل الماضي/ إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو جَمَعَ فعند بنائه للمجهول تقول جُمِعَ ومنه قول الشاعر:-

إذا جُمِعَ الأشراف من كل بلدة فأفضلهم من كان للخير صانِعاً

٢ـ إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين نحو صام ـ باع فعند بنائه للمجهول يجوز في فائه الكسر مع قلب حرف العلة ياء تقول صيم ـ بيع ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واواً تقول صوم ـ بوع

ومنه قول الشاعر:-

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

ويجوز وجه ثالث وهو الإشمام أي تنطق الفاء بحركة بين الضم والكسر ـ ويظهر ذلك في النطق دون الكتابة .

Scanned by CamScanner

٣ـ وإذا كان الماضي مضعف الثلاثي (وهو ما كانت عينه ولامُه من جنس واحد) نحو ردَّ فعند بنائه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الجائزة في مثل (صام ـ باع) حيث تقول رُدَّ بضم الفاء وتقول رِدَّ بكسر الفاء وتقولها أيضاً بالإشمام كما تقدم .

وقد وردت بالأوجه الثلاثة في قول الله تعالى ﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ كما ورد الضم بالفعل زُجَّ في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه زُجَّ في قفاه إلى النار) رواه البزار بإسناد جيد .

كما تجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتل العين وذلك إذا كان على وزن انفعل أو افتعل نحو (اختار ـ احتال ـ انهار ـ انقاد) فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياءً مع كسر ـ فاء الكلمة تقول (اختيرَ ـ احتيل ـ انهير ـ انقيد) وجاز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة تقول (اختور ـ احتول ـ انهور ـ انقود وجاز أيضاً الإشمام كما تقدم .

٤ـ إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل نحو (انتقل ـ انتصر ـ استغفر) فعند بنائه للمجهول يضم ثالثه مع أوله تقول (أُنتُقِلَ ـ انتُصِرَ ـ اسْتُغْفِر) .

٥ـ إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة نحو (تعلم ـ تقدم ـ تأخر) فعند بنائه للمجهول يضم ثانيه مع أوله تقول (تُعُلم ـ تُقُدم ـ تُأُخِّر) .

٦ـ إذا كان الماضي على وزن فاعل نحو (صالح ـ خاصم ـ طارد) فعند بنائه

Scanned by CamScanner

للمجهول تصير ألفه واواً مع ضم ما قبلها تقول (صولح ـ خوصم ـ طورد) .

٢) الفعل المضارع: عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو (يُذكَر ـ يُنكَرُ).

ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لا تُقبَلُ صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) رواه البخاري . فالفعل تُقبلُ مضارع مبني للمجهول .

ـ وإذا كان المضارع أجوف وقبل آخره واو أو ياء نحو يقول يصوم يبيع فعند بنائه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى ألف تقول (يقال ـ يصام ـ يباع) .

فائدة مهمة: ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول وهي مبنية للمعلوم لذلك يعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً لا نائب فاعل منها :

عني : نحو عني محمد بدراسته أي اهتم .

زهي : نحو زُهي الطالب الغبي على أستاذه أي تكبر .

فلج زيد : أي أصابه الفالج .

امتقع لون الطالب عند الامتحان أي تغير لونه .

شُدِه نحو شُدِه الوزير حينما سرق أي دُهش وتحير .

إسناد الأفعال إلى الضمائر وما ينشأ عن ذلك من التغيير

قبل الدخول في هذا الموضوع نذكر بما يلي:-

Scanned by CamScanner

١) الفعل صحيح ـ ومعتل .

٢) الصحيح مهموز ـ ومضعف بنوعيه ـ وسالم .

٣) والمعتل مثال ـ وأجوف وناقص ولفيف مفروق ـ ولفيف مقرون .

٤) يختص الصرف بدراسة إسناد الأفعال إلى الضمائر إذ تحدث تغييرات داخل الأفعال عند الإسناد ونعرض قواعد الإسناد على الوجه التالي:-

١/ الفعل الصحيح السالم :- وهذا الفعل لا يتغير مطلقاً عند إسناده وبيانه .

أ) المتكلم تقول (كتبت ـ كتبنا) (أكتب ـ نكتب) .

ب) المخاطب تقول (كتبتَ ـ كتبتِ ـ كتبتما ـ كتبتم ـ كتبتن) (تكتب ـ تكتبين ـ تكتبان ـ تكتبون ـ تكتبن) .

(اكتب ـ اكتبي ـ اكتبا ـ اكتبوا ـ اكتبن) .

ج) الغائب تقول (كتبَ ـ كتبا ـ كتبوا ـ كتبَتْ ـ كتبَتَا ـ كتبن) (يكتب ـ يكتبان ـ يكتبون ـ تكتب ـ تكتبان ـ يكتبن) .

٢/ المهموز :- الفعل المهموز ـ كما ذكرنا ـ هو الذي أحد حروفه همزة ، الفاء أو العين أو اللام وحكمه عند إسناده إلى الضمائر هو نفس حكم الفعل السالم ، أي لا يتغير فيه شيء في الماضي أو في المضارع أو في الأمر ، فنقول عند إسناد الفعل (قرأ) مثلاً :-

أ) في المتكلم : قرأتُ ـ قرأنا .

اقرأ ـ نقرأ .

Scanned by CamScanner

ب) في المخاطب : قرأتَ ـ قرأتِ ـ قرأتما ـ قرأتم ـ قرأتُن .

تقرأ ـ تقرأين ـ تقرءان ـ تقرأون ـ تقرأنَ .

اقرأ ـ اقرئي ـ اقرءا ـ اقرأوا ـ اقرأن .

ج) في الغائب : قرَأ ـ قرءا ـ قرأوا ـ قرأت ـ قرأتا ـ قرأن .

يقرأ ـ يقرءان ـ يقرأون ـ تقرأ ـ تقرءان ـ يقرأنَ .

Scanned by CamScanner

غير أن هناك بعض الأفعال المهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصاريفها نعرضها على النحو التالي :-

١) أخذ ـ أكل : هذان الفعلان تحذف همزتهما في صيغة الأمر فقط فنقول : خُذ ـ خذي ـ خذا ـ خذوا ـ خُذنَ ـ (على وزن عل) كل ـ كلي ـ كلا ـ كلوا ـ كلن (على وزن عل) .

٢) أمر ـ سأل : تحذف همزتهما في صيغة الأمر أيضاً بشرط أن يكون ذلك في أول الكلام فنقول : مُر ـ مُري ـ مُرا ـ مُروا ـ مُرنَ (على وزن عل) .

سَل ـ سَلي ـ سلا ـ سَلُوا ـ سَلن (على وزن فل) أما إذا كان قبلها كلام فيجوز حذف الهمزة ويجوز إبقاؤها والأكثر إبقاؤها فنقول : قلت له أمر ـ قلت لها أمري ـ قلت لهما أمرا ... الخ قلت له اسأل ـ قلت لها اسألي ـ قلت لهما اسألا ... الخ .

٣) رأى : هذا الفعل تحذف همزته في المضارع والأمر وتبقى دائماً في الماضي .

والمفروض أن المضارع منه هو يرأى والصرفيون يقولون إن حركة الهمزة انتقلت إلى الراء ، فأصبحت الهمزة ساكنة والراء متحركة بالفتحة فالتقى ساكنان الهمزة والألف التي هي لام الفعل فحذف أحد الساكنين وهو الهمزة فأصبح الفعل يرى على وزن يَفَلُ . أما صيغة الأمر من الفعل (رأى) فقد كان من المفروض أن تكون ارأ ، لأن الفعل ناقص ـ أي آخره حرف علة وهو يحذف في الأمر ثم إنهم يقولون إنه حدث فيه ما حدث في المضارع ـ أي نقل حركة الهمزة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة فيصير الفعل (رَ) على وزن (فَ) والأغلب أن تلحقه الهاء التي

Scanned by CamScanner

تعرف بهاء السكت فيصير (رَه) على وزن فه .

٤) أرىٰ : هذا الفعل مزيد بالهمزة من الفعل (رأىٰ) والمفروض أن يكون (أراىٰ) على وزن أفعل غير أن الهمزة التي هي عينه تحذف في جميع تصاريفه في الماضي والمضارع والأمر فنقول :

أ) في الماضي : أرىٰ على وزن أفَلَ .

أريتُ ـ أريتَ ـ أريتما ـ أرينا ... الخ .

ب) في المضارع : يُرِي على وزن يُفِلُ .

أُري ـ تُري ـ تُريان ... الخ .

ج) في الأمر : أرِ على وزن (أفِ) .

أرِ ـ أري ـ أريا ... الخ .

٣/ المضعف : عرفت أن المضعف نوعان :ـ

أ) مضعف الثلاثي : وهو الذي عينه مثل لامه مثل : مدَّ ـ شدَّ .

ب) مضعف الرباعي : وهو الذي فاؤه ولامه الأولىٰ من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل :وسوس ـ زلزل .

ومضعف الرباعي هذا لا يتغير في تصاريفه كلها أي أنه مثل السالم فنقول :

قَهقهتُ ـ قَهقهنَا ـ أُقهقِه ـ نُقَهقِه ـ قَهقِه ... الخ .

أما مضعف الثلاثي فله أحكام نعرضها على النحو التالي :ـ

أ/ في الماضي: يجب فك الإدغام إذا اتصل بضمير رفع متحرك أي إذا اتصل بتاء

Scanned by CamScanner

الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة فنقول :

مررتُ ـ مررتَ ـ مررتِ ـ مررنا ـ مررن .

ويجب الإدغام في غير ذلك أي في الحالات الآتية :

١ ـ إذا أسند إلى اسم ظاهر مثل : مر علي ـ شد محمد ـ جد زيد .

٢ ـ إذا أسند إلى ضمير مستتر مثل : علي مر ـ محمد شد ـ زيد جد .

٣ ـ إذا أسند إلى ضمير رفع متصل ساكن أي إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة مثل : الزيدان مرا ـ الزيدون مروا .

٤ ـ إذا اتصلت به تاء التأنيث مثل : مرت فاطمة ـ جدّت زينب .

ب/ في المضارع : أ) يجب فك الإدغام إذا اتصل بنون النسوة فنقول: البنات يمررن ـ يشددن ـ يجددن .

ب) يجب الإدغام في الحالات الآتية :-

١/ إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أي إذا كان فعلاً من الأفعال الخمسة مثل :

(يمران ـ يمرون ـ تمرين) ، (يجدان ـ يجدون ـ تجدين) .

٢/ إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً مثل : يمر محمد ـ لن يمر محمد ـ محمد يمر ـ محمد لن يمر .

ج) يجوز فيه الإدغام والفك إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوما فتقول :

Scanned by CamScanner

لم يمر محمد ـ لم يمرر محمد ـ محمد لم يمر ـ محمد لم يمرر .

ج / في الأمر : أ) يجب فك الإدغام إذا أسند إلى نون النسوة مثل :

امررن ـ اشددن ـ اجددن .

ب) يجب الإدغام إذا أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة : مرا ـ مروا ـ مري .

ج) يجوز الإدغام والفك إذا أسند إلى المفرد المخاطب :

مُرّ ـ جِدّ ـ ظَلّ ـ امرر ـ اجدد ـ اظلل .

إسناد الفعل المعتل

١ / الفعل المثال

قلنا إن المثال هو الفعل الذي فاؤه واو أو ياء مثل وصف ـ يئس وتجري أحكامه على النحو التالي : ١) الماضي لا يتغير فيه شيء أي مثل الصحيح السالم فنقول : وصفتُ الكعبة ـ وصفنا الكعبة ـ النساء وصفن الكعبة ـ الزائران وصفا الكعبة ـ الزائرتان وصفتا الكعبة ـ الزائرون أو الزوار وصفوا الكعبة.

٢ـ٣) المضارع والأمر : ١) إذا كانت فاؤه ياء لا يتغير فيه شيء فنقول: أ/ أيأسُ ـ ييأس ـ تيأسان ـ تيأسن ... الخ .

ب/ ايأس ـ أيأسي ـ أيأسا ـ ايأسوا ـ ايأسن .

Scanned by CamScanner

٢) إذا كانت فاؤه واواً فإنها تحذف من المضارع والأمر بشرطين :

أ) أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً .

ب) أن تكون عين المضارع مكسورة .

فنقول في (ورث) مثلاً : (المضارع) أرث ـ نرث ـ ترث ـ ترثان ـ ترثون ـ ترثن ـ يرث ـ يرثان ـ يرثون .

وعلى هذا يكون وزن يرثُ : يعـلُ .

(الأمر) رث ـ رثا ـ رثوا ـ رثي ـ رثن ، ويكون الوزن عِـل .

فإذا لم يتوافر الشرطان أي بأن يكون الفعل الماضي مزيداً أو أن تكون عينه مفتوحة أو مضمومة في المضارع بقيت الواو دون حذف .

فالفعل (واعـد) ليس مجرداً لأنه مزيـد بـالألف وهـو عـلى وزن (فاعَـل) فعنـد إسناده في المضارع والأمر لا تحذف الواو فنقول :

(المضارع) أواعـد ـ نواعـد ـ يواعـد ... على وزن (يُفاعـل) .

(الأمر) واعد ـ واعدي ـ واعدوا ... على وزن (فاعل) .

والفعلان (وَجُهَ ـ وَقُـحَ) مضارعهما (يَـوْجُه ـ يَوْقُـح) أي أن عينهما مضمومة في المضارع .

وفي هذه الحالة لا تحذف الواو في المضارع والأمر فنقول :

(المضارع) أوجه ـ نوجه ـ يوجه ... على وزن يَـفْـعُـل .

الأمر : اوجه ـ اوجهي ـ اوجُها ... على وزن اُفعُـل .

Scanned by CamScanner

والفعل (وَجِلَ) مثلاً مضارعه (يَوْجَل) أي أن عينه مفتوحة في المضارع و واوه لا تحذف أيضاً في المضارع والأمر فنقول :

(المضارع) أوجل ـ نوجل ـ يوجل ... على وزن يَـفْـعَـل .

(الأمـر) اوجل ـ اوجلي ـ اوجلا ... على وزن افْـعَـل .

غير أننا نلفت إلى أن معظم الأفعال المستعملة الآن والتي عينها مفتوحة في المضارع تحذف واوها في المضارع والأمر وذلك مثل الأفعال الآتية:

وسع ـ وطئ ـ وهب ـ ودع ـ وقع ـ وضع .

المضارع منها :

يسع ـ يطأ ـ يهب ـ يدع ـ يقع ـ يضع (على وزن يَعَـلُ) .

والأمر :

سع ـ طأ ـ هب ـ دع ـ قع ـ ضع (على وزن عَـل) .

والسر في ذلك أن الأصل كان مكسور العين ولكن فتحت عينه تبعاً لحروف الحلق الستة كما في الكامل للمبرد.

Scanned by CamScanner

٢/ الفعل الأجوف

قلنا إن الأجوف هو الفعل الذي عينه واو أو ياء وهذه العين إما أن تكون باقية كما هي وإما أن تنقلب ألفاً حسب قواعد الإعلال وذلك كله سواء كان الفعل مجرداً أم مزيداً .

ومن الأفعال التي بقيت عينها كما هي : حَوِل ـ عَور ـ حَاول ـ تَحاوَر ـ حَيِدَ ـ بايع ـ شايع ـ تبايع .

وهذا الفعل لا يتغير فيه شيء عند إسناده في كل تصاريفه فنقول :

الماضي ـ عَوِرتَ ـ حَاولتُ ـ تَحاورنا ـ حَيِدْتُ ـ تبايعوا .

المضارع ـ تَعوِر ـ أحاول ـ نتحاور ـ أحْيِد ـ يتبايعون .

الأمر ـ أحْيِد ـ حَاوِل ـ تَبَايَع .

أما إذا كانت عينه منقلبة ألفاً مثل : قال ـ باع ـ خاف ـ استشار .

فإن إسناده يكون على النحو التالي :

في الماضي : تحذف عينه إذا اتصل بضمير رفع متحرك : قلتُ ـ قلنا ـ بعتُ ـ خفتُ ـ استشرتُ .

ويكون وزن المجرد : فُلتُ أو فِلتُ بضم الفاء أو بكسرها تبعاً لأصل العين .

في المضارع والأمر : تحذف عينه في المضارع إذا جزم بالسكون وكذلك في الأمر إذا كان مبنياً على السكون فنقول :-

لم أقل ـ لم نبع ـ لم يخف ـ لم يستشر .

Scanned by CamScanner

قل ـ بع ـ خف ـ استشر . ويكون على وزن (أَفْـل ـ فَـل) .

وفيما عدا ذلك فإن العين تبقى كما هي على أن تعود إلى أصلها في المضارع والأمر فنقول : أقول ـ لن نبيع ـ لم يخافا ـ لم يستشيروا / قولا ـ بيعوا ـ خافي . ويكون وزن أقول ـ أفعُل / نبيع : نَفعُل .

٣/ الفعل الناقص

هو الذي لا مه حرف علة وهذا الحرف إما أن يكون ألفاً أو واواً أو ياءً .

الماضي : إذا كانت لامه ألفاً مثل سعى ـ دعا ـ استسقى فإنه يسند على النحو التالي :ـ

١) إذا أسند إلى واو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث أو حذفت لامه وحرك الحرف الذي قبلها بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة فنقول سعوا ـ دعوا ـ استسقوا (على وزن فعوا) .

سعت ـ دعت ـ استسقت (على وزن فعت) .

٢) وإذا أسند إلى غير الواو فإننا ننظر إن كان الفعل ثلاثياً أعيدت الألف إلى أصلها أي رجعت إلى الواو أو الياء فنقول :

سعيت ـ دعونا ـ رميتم .

وإن كان الفعل مزيداً على الثلاثة قلبت الألف ياءً دائماً فنقول :ـ

أعطيت ـ استسقينا ـ تشاكيا .

وإذا كانت لامه واواً أو ياءً مثل زَكُوَ ورضيَ فإن إسناده يجري على النحو التالي :ـ

Scanned by CamScanner

١) إذا أسند إلى واو الجماعة حذفت اللام وحُرك ما قبلها بالضم ليناسب واو الجماعة فنقول : نَهُوا ـ رَضُوا ـ بقوا (على وزن فَعُوْا) .

٢) وإذا أسند إلى غير الواو بقيت اللام على أصلها :

نَهُوت ـ نَهُوَا ـ رضيت ـ رضيتم .

المضارع والأمر : إن كانت لامه ألفاً مثل : يسعى ويخشى ، فإن إسناده يجري على النحو التالي :

١) إذا أسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة حذفت الألف وبقي الحرف الذي قبلها مفتوحاً فنقول :

يسعون ـ يخشون (على وزن يفعَون) .

تسعين ـ تخشين (على وزن تفعَين) .

اسعَوا ـ اسعَي .

٢) وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة أو لحقته نون التوكيد قلبت الألف ياء : (يسعيان ـ يسعين ـ لتسعينَّ) ، (يخشيان ـ يخشين ـ لتخشينَّ) ، (اسعيا ـ اسعين ـ اسعينَّ) .

وإن كانت لامه واواً أو ياءً مثل : يدعو ـ يرمي فإن إسناده يجري على النحو التالي :

١) إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت اللام أي الواو والياء وحرك ما قبل واو الجماعة بالضم وما قبل ياء المخاطبة بالكسر فنقول :

Scanned by CamScanner

يدعون ـ يرمون (على وزن يفعون) .

تدعين ـ ترمين (على وزن تفعين) .

ادعوا ـ ارموا (على وزن افعوا) .

ادعي ـ ارمي (على وزن افعي) .

٢) وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة بقيت اللام كما هي فنقول : يدعوان ـ يرميان ـ ادعوا ـ ارميا ـ النسوة يدعون ويرمين ـ ادعون ـ ارمين .

من الواضح أن وزن يدعون هنا هو يفعُلن لأن الواو هي لام الفعل على عكس يدعون التي في الرقم السابق فهي على وزن يفعون لأن الواو ليست لام الفعل وإنما هي واو الجماعة .

٤/ الفعل اللفيف

أ) اللفيف المفروق : وهو ما كانت لامه وفاؤه حرفي علة وهو يعامل في إسناده معاملة المثال من حيث الفاء ومعاملة الناقص من حيث اللام فنقول في الفعل (وقى) مثلاً :

الماضي : وقيت ـ وقينا ـ وقوا ... الخ .

المضارع : أقي ـ نقي ـ يقيان ـ يقون ... الخ .

الأمر : قه ـ قيا ـ قوا . على وزن (عِه ـ عِلا ـ عوا) .

ب) اللفيف المقرون : وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة وهو يعامل معاملة الفعل الناقص من حيث اللام وتبقى عينه دون تغيير فنقول : الماضي : طويت ـ

Scanned by CamScanner

طوينا ـ طووا ـ طوت .

المضارع : أطوي ـ نطوي ـ يطوون ـ تطوين ـ لم أطو ـ لم نطو ـ لم يطووا ـ لم تطوي .

الأمر : اطو ـ اطويا ـ اطووا ـ اطوي .

Scanned by CamScanner

توكيد الفعل بالنون

نون التوكيد في العربية ، نونان ، ثقيلة وخفيفة وهي لاحقة صرفية تؤدي معنى صرفياً معيناً وهو تقوية الفعل وجعل زمنه مستقبلاً وأنت تعلم أن الفعل المضارع يدل على الزمن الحاضر والزمن المستقبل وهو ما يقول عنه العلماء إنه يدل على الحال والاستقبال فإذا لحقته نون التوكيد فإنه يدل على المستقبل ليس غير .

ولتوكيد الفعل بالنون أحكام نعرضها على النحو التالي :-

أ) الماضي : يمتنع توكيده بالنون لأنه يدل على الزمن الماضي والنون تخلص الفعل للمستقبل ولذلك يمتنع أن تقول :

كَتَبَنّ أو ذَهَبَنّ .

ب) الأمر : يجوز توكيده دائماً وبدون شرط لأنه مستقبل دائماً فتقول : اكتبنَّ ـ اذهبنَّ ـ اسعينَّ .

ج) المضارع : وله أحكام يفصلها الصرفيون على الوجه الآتي :

١ـ يجب توكيده بشروط مجتمعة هي :-

أ/ أن يكون مثبتا .

ب/ أن يكون دالاً على الاستقبال .

ج/ أن يكون جواباً لقسم .

د / أن يكون غير مفصول من لام القسم بفاصل .

Scanned by CamScanner

وعلى هذا نقول :

ـ والله لأذاكرَنّ حتى النجاح .

ـ وتا الله لأكيدَنّ أصنامكم .

٢ـ يمتنع توكيده إذا فقد شرطاً من الشروط المبينة في الحالة السابقة :-

أ/ أن يكون منفياً وهو في جواب قسم مثل : و الله لا أهمل واجبي .

ب/ أن يكون دالاً على الزمن الحاضر مثل : و الله لأقرأ الآن .

ج/ أن يكون مفصولاً من لام جواب القسم بقد أو بالسين أو بسوف مثل :-

والله لقد يسهو العالم .

والله سيفلح المجد .

والله لسوف يفلح المجد .

د/ أن يكون مفصولاً من لام جواب القسم بمعمول الفعل مثل : والله للنجاحَ تبلغ بالعمل الجاد .

وذلك لأن كلمة (النجاح) مفعول به للفعل (تبلغ) أي أنها معمول لـه وقد فصلنا بين الفعل وبين لام القسم بهذا المعمول كما رأيت ومن ثم يمتنع توكيد الفعل .

٣ـ يقرب توكيده من درجة الوجوب أي يكون كثيراً مستحسناً وذلك في الأحوال الآتية :

أ / أن يقع فعل شرط في جملة تكون كلمة الشرط فيها هي الحرف (إن) ومعه (ما)

Scanned by CamScanner

الزائدة المدغمة فيها مثل :

إما تجتهدن تبلغ مرادك .

واضح أن الفعل (تجتهد) وقع فعل شرط بعد الحرف (إن) التي أدغمت فيها (ما) الزائدة وأصلها (إن ما تجتهد تبلغ مرادك) .

ب/ أن يكون الفعل مسبوقاً بكلمة تدل على الطلب تفيد الأمر أو النهي أو الدعاء أو التمني أو الاستفهام مثل : لَتَعْمَلَنّ بجد لبناء مستقبلك (اللام هنا هي لام الأمر) .

ـ لا تهملنّ واجباتك (لا الناهية) .

ـ لا يريكنَّ الله مكروها (دعاء) .

ـ ليتك تلتفتنَّ إلى نفسك (تمن) .

٤ـ يقل توكيده أي توكيده يكون جائزاً لكنه قليل الاستعمال وذلك في الحالات التالية :-

أ/ أن يقع الفعل بعد (لا) النافية مثل :

ابتعد عن أمر لا يعنينَّك (والأكثر لا يعنيك) .

ب/ أن يقع الفعل بعد (لم) مثل :

لم يحضرنَّ علي (و الأحسن يحضر) .

ج/ أن يقع الفعل بعد كلمة شرط غير (إن) مثل :

من يذاكرنَّ ينجح (والأحسن يذاكر) .

Scanned by CamScanner

درست في النحو أن الفعل المضارع معرب دائماً إلا في حالتين أولاهما أن تتصل به نون النسوة فيبنى على السكون وثانيتهما أن تتصل به نون التوكيد المباشرة فيبنى على الفتح فنقول :

لأفعلنّ ـ ليفعلنّ محمد ـ لنفعلنّ .

الفعل هنا مبني على الفتح لأن نون التوكيد باشرته أي لم تفصل منه بفاصل ، فإذا كان الفعل معتل الآخر ردت لام الفعل إلى أصلها فنقول في الأفعال : يسعى ـ يدعو ـ يرمي :

لتسعينَّ ـ لتدعونَّ ـ لترمينَّ .

والآن كيف نسند الفعل المؤكد إلى الضمائر ؟

١ـ إسناده إلى ألف الاثنين :

أ / أنت تعلم أن المضارع المسند إلى ألف الاثنين يرفع بثبوت النون تقول : تكتبان فإذا أردت تأكيده صار تكتبانِنَّ ومعنى ذلك أنه اجتمعت ثلاث نونات ، نون الرفع ونون التوكيد الثقيلة التي تتكون من نونين ووجود ثلاثة أمثال يعتبر ثقيلاً في العربية من أجل ذلك قالوا إن نون الرفع حذفت ثم إن العربية تجعل نون التوكيد هنا محركة بالكسر كما أنها لا تستعمل النون الخفيفة مع ألف الاثنين وإذن يصير الفعل : لتكتبانّ .

ومعنى ذلك أن هذا الفعل هنا معرب فهو مرفوع بالنون المحذوفة لالتقاء الأمثال وألف الاثنين فاعل وذلك لأن نون التوكيد ليست مباشرة إذ أن الضمير قد

Scanned by CamScanner

فصلها من الفعل .

لعلك تسأل : كيف يجتمع هنا ساكنان الألف والنون الأولى من نوني التوكيد .

والجواب: أن العربية تجمع بين الساكنين إذا كان الأول حرف الألف والثاني حرفاً مشدداً مثل : ولا الضالين ـ دابة ـ شاب .

ب/ إن كان الفعل معتل الآخر ردت اللام إلى أصلها مع تحريكها بالفتحة طبعاً لتناسب ألف الاثنين فنقول :

لتسعَيَانّ ـ لتدعُوَانّ ـ لترمِيَانّ .

٢ـ إسناده إلى واو الجماعة :

أ/ إن كان الفعل صحيحاً فإنه تحذف نون الرفع لالتقائها مع نون التوكيد ، ثم تحذف واو الجماعة لئلا يلتقي ساكنان فنقول :لتكتبُنَّ وأصل هذا الفعل (لتكتبونَن) .

ب/ إن كان الفعل معتلاً آخره واو أو ياء فأنت تعلم أن هذا الآخر يحذف عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد فنقول :تدعون ـ تجرون على وزن (تفعون) .

وعند توكيده يصير : تدعونَنَّ ـ تجرونَنَّ فتحذف نون الرفع ثم واو الجماعة لالتقاء الساكنين ليصير : لتدعنَّ ـ لتجرنَّ .

فإن كان آخره ألفاً مثل (يسعى ويرضى) فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف من الفعل عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد مع بقاء الحرف الذي قبلها مفتوحاً . تَسعونَ ـ ترضَونَ .

Scanned by CamScanner

وعند التوكيد يصير تسعونَّ ـ ترضونَّ ، تحذف نون الرفع ثم يلتقي ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد ولا يمكن حذف أحدهما هنا ولذلك يجب تحريك واو الجماعة بحركة تناسبها وهي الضمة فيصير : لتسعونَّ ـ لترضونَّ .

٣ـ إسناده إلى ياء المخاطبة :

أ/ إن كان الفعل صحيحاً فإنه تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ليصير : لتُكتُبِنَّ (وكان الأصل لتكتبينن) .

ب/ وإن كان الفعل معتل الآخر وآخره واو أو ياء فإنها تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد مثل : تدعين ـ تجرين .

وعند توكيده تكون الصورة : تدعينّ ـ تجرينّ .

فتحذف نون الرفع ثم ياء المخاطبة ويبقى ما قبلها مكسوراً للدلالة عليها فيصير : لتدعِنَّ ـ لتجرِنَّ .

وإن كان الفعل معتلاً آخره ألف فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد مثل : تسعين ـ ترضين .

وعند توكيده تكون الصورة : لتسعينَّ ـ ترضينَّ .

فتحذف نون الرفع فتصير الصورة : لتسعين ـ ترضين .

فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى من نوني التوكيد ولا يمكن حذف إحداهما فتحرك الياء بالكسرة لأنها تناسبها ويبقى ما قبلها مفتوحاً : لتسعينّ ـ لترضينّ .

Scanned by CamScanner

٤ـ إسناده إلى نون النسوة :

أنت تعلم أن الفعل المضارع يبنى على السكون عند إسناده إلى نون النسوة سواء كان صحيحاً أم معتلاً مثل :

أنتنّ تكتبن ـ تدعون ـ تسعين ـ تجرين .

وعند التوكيد تصير الصورة :

تكتبنَّ ـ تدعونَّ ـ لتسعينّ ـ تجرينّ .

فتلتقي ثلاث نونات نون النسوة والنون الثقيلة ولا يمكن الاستغناء عن إحداهما إذ ليس هناك ما يدل عليها إذا حذفت ولكي نتحاشى التقاء هذه النونات نجعل بين نون النسوة ونون التوكيد ألفاً مع تحريك نون التوكيد بالكسر فيصير :

لتكتبنانِّ ـ لتدعونانِّ ـ لتسعينانِّ ـ لتجرينانِّ .

Scanned by CamScanner

أبنية المصادر والمشتقات

أولاً / المصادر

المصادر أنواع:

١/ المصدر الأصلي . ٢/ المصدر الميمي . ٣/ اسم المصدر . ٤/ المصدر الصناعي . ٥/ اسم المرة . ٦/ اسم الهيئة .

١/ المصدر الأصلي: المصدر هو موضع الصدور ومصدر كل شيء أصله الذي يخرج منه ولهذا قال البصريون إن المصدر أصل المشتقات وهو يدل على الحدث فقط كالفهم ـ النصر ـ السجود .

أما الفعل فإنما يدل على الحدث والزمن معاً نحو فهِمَ ـ نصر ـ سجد

فالمصدر إذاً هو اللفظ الذي يدل على الحدث مجرداً عن الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً نحو فهم فهماً نصر نصراً أو تقديراً نحو خاصم خصاماً قاتل قتالاً أو معوضاً مما حذف بغيره نحو وصف صفة سبح تسبيحاً .

وقد تقرر عندك أن الفعل يأتي ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً ولكل منها مصدر خاص هاك تفصيلها .

أولاً/ أوزان المصادر للفعل الثلاثي :- الفعل الثلاثي إما أن يكون متعدياً أو لازماً وهي على نوعين قياسية وسماعية : أولاً القياسية :

Scanned by CamScanner

أ/ المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي :-

إذا كان الفعل الثلاثي المتعدي مكسور العين نحو حمد ـ فهم ـ سمع ... أو مفتوحها نحو : نصر ـ فتح ـ أخذ .. فإن المصدر على وزن (فعلاً) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب حمداً ـ فهماً ـ سمعاً .. نصراً ـ فتحاً ـ أخذاً وهكذا .

أما إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة فمصدره على وزن (فعالة) نحو: تجر تجارة ـ نجر نجارة ـ حاك حياكة ـ صاغ صياغة ـ صبغ ـ صباغة ـ صحف صحافة ... الخ .

ومنه قولهم : خاط الصانعُ القميص خياطة جيدة ـ حاك العامل الثوب حياكة دقيقة ـ صاغ الخبير السبائك صياغة متقنة .

ويلاحظ أن الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها أما مضمومها فلا يكون إلا لازماً نحو : حسن ـ شرف ـ ظرف ـ كرم ... الخ .

ب/ المصادر القياسية للفعل الثلاثي اللازم :-

١ ـ إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين غير دال على لون أو على معنى ثابت نحو : تعب ـ جزع ـ وجع ـ مرض ـ أسف فإن مصدره القياسي على وزن (فعلاً) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب تعباً ـ جزعاً ـ وجعاً ـ مرضاً ـ أسفاً ... الخ .

أما إذا دل الفعل على لون فمصدره القياسي على (فُعْلَـه) نحو : حمر حمرة ـ

Scanned by CamScanner

خضِر خضرة ـ صفر صفرة ـ زرق زرقة ـ سمر سمرة وهكذا .

وإذا دل على معنىً ثابت فمصدره القياسي على (فُعُولَة) نحو : يبس يُبُوسة وهكذا .

٢ـ وإذا كان الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين صحيحها غير دال على إباء وامتناع ولا على حركة وتنقل ولا على مرض ولا سير ولا صوت ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسي على وزن (فُعُولاً) نحو : قعد قعوداً ـ سجد سجوداً ـ ركع ركوعاً ـ خضع خضوعاً ... الخ .

أما إذا كان معتل العين نحو : صام ـ نام .. فمصدره القياسي على وزن (فعلاً) أو (فعالاً) تقول صوماً أو صياماً ـ نوماً أو نياماً ... وهكذا .

وإذا دل على إباء وامتناع نحو : أبى ـ نفر ـ جمح .. فمصدره القياسي على وزن (فعالاً) تقول إباءً ـ نفاراً ـ جماحاً ... وهكذا .

وإذا دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز نحو : طاف ـ جال ـ غلى فمصدره القياسي على وزن (فعلاناً) تقول طوفاناً ـ جولاناً ـ غلياناً ... الخ .

وإذا دل على مرض نحو : سعل ـ رعف .. فمصدره القياسي على وزن (فعالاً) تقول : سُعالاً ـ رُعافاً ... وهكذا .

وإذا دل على سير نحو : رحل ـ ذمل [1] .. فمصدره القياسي على وزن (فعيلاً) تقول : رحيلاً ـ ذميلاً ... الخ .

---

(١) مشي برفق ولين .

Scanned by CamScanner

وإذا دل على صوت نحو : صرخ ـ نعب [1] .. فمصدره القياسي على وزن (فعيلاً) أو (فعالاً) تقول صريخاً أو صراخاً ـ نعيباً أو نعاباً .. غير أن (فعيلاً) أشهر نحو : صهل صهيلاً ـ نهق نهيقاً ـ زأر زئيراً ... وهكذا .

وإذا دل على حرفة أو ولاية نحو : تجر ـ نجر ـ أمر ـ نقب [2] فمصدره القياسي على وزن (فعالة) تقول : تجارة ـ نجارة ـ إمارة نقابة ... الخ .

إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين وكانت الصفة المشبهة منه على وزن (فعيل) نحو : ملح ـ ظرف ـ شجع ... فمصدره القياسي على وزن (فَعَالة) تقول : ملاحة ـ ظرافة ـ شجاعة ... وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فعيل) كالتالي : مليح ـ ظريف ـ شجيع .. وهكذا .

أما إذا كانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعْل) نحو : سهل ـ عذب ـ صعب ... فإن مصدره القياسي على وزن (فعولة) تقول : سهولة ـ عذوبة ـ صعوبة ... وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعْل) كالتالي : سهل ـ عذب ـ صعب ... وهكذا .

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه المتعدي واللازم وهي أوزان أغلبية وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها فينبغي قبوله على اعتباره

---

(١) صاح .

(٢) تولى رياسة .

Scanned by CamScanner

مسموعاً يصح استعماله مصدراً لفعله الخاص به كما أن الأوزان السماعية لا تمنع استعمال الصيغ القياسية .

ثانياً/ المصادر السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه المتعدي واللازم كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثي السابقة كان قياسياً وكل مصدر يأتي على خلاف القياس فهو سماعي أي يقتصر فيه على السماع نحو : سخط سُخطاً أو سَخطاً ـ رضي رضاً ، غير أن القياس فيهما سَخَطاً ـ رضاً لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم ونحو : شكر شكراً ـ غفر غفراناً ـ ذكر ذكراً ... والقياس شَكْراً ـ غَفْراً ـ ذَكْراً ... لأنه من باب (فَعَل) المتعدي .

ونحو : عظم عظمة .. والقياس عَظَامة أو عُظُومة ... لأن الفعل من باب (فعل) اللازم .

ثانياً/ أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي :-

مصادر الفعل غير الثلاثي تشمل : الرباعي ، والخماسي ، والسداسي وكلها قياسية وإليك التفصيل .

أ/ مصادر الأفعال الرباعية :-

١ـ إذا كان الفعل على وزن (فعَّل) بتضعيف العين صحيح اللام غير مهموزها

Scanned by CamScanner

نحو : كذّب ـ سبّح ـ قدّس ... فإن مصدره القياسي على وزن (تفعيلاً) تقول تكذيباً ـ تسبيحاً ـ تقديساً ... وهكذا .

ومنه قول الله عز وجل ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ النساء (١٦٤) ، ونحو من قوم نفسه بنفسه أدرك بالتقويم ما يبتغي ومن قصر في إصلاح عيبه قعد به تقصيره عن بلوغ الغاية ونحو قول الله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ المزمل (٤) .

ومصادر الأفعال على الترتيب التالي: كلم تكليما ـ قوم تقويماً ـ قصر تقصيراً ـ رتل ترتيلاً .

وقد يكون على وزن (فِعّال) ومنه قول الله ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ النبأ(٢٨)، وإذا كان معتل اللام نحو : زكى ـ ربى ـ ورى ـ رضى ... فمصدره (التفعيل) أيضاً ، ويجب حذف ياء (التفعيل) والاستغناء عنها بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر فتصير (تفعلة) فتقول في مصادر الأفعال السابقة تزكية ـ تربية ـ تورية ـ ترضية ... وأصل هذه الأفعال غير مضعفة كالآتي زكى ـ ربى ـ ورى ـ رضي ... فهي معتلة اللام ومصادرها مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي : تزكيا ـ تربيا ـ توريا ـ ترضيا ... حيث حذفت الياء الأولى التي هي ياء (التفعيل) وعوض عنها وجوباً بتاء التأنيث في آخر المصدر فصار تزكية ـ تربية ـ تورية ـ ترضية ... وهكذا .

إذا كان مهموز اللام نحو : برأ ـ جزأ ـ هنأ ـ خطأ ... فمصدره (التفعيل) أو (التفعلة) تقول في مصادر الأفعال السابقة تبريئاً أو تبرئة ـ تجزيئاً أو تجزئة ـ

Scanned by CamScanner

تهنيئاً أو تهنئة تخطيئاً أو تخطئة ... وهكذا .

٢ـ إذا كان الفعل على وزن (أفعل) نحو : أقبل ـ أحسن ـ أشرف ... فمصدره على وزن (إفعال) تقول : إقبالاً ـ إحساناً ـ إشرافاً .. وهكذا أما إذا كان معتل العين نحو : أقام ـ أشاد ـ أبان ـ أعان [1] ... حذفت العين في المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء وعوض عنها بتاء التأنيث في آخره تقول : إقامة ـ إشادة ـ إبانة ـ إعانة ... وهكذا .

٣ـ إذا كان الفعل على وزن (فعلل) نحو : دحرج ـ بهرج ـ بعثر ـ زخرف ... فمصدره على وزن (فعلال) [2] أو (فعللة) تقول : دحراج أو دحرجة ـ بهراج أو بهرجة ـ بعثار أو بعثرة ـ زخراف أو زخرفة ... وهكذا .

٤ـ إذا كان الفعل على وزن (فاعل) غير معتل الفاء بالياء نحو : فارق ـ صارع ـ خاصم ... فمصدره على وزن (فعال) أو (مفاعلة) تقول : فراق أو مفارقة ـ صراع أو مصارعة ـ خصام أو مخاصمة ... إلخ .

---

(١) الأصل إقوام. إشياد. إبيان. إعوان . فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح وقبله حرف صحيح ساكن فنقلت حركة حرف العلة (العين) إلى الساكن الصحيح قبله وحذف حرف العلة الأول للتخلص من التقاء الساكنين فصار اللفظ : إقام . إشاد . إبان . إعان ... ثم زيدت تاء التأنيث في آخره عوضاً عن المحذوف فصار المصدر : إقامة. إشادة. إعانة ... ومن الجائز ألا تزاد هذه التاء .

(٢) إذا كان (فعلال) مصدراً مضاعفاً كالزلزال والوسواس وغيرهما فإنه يجوز فتح أوله كما يجوز كسره وقد يراد كثيراً بالمفتوح اسم الفاعل في المعنى نحو : أعوذ بالله من شر الوَسْوَاس ، المراد الموسوس .

Scanned by CamScanner

ومنه فارقت أهل السوء فراقاً أو مفارقة لا مراجعة فيها ـ صارعتُ الطاغية صراعاً أو مصارعة من أجل نصرة الحق ـ خاصمت الباغي خصاماً أو مخاصمة أملاً في إصلاحه .

وإذا كان معتل الفاء بالياء نحو : يامن ـ ياسر ... فمصدره على وزن (مفاعلة) تقول : ميامنة ـ مياسرة ... الخ .

ب/ مصادر الأفعال الخماسية :-

١ـ إذا كان الفعل خماسياً على وزن (تفعّل) نحو : تعلّم ـ تقدّم ـ تخرّج ـ تكلّم ـ تمسّك ... فمصدره على وزن (تفعل) تقول : تعلماً ـ تقدماً ـ تخرجاً ـ تكلماً ـ تمسكاً ... وهكذا .

ومنه تخرجت في دار العلوم فنعم التخرج والتعلم .

٢ـ وإذا كان الفعل خماسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (انفعل) نحو : انشرح ـ انكسر ـ انفتح ـ انطلق ... فإن مصدره على وزن (انفعال) تقول في المصدر : انشراح ـ انكسار ـ انفتاح ـ انطلاق ... الخ .

٣ـ وإذا كان الفعل خماسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افتعل) نحو : اقتصد ـ اعتمد ـ احترم ... فإن مصدره على وزن (افتعال) تقول في المصدر اقتصاد ـ اعتماد ـ احترام ... وهكذا .

٤ـ وإذا كان الفعل خماسياً على وزن (تفعلل) نحو : تدحرج ـ تبعثر ـ تكلم ـ تزلزل ... فإن مصدره على وزن (تفعلل) تقول في المصدر تدحرج ـ تبعثر ـ تكلم ـ

Scanned by CamScanner

تزلزل ... وهكذا .

مصادر الأفعال السداسية:

١ـ إذا كان الفعل سداسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (استفعل) وليس معتل العين نحو : استغفر ـ استنهض ـ استعمل ... فإن مصدره على وزن (استفعال) تقول في المصدر استغفار ـ استنهاض ـ استعمال ... وهكذا .

٢ـ وإذا كان الفعل على وزن (استفعل) وكانت عينه معتلة نحو : استقام ـ استعاد ـ استعان ـ استفاد ... نقلت ـ عند المصدر ـ حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها وحذفت العين وجيء بتاء التأنيث في آخره عوضاً عنها فتقول استقامة ـ استعادة ـ استعانة ـ استفادة ... وهكذا .

٢/ المصدر الميمي

١ـ سبب تسميته بذلك : سمي هذا المصدر بالمصدر الميمي لأنه مبدوء بميم زائدة في أوله ويشارك هذا المصدر المصدر الأصلي في أنَّ كلاً منهما دال على الحدث وينفرد المصدر الميمي بأنه مبدوء بميم زائدة .

Scanned by CamScanner

٢ـ تعريفة : المصدر الميمي هو ما دل على الحدث وبدئ بميم زائدة وكان في غير بناء يدل على المفاعلة ومن ذلك نقول أن ما دل على مفاعلة مثل ناقش مناقشة وحاور محاورة وشافه مشافهة وجادل مجادلة ... وما أشبه ذلك فإنه يعتبر من المصدر الأصلي وليس من المصدر الميمي .

٣ـ صيغة المصدر الميمي : ١) من الثلاثي / يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد قياساً على زنة مفعل بفتح الميم والعين .

أمثلة :- شرب مشرباً ـ ضرب مضرباً ـ ثاب مثاباً ـ نام منام .

أما إذا كان فعله مثالاً معتل الفاء واوياً صحيح اللام فإن المصدر الميمي يجئ على وزن مفعِل بفتح الميم وكسر العين .

أمثلة : وعد موعدا ـ وضع موضعاً ـ وقع موقعاً .

٢) من غير الثلاثي يأتي المصدر الميمي من غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر تقول : مستقر ـ مستغفر مضارعها يستقر يستغفر أبدلنا حرف المضارعة وهو الياء ميماً مضمومة وفتحنا ما قبل الآخر .

فائدة : قد يزيدون في الصياغة على المصدر الميمي تاءً في آخر المصدر الميمي نحو : مرة ـ منفعة ـ موعظة .

Scanned by CamScanner

٣/ اسم المصدر

تعريفه: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله غير أن هيئته تخلو من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض نحو تكلم كلاماً ـ أعطى عطاء فنجد أنَّ كلاً من : كلاما ـ عطاء ـ اسم مصدر ـ لا مصدر لأن المصدر منهما تكلما ـ إعطاءً فحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة نحو تقدم تقدماً ـ فرح ـ فرحاً ـ أكرم ـ إكراماً ـ استغفر ـ استغفاراً .

فإن نقص عن أحرف فعله لفظاً لا تقديراً فهو مصدر نحو خاصم خِصَاماً فالخصام مصدر وإن نقص منه ألف فاعل لأنها في تقدير الثبوت ولذلك نطق بها في بعض المواقع خاصم خيصاماً ـ ضارب ضيراباً ـ قاتل قيتالاً ـ فالياء في خيصام ـ ضيراب ـ قيتال أصلها الألف وقد انقلبت ياء لا نكسار ما قبلها .

وإن نقص عن أحرف فعله لفظاً وتقديراً وعوض مما نقص منه بغيره فهو مصدر أيضاً نحو وصف صفة فكلمة صفة خلت من واو وصف إلا أنها مصدر قد عوضت تاء التأنيث منه .

مثال : اسم المصدر قال تعالى ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ نوح ١٧ ، فكلمة نباتا اسم مصدر للفعل أنبت والمصدر الأصلي لهذا الفعل إنباتا .

Scanned by CamScanner

٤/ المصدر الصناعي

١ـ **تمهيد**: تدل أسماء الأجناس والأعيان وضعاً على حقائقها المطلقة لا على الهيئات والأحوال الكثيرة التي لا تنتهي .

فإذا قلت (الرجولة ـ الطفولة ـ الإنسان ...) دل ذلك على الحقائق المطلقة لا على شيء آخر أبعد منها والتعبير عن الهيئات والأحوال التي لا تتناهى جعلهم يبحثون عن شيء يضاف إلى أسماء الأجناس أو الأعيان فأتوا بياء النسب المشددة ثم أضافوا إلى ياء النسب تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية ، وذلك ليدل اللفظ على معنى المصدر والمعاني الزائدة عليه التي يريدونها .

٢ـ **تعريفه**: هو اللفظ المصوغ بزيادة ياء مشددة وتاء على الاسم للدلالة على حقيقته وما يحيط بها من الهيئات والأحوال والنواحي الزائدة على الاسم وعرفه بعضهم بقوله هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر فإذا قلت الرجولية دل المصدر الصناعي على شيئين معاً :-

الأول / مفهوم الرجولة المقابل للأنوثة .

الثاني / لوازم الرجولة من الشهامة والمروءة وحماية الأعراض والديار والنجدة وما إلى ذلك من صفات للكمال التي يوصف بها الكملة من الرجال .

وإذا قلت أيضاً الطفولية فإن المصدر الصناعي يدل على شيئين معاً الأول / مفهوم الطفولة ضد الرجولة .

Scanned by CamScanner

الثاني / ما يحمله المصدر في طياته من العطف ـ والإشفاق ـ والتعهد والتربية من جميع النواحي والإنبات الحسن على الخلق والدين .

أمثلة : للمصدر الصناعي : الألوهية ـ الربوبية ـ الإنسانية ـ الحرية ـ الإسلامية ـ المسئولية ـ المفهومية ـ العالمية ـ المحمودية ـ الفاعلية ... الخ .

وهكذا تزيد ياء مشددة وتاء على الاسم لتحصل على ما تريد .

فائدة/ يصاغ المصدر الصناعي :-

١) من الاسم الجامد:- ١/ اسم ذات كالإنسانية ـ الوحشية ـ العلمية .

٢/ أو اسم معنى أو مصدر أصلي كنضالية ـ انهزامية ـ تقدمية ـ ثورية ـ شيوعية ـ اشتراكية .

٢) من الاسم المشتق:- ١/ اسم فاعل كالشاعرية ـ الواقعية ـ القابلية . ٢/ أو اسم مفعول كالمحسوبية ـ المقولية ـ المفهومية .٣/ أو الصفة المشبهة كالحقيقية .

٤/ أو اسم تفضيل كأفضلية ـ أرجحية ... وقد يكون أصله كلمة أعجمية نحو : إمبريالية ـ أرستقراطية ـ ديمقراطية ـ برجوازية ـ سريالية ـ كلاسيكية .

وقد يكون اللفظ كلمة مبنية فعلاً أو اسما أو حرفاً نحو أدرية من أدرى . حيثية من حيث عندية من عند ـ قبلية من قبل بعدية من بعد كمية من كم كيفية من كيف .

الخلاصة/ المصدر الصناعي قياسي فهو قابل لأوزان وصيغ لا تقف بالمتكلم عند نهاية فما على المتكلم إلا أن يأتي بأي لفظ من أي نوع ثم يلحقه بياء

Scanned by CamScanner

مشددة وتاء التأنيث بحيث يسهل نطقه ويستساغ ذوقه .

٥/ اسم المرة

١ـ **تمهيد:** صاغت العرب المصدر العام ـ المصدر الأصلي ـ ليدل على مجرد الحدث غير مراعى فيه كثرة أو قلة وإنما يصدق على القليل والكثير ويشبهه في ذلك اسم الجنس الذي يصدق على القليل والكثير أيضاً فإذا أريد التنصيص على مرة واحدة من الحدث صاغت العرب اسم المرة ليدل على حصول الحدث مرة واحدة .

٢ـ **تعريفه:** إذا تقرر عندك ما سبق فاسم المرة هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

٣ـ شروط صياغة اسم المرة .

١/ أن يكون فعله تاماً لا ناقصاً فلا يؤخذ من كان أو إحدى أخواتها.

٢/ أن يكون فعلها شيئاً حسياً فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوي كالعلم أو الذكاء أو الغباء أو الجهل أو النبوغ أو الفهم .

٣/ أن يكون هذا الشيء الحسيّ غير ثابت (قابلاً للتفاوت) فلا تصح صياغة اسم المرة من الأوصاف الثابتة كالطول أو القصر أو الحسن أو الظرف أو القبح أو الجمال أو نحو هذا .

٤ـ صياغة اسم المرة : يصاغ اسم المرة من الثلاثي على زنة (فَعْلَة) بفتح الفاء

Scanned by CamScanner

وسكون العين مثل نظرة ـ جلسة ـ لفتة ـ ضربة ـ خرجة ـ دخلة .

ويصاغ اسم المرة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي للفعل مع زيادة تاء الوحدة في آخره مثل انطلاقه ـ استخراجه ـ استرجاعه .

وإذا كان المصدر الأصلي مختوماً بالتاء نحو دعوة ـ استعانة دللنا على اسم المرة بالوصف تقول دعوت صديقي دعوة واحدة واستعنت بجاري استعانة واحدة وأقمت الحفل إقامة واحدة .

وإذا كان المصدر الأصلي على (فِعْله) بكسر الفاء وسكون العين أوعلى (فُعْله) بضم الفاء وسكون العين فإننا نفتح الفاء في اسم المرة ولا نأتي بالوصف.

تقول كدر الماء كدرة والأصل في المصدر كُدرة بضم الفاء كما تقول نشدت الضالة نشدة والأصل نِشدة بكسر الفاء وهكذا .

Scanned by CamScanner

٦/ اسم الهيئة

١ـ تمهيد: المصدر العام ـ الأصلي ـ بأصل وضعه إنما يدل على الحدث ولكنه لا يدل على هيئة خاصة للحدث وإن كانت لازمة له في الوجود فإذا أريد بيان الهيئة الخاصة صيغ من المصدر اسم الهيئة ليدل على أمرين :- الأول / الحدث العام . الثاني / الهيئة الخاصة للحدث .

٢ـ تعريفه: إذا تقرر ذلك فاسم الهيئة هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الهيئة والصفة التي يكون عليها الحدث تقول يمشي الطالب مِشية ـ ويجلس جِلسة .
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته) رواه مسلم .

٣ـ شروط صياغة اسم الهيئة : يشترط في اسم الهيئة الثلاثة الشروط المتقدمة في اسم المرة فلا تصح صياغة اسم الهيئة من ناقص ولا يصح صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم أو الذكاء ... ولا تصح أيضاً صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول أو القصر ...

٤ـ صياغة اسم الهيئة :

١) صياغة اسم الهيئة من الثلاثي : يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فِعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو قِتلة ـ ذِبحة ـ خِيفة ـ مِشية ـ

Scanned by CamScanner

جلسة ، أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين وزيادة تاء مربوطة في آخره فيجب أن نأتي بقرينة كالوصف أو الإضافة وذلك لرفع اللبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي نحو : خِدمة ـ عِزّة ـ نِشدة ـ مِهنة مصادر للأفعال خدم ـ عَزَّ ـ نَشَدَ ـ مَهَنَ ... فنقول في اسم الهيئة خدمت أمي خِدمة حسنة أو خدمة المخلص .

نشد الولد الضالة نِشدة عظيمة أو نِشدة الملهوف .

مهن زيد مِهنة شريفة أو مهنة التدريس .

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء نحو : خضرة ـ صفرة ـ حمرة ، أو مفتوحها نحو : وثبة ـ منعة فنكتفي بكسر الفاء فتقول خِضرة ـ صِفرة ـ حِمرة ـ وِثبة ـ مِنعة ، ولا حاجة لنا بالوصف أو الإضافة إذ ليس هناك لبس .

٢) صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي : يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة نحو : التفت تقول : التفت الطائر التفاتاً مذعوراً أو التفات المذعور ويجوز إلحاق التاء بالمصدر إذا لم يكن المصدر مختوماً بها نحو : التفت الطائر التفاتة مذعورة أو التفاتة المذعور .

Scanned by CamScanner

ثانياً / المشتقات

الاشتقاق في اللغة: معناه أخذ شيء من شيء واشتقاق الكلمة من الكلمة أخذها منها ومعنى الاشتقاق في الاصطلاح أخذ كلمة من أخرى بينهما ارتباط في اللفظ وفي المعنى لإمكان رجوع إحدى الكلمتين إلى الأخرى .

تقول من النجاح (نجح ـ ينجح ـ أنجح ـ ناجح ...) .

والاشتقاق الذي نمت به اللغة نمواً كبيراً هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تناسب في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها تقول من العلم (عَلِم و يعلم و اعلم وعالم و معلوم و معلّم وأعلم وعلاّمة ...) .

فقد أخذنا من العلم كثيراً من المشتقات ورأينا الاتفاق في الحروف الأصلية (ع ـ ل ـ م) وفي ترتيبها وتعود جميع المشتقات إلى المعنى الأصلي عِلم مع زيادة من أجلها جاء الاشتقاق .

أصل المشتقات/ اختلف العلماء في ذلك على أقوال منها :-

١ـ المصدر أصل لجميع المشتقات من الأفعال والأسماء وهو قول البصريين وهو الذي تجري عليه كتب الصرف ويقرره أئمته ويعتمده أهل التحقيق منهم ولوجاهة هذا المذهب ورجحانه نزيده وضوحاً فنقول إن المصدر أصل لجميع المشتقات وهو يدل على الحدث مجرداً عن أي شئ آخر ويطلقون عليه اسم المعنى فمثلاً فَهْم مصدر يدل على الحدث فقط فإذا أضفت إليه الزمن الماضي قلت فَهِم وكان

Scanned by CamScanner

المشتق فعلاً ماضياً وإذا أضفت إليه الزمن الحاضر أو المستقبل القريب قلت يفهم وكان المشتق الفعل المضارع وإذا أضفت إليه الزمن المستقبل قلت افهم وكان المشتق فعل الأمر وإذا أضفت إليه من وقع منه الفهم قلت فاهم وكان المشتق اسم الفاعل وإذا أضفت إليه ما وقع عليه الفهم قلت مفهوم كان المشتق اسم مفعول وإذا أضفت إليه الزمان أو المكان الذي وقع فيه الحدث قلت مفهم وإذا وازنت بين ذاتين حدث منهما الفهم واشتركا فيه وزاد أحد المشتركين فيه عن الآخر قلت أفهم وهكذا تضيف على حدث المصدر ما تريد الاشتقاق من أجله فيأتي المشتق الذي اشتققت من أجله .

ومن ذلك تحكم على الفعل بالفرعية عن المصدر وتحكم على المشتقات الأخرى بالفرعية عن المصدر أيضاً لأنك أخذت حدث المصدر وأضفت إليه ما أردت صوغه والاشتقاق من أجله وعندما تنظر إلى المشتق تجد فيه شيئين :-

أ/ الحدث وهو معنى المصدر .

ب/ المعنى المراد الاشتقاق من أجله ومنه يتبين أن المشتق فيه معنى المصدر والزيادة التي من أجلها جاء الاشتقاق .

٢ـ الفعل أصل المصادر والأسماء المشتقة وهو قول الكوفيين .

٣ـ المصدر أصل للفعل والفعل أصل لبقية المشتقات وهو قول السيرافي .

٤ـ الكلام كله أصل فلا اشتقاق والثلاثة هذه مرجوحة .

أنواع المشتقات :- ١/ اسم الفاعل ٢/ اسم المفعول ٣/ صيغ المبالغة ٤/ الصفة

Scanned by CamScanner

المشبهة ٥/ اسم الآلة ٦/ اسما الزمان والمكان ٧/ التعجب ٨/ التفضيل.

١/ اسم الفاعل

تقول محمد ناجح فكلمة ناجح مأخوذة من النجاح وهي دالة على شخص وقع منه النجاح وهو محمد .

وتقول محمد مكرم صديقه فكلمة مكرم مأخوذة من الإكرام وهي دالة على من وقع منه الإكرام لصديقه وتقول محمد عالم فكلمة عالم مأخوذة من العلم وهي دالة على من قام به العلم وهو محمد .

وتقول القلم منكسر فكلمة منكسر مأخوذة من الانكسار وهي دالة على ما قام به الانكسار ويطلق العلماء على ناجح ومكرم وعالم ومنكسر... أنَّ كلاً منها اسم فاعل ومن هذا نقول اسم الفاعل هو اسم يصاغ من مصدر الفعل للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على وجه الحدوث وقد صاغت العرب اسم الفاعل لفائدة هي الدلالة على الغرض المقصود مع الإيجاز في اللفظ وتفصيل ذلك أن قولك مكرم أخصر من قولك شخص وقع منه الإكرام .

Scanned by CamScanner

صياغة اسم الفاعل : يصاغ اسم الفاعل على النحو الآتي :-

١ـ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل كتب كاتب ـ لعب لاعب ـ قرأ قارئ ـ أخذ آخذ ـ سأل سائل ـ وعد واعد .

* فإن كان الفعل أجوف وعينه ألف قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول قال : قائل ـ باع ـ بائع ـ دار ـ دائر .

أما إن كان الفعل أجوف وعينه صحيحه أي واو أو ياء فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل فتقول عوِر ـ عاور ـ حيد ـ حايد ـ حَوِلَ ـ حَاوِل .

* وإن كان الفعل ناقصاً أي آخره حرف علة فإنَّ اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب فتقول دعا داع ـ مشى ماش ـ رضي راضٍ .

٢ـ من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر مثل يدحرج مدحرج ـ يزلزل مزلزل ـ يخرج مخرج ـ يسبح مُسبح ـ يلاكم ملاكم ـ ينطلق منطلق ـ يتقاتل متقاتل ـ يتقدم متقدم ـ يستغفر مستغفر .

* فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل يختار مختار ـ يكتال مكتال ـ يختال مختال ، ويكون وزن اسم الفاعل أيضاً هنا مفتعل لأن الوزن لا يتأثر بالإعلال كما ذكرنا إذ أصل هذه الأفعال يختير ـ يكتيل ـ يختيل .

فائدة : هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل على غير القواعد السابقة وهي قليلة

Scanned by CamScanner

جداً فقد ورد اسم الفاعل من أسهب مسهَب بفتح الهاء والقياس كسرها ومن أحصن محصن بفتح الصاد والقياس كسرها .

فائدة : وردت أفعال رباعية واشتق اسم الفاعل منها على وزن فاعل شذوذاً مثل أيفع يافع ـ أمحل ماحل .

٢/ اسم المفعول

تقول : الباب مفتوح فقد دلت كلمة مفتوح على باب وقع عليه الفتح وتقول : الضيف مكرم فقد دلت كلمة مكرم على ذات وقع عليها الإكرام ونالها نصيب منه . وتقول : الطعام مأكول فقد دلت كلمة مأكول على أن الطعام وقع عليه الأكل ... وهكذا .

فالألفاظ مفتوح ومكرم ومأكول مأخوذة من الأفعال فتح وأكرم وأكل للدلالة على وقوع الأفعال عليها ويقال لكل منها إنه اسم مفعول .

ومن ذلك نعرِّف اسم المفعول فنقول : اسم المفعول اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل .

وفائدة صوغه كفائدة صوغ اسم الفاعل، الدلالة على المقصود وهو ما وقع عليه الفعل مع الإيجاز والاختصار فلو قلت مضروب كانت الكلمة أخصر وأولى من قولك ذات وقع عليها الضرب .

صياغة اسم المفعول: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ومن غيره

Scanned by CamScanner

١/ يصاغ من الثلاثي على زنة مفعول تقول كسر الزجاج فهو مكسور وضرب اللص فهو مضروب وسمع النصح فهو مسموع وهكذا وهذا حكم الفعل الثلاثي الصحيح فإن كان الفعل الثلاثي معتلاً فتفصيله كالتالي :-

١) الأجوف وينقسم إلى قسمين : أ/ الأجوف الواوي أي الذي تكون ألفه منقلبة عن الواو مثل قال وصام تقول في اسم المفعول منهما مقول مصوم .

ب/ والأجوف اليائي الذي تكون ألفه منقلبة عن ياء مثل باع وهام تقول في اسم المفعول منهما مبيع ومهيم .

٢) الناقص أما إذا كان الفعل المعتل من نوع الناقص وهو ما اعتلت لامه فإننا ننظر في ألفه فإما أن تكون منقلبة عن واو أو عن ياء .

فالمنقلبة عن واو مثل دعا ـ سما فإننا نقول في اسم المفعول منهما مدعو ـ مسمو ... وهكذا .

أما المنقلبة عن ياء مثل هَدىٰ ورمىٰ فإننا نقول في اسم المفعول منهما مهدي ـ مرميّ فقد عادت الألف إلى أصلها الواو أو الياء وضممنا ما قبل الواو في اسم المفعول لمناسبتها وكسرنا ما قبل الياء في اسم المفعول لمناسبتها وهكذا .

٢ـ يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على النحو التالي :

١) نأتي بالفعل المضارع من الماضي الذي نريد صوغ اسم المفعول منه .

٢) نبدل حرف المضارعة منه ميماً مضمومة .

٣) نفتح ما قبل الآخر على العكس من اسم الفاعل .

Scanned by CamScanner

أمثلة / تقول من الأفعال انكسر ـ اشترك ـ تباعد ـ تقدم ـ استغفر ـ اطمأنَّ ـ اقشعر ـ منكسر ـ مشترك ـ متباعد ـ متقدم ـ مستغفر ـ مطمأن ـ مقشعر ... وهكذا .

فائدة : هناك كلمات تتشابه في اسم المفعول مع اسم الفاعل مثل مختار ـ مشاذ .

أما كلمة مختار فالأصل فيها في اسم الفاعل مختير على وزن مُفتَعِل أما في اسم المفعول فهي مُختَيَر على وزن مُفْتَعَل أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين وأما مشاذ فإن التشابه نتج عن إدغام الحرف الأخير وهي في اسم الفاعل مشاذِد على وزن مفاعل وفي اسم المفعول مشاذَد على وزن مفاعل...وهكذا كل ما كانت صيغته صالحة لاسم الفاعل وصالحة لاسم المفعول كمختار ومحاب ومتحاب نفرق بين النوعين بحسب القرائن والاستعمال الذي يدل على اسم الفاعل أو اسم المفعول .

فائدة : اسم المفعول يشتق من الفعل المتعدي فإذا أردنا اشتقاقه من الفعل اللازم صح ذلك باتباع القواعد السابقة بشرط استعمال شبة الجملة مع الفعل اللازم وأنت تعلم أن شبة الجملة هي الظرف والجار والمجرور وشبه الجملة كما يقول النحاة يؤدي وظيفة المفعول به فكأن الفعل صار متعدياً .

أو هو كما يقولون متعد بواسطة مثل :

ذهب به	مذهوب به
جاء به	مجيء به
أسف عليه	مأسوف عليه

Scanned by CamScanner

استحم فيه	مستحم فيه
سار وراءه	مسير وراءه
دار حوله	مدور حوله

٣/ صيغ المبالغة

ويقال لها أمثلة المبالغة وأبنية المبالغة .

إذا قلت خالد صائم فصائم اسم فاعل وقد دلنا على ذات وقع منها الصوم والذات خالد لكن اسم الفاعل صائم لم يحدد كثرة ولا قلة ولا تستدل منه على الكثرة أو القلة فقد يطلق هذا الوصف صائم على من فعل الصوم ولو صام يوماً واحداً . فإذا أردنا الكثرة والمبالغة في وصف خالد بالصوم قلنا خالد صوّام فصيغة صوام دلت على الكثرة والمبالغة . وعند التأمل نجد علاقة وثيقة بين صائم وصوّام إذ أن الأصل صائم اسم الفاعل والمحول عن الأصل لغرض المبالغة صوّام ومن هنا نقول إنّ العرب إذا أرادت المبالغة في الفعل حولت اسم الفاعل من الفعل الثلاثي إلى إحدى الصيغ الخمس الآتية :- ١/ فعّال (غفّار ـ صوّام ـ قوّام) .

٢/ مِفعال (منحار ـ مشكال ـ معطار) .

٣/ فعول (غفور ـ شكور ـ رؤوف) .

٤/ فعيل (سميع ـ عليم ـ قعيد) .

Scanned by CamScanner

٥/ فَـعِـل (فهِـم ـ كسِـل ـ حـذِر) .

وهذه الصيغ الخمس هي المشهورة في المبالغة والتكثير .

ومما تجدر ملاحظته ما يلي : ١/ الصيغ المتقدمة سماعية ويقتصر فيها على ما ورد عن العرب . ٢/ أما صيغة فعّال اعترف بقياسيتها.

٣/ مما شذ عن الصوغ من اسم الفاعل من الثلاثي معوان ـ معطاء من أعان وأعطى .

الخلاصة : صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال الثلاثية للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ولذلك سميت صيغ المبالغة ولها أوزان أشهرها الخمسة المذكورة .

٤/ الصفة المشبهة

وتسمى الصفة المشبهة باسم الفاعل وذلك للعلاقة الوثيقة بينها وبين اسم الفاعل وتوضيح هذا كالتالي :-

سبق لك أن عرفت أن اسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل أو قام به الفعل على وجه الحدوث واسم الفاعل مع هذا يفيد كذلك أن الصفة التي يدل عليها تكون دائماً من الصفات الطارئة والمتغيرة أي غير الثابتة تقول فاهم ففاهم اسم فاعل من الفهم فإذا قلت محمد فاهم دل الوصف على أنه غير ثابت وإنما يمكن أن يتغير ويذهب ويجئ .

Scanned by CamScanner

فإذا أريد ثبات صفة الفهم لمحمد حوّلنا اسم الفاعل إلى صيغة الصفة المشبهة لتدل على الثبات والدوام فإذا حولت اسم الفاعل فاهم إلى صفة مشبهة وقلت فهيم دل على أن الفهم لازم غير مفارق وثابت غير متغير .

تقول محمد فهيم والمراد أن الفهم ثابت ولازم لمحمد وهكذا .

وبناءً على ما تقدم نقول إن الصفة المشبهة مع بنائها على اسم الفاعل فإنها تختلف عنه فيما يلي :-

١/ الصفة المشبهة لا تكون إلا في الصفات الثابتة لا المتغيرة .

٢/ إنها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي اللازم وغير المتعدي وذلك نحو كرم ـ شجع ـ جبن .

٣/ الصفة المشبهة لا تطرد على وزن معين بل تأتي على أوزان متعددة والمدار في ذلك على السماع من فصحاء العرب ونقل الرواة والرجوع إلى معجمات اللغة التي ضمت ذلك كله .

صياغة الصفة المشبهة : تقتصر صياغة الصفة المشبهة على الفعل اللازم نحو محمد طاهر القلب شريف المخبر كريم الأصل فالأفعال طهر ـ شرف ـ كرم كلها لازمة ولا تصح صياغتها من الفعل المتعدي ، وقد تصاغ منه صوغا سماعياً نحو عليم ورحيم .

وأشهر أوزان الصفة المشبهة هي :-

١/ إذا كان الفعل على وزن فَعِلَ فإن الصفة المشبهة تشتق على ثلاثة أوزان :-

Scanned by CamScanner

أ) فَعِلَ الذي مؤنثه فَعِلة وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتتجدد مثل : فَرِحَ ـ فَرِحٌ ـ وفرِحةٌ ـ تَعِبَ ـ تعِبٌ ـ وتَعبِةٌ ـ طَرِبَ ـ طَرِبٌ ـ وطَرِبةٌ ـ ضَجِرَ ـ ضجِرٌ ـ وضجِرةٌ .

ب) أفعل الذي مؤنثه فعلاء وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية مثل :

حَمِر ـ أحمر وحمراء ـ زرِق ـ أزرق وزرقاء ـ حِول ـ أحول وحولاء ـ عور ـ أعور وعوراء ـ حور ـ أحور وحوراء ـ هيف ـ أهيف وهيفاء .

ج) فعلان الذي مؤنثه فعلى وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء : رَوي ـ ريَّان ورَيّا ـ عَطِش عطشان وعطشى ـ يقظ ـ يقظان ويقظى / ظمِئ ـ ظمأن وظمأى .

٢/ إذا كان الفعل على وزن فَعُل فإن الصفة المشبهة تشتق على الأوزان التالية:-

أ) فَعَلٌ مثل حَسُن فهو حَسَنٌ ـ بَطُل فهو بَطَلٌ

ب) فُعُلٌ مثل جَنُبَ فهو جُنُبٌ . ج) فَعَالٌ مثل جَبُن فهو جَبَانٌ .

د) فَعُول مثل وَقُرَ فهو وقور . هـ) فُعَالٌ مثل شَجُعَ فهو شُجَاعٌ .

وهناك أوزان أخرى للصفة المشبهة والمدار في جميع ما تقدم على السماع .

٥/ اسم الآلة

Scanned by CamScanner

تعريفه : هو اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الأداة التي وقع الفعل بها تقول بريت القلم بالمبراة وشققت الأرض بالمحراث ومحوت الكتاب بالممحاة وفتح الباب بالمفتاح فكل من المبراة والمحراث والممحاة والمفتاح اسم آلة لما وقع الفعل بواسطته .

واسم الالة يصاغ من الثلاثي المتعدي على الأوزان التالية :-

١/ مِفعال كمحراث ومنشار ومفتاح ومنظار .

٢/ مِفعل كمثقب ـ ومِبَرد ومِشرَط ومِنجل ومِحلب .

٣/ مِفعلة كمقرعة ـ ومِسبحة ـ ومِسطرة ومِبراة .

فائدة : أجاز مجمع اللغة العربية فعّالة كثلاجة وغسالة لتتسع اللغة للمستجدات .

فائدة : خرج عن القياس المتقدم ألفاظ منها مُسعَط ـ ومُنخُل ـ ومُكلحة ـ ومُدّهن .

فائدة : هناك اسماء آلة ليست لها أفعال فهي أسماء جامدة غير مشتقة وهي لا تنضبط تحت قاعدة معينة مثل سكين ـ سيف ـ قدوم ـ فأس ـ شوكة ـ قلم ـ إبرة ـ هراوة .

Scanned by CamScanner

٦/ اسما الزمان والمكان

١/ سبب جمعهما في درس واحد : جمعا في مبحث واحد لاتحاد الصيغة فيهما من الثلاثي ومن غير الثلاثي .

٢/ فائدتهما : فائدتهما الايجاز الذي امتازت به اللغة العربية فإذا قلت مثلاً مكتب وأردت به الزمان أو أردت به المكان على حسب قصدك وقرينتك كان ذلك أخصر من قولك هذا الزمان أو المكان الذي كانت فيه الكتابة .

٣/ تعريفهما : هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه تقول مأوى الطير الشجر فتكون كلمة مأوى اسم مكان وتقول مأوى الطير المساء فتكون كلمة مأوى اسم زمان .

٤/ طريقة صياغة اسم الزمان والمكان .

يصاغان من الثلاثي ومن غيره .

١) فمن الثلاثي على زنة مَفعل بفتح الميم والعين فيما يلي :-

١/ إذا كان الفعل معتل اللام نحو مرمى ومسعى ومأوى .

٢/ إذا كان الفعل صحيح الآخر مفتوح العين في المضارع تقول مَفتَح ومَطعَم ومَصعَد فالمضارع مفتوح العين فتح يفتح وطعِم يطعَم وصعِد يَصعَد .

٣/ إذا كان الفعل صحيح الآخر مضموم العين في المضارع تقول منبع ـ مصب فإن المضارع مضموم العين نبع يَنبُع صب يَصُب .

Scanned by CamScanner

وعلى زنة مَـفعِـل بفتح الميم وكسر العين فيما يأتي :-

١ـ إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع تقـول معـرض ومجلس ومبيع من عرض يعرض وجلس يجلس وباع يبيع

٢ـ إذا كان الفعل مثالاً واوياً صحيح اللام تقـول موعـد وموقـف والمـاضي وعـد ووقف .

٢) من غير الثلاثي : يأتي اسم الزمان والمكـان مـن غـير الثلاثـي عـلى زنـة الفعـل المضارع مع إبدال حـرف المضـارعة مـيماً مضـمومة وفـتح مـا قبـل الآخِـر تقـول (مستوصف ـ مستودع ـ مستخرج ـ متنزه) وهنا نقول إذا كانـت الصـيغة مشـتركة بين اسم الزمان واسم المكان فبماذا يكون الـتـفـريـق بينهما .

والجواب عن هذا هو أن نفرق بـين اسـم الزمـان واسـم المكـان بـالقرائن فمثلاً كلمة مستغفر صالحة للزمان والمكان فإذا قلنا مستغفر التائبين عرفات كانـت الصيغة مستغفر للمكان لأننا قلنا عرفات وعرفـات علـم عـلى مكـان الوقـوف في الحج وقد أدركنا من هذه القرينة أن المراد اسم المكان وإذا قلنا مسـتـغـفـر التـائبين الأسحار كانت الصيغة مستغفر للزمان لأننا قلنا الأسحار والأسـحار جمـع سـحر وهو الزمان قبل الفجر وقد سمي طعـام السـحور بـذلك لوقوعـه في هـذا الـزمن وهكذا تدلنا القرائن على المراد وتوضح ما صلحت لـه الصيغة فإذا لم توجـد قرينـة صلحت الصيغة للزمان والمكان .

فـائدة : صيغة اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي صالحة للزمـان والمكـان واسـم

Scanned by CamScanner

المفعول والمصدر الميمي والتمييز يكون بالقرائن .

٧/ التعجب

للتعجب الاصطلاحي صيغتان هما : ما أفْعَـل ـ أفعِـل به .

والصيغة الأولى فيها فعل هو (أفـعَـل) والثانية فعلها (أفعِـل) ولقـد وضـعناهما هنا مع المشتقات رغم أنهما فعلان لأنهما ـ في الحق ـ فعلان جامدان ، فكأنهما يشبهان الأسماء وهما أيضاً يشتقان على هذا الوزن من الفعل بشروط معينة هي التـي تهمنـا في هذا الدرس .

وشروط صياغتهما على هذين الوزنين ما يلي :-

١/ أن يكون هناك فعل فلا يشتقان من الأسماء التي لا أفعال لها ولهـذا لا نسـتطيع أن نتعجب من كلمة (حمار) فنقول ما أحمره ولا من كلمة (لص) فنقول ما ألصّه.

٢/ أن يكون الفعل ثلاثياً وقد وردت صيغ للتعجب من أفعال غير ثلاثيـة شـذوذاً مثل :

ما أفقرني إلى الله (الفعل افتقر) .

ما أغناني عن الناس (الفعل استغنى) .

ما أتقاه لله (الفعل اتقى) .

ما أملأ الإناء (الفعل امتلأ) .

Scanned by CamScanner

٣/ أن يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغان من الأفعال الجامدة مثل : نعم وبئس وليس وعسى ولا من الأفعال ناقصة التصرف مثل (كاد) لأنه لا أمر له .

٤/ أن يكون معناه قابلاً للتفاوت والزيادة كالكرم والبخل والطول والقصر وغير ذلك وعلى ذلك لا يصاغان من أفعال مثل: مات ، فني ـ غرق ـ عمي لأنه لا تفاوت في شيء منها .

٥/ ألا يكون الفعل مبنياً للمجهول وقد شذ قولهم : ما أخصر الكلام (لأنه من الفعل اختصر المبني للمجهول) .

على أنك تعرف أن هناك أفعالاً في العربية تلازم البناء للمجهول مثل : هُرِعَ ، زُهِي ، فالأصح أن نصوغ منهما للتعجب فنقول : ما أهرعه ، وما أزهاه .

٦/ أن يكون الفعل تاماً ، فلا يصاغان من الأفعال الناقصة مثل كان وصار وظل وبات .

٧/ أن يكون مثبتاً .

٨/ ألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء ، فلا يصاغان من عرج حور ، خضر .

فإذا كان الفعل غير مستوف للشروط السابقة فإننا نصوغ التعجب منه على النحو التالي :-

١ـ إن كان الفعل جامداً مثل ليس ونعم وبئس أو كان غير قابل للتفاضل أو الزيادة مثل مات أو فني فلا يصاغ التعجب منه .

٢ـ إن كان الفعل غير ثلاثي فإننا نستعين بفعل آخر مستوف للشروط ثم نأتي

Scanned by CamScanner

بمصدر الفعل غير الثلاثي فنقول في التعجب من استغفر ـ لاكم :

ما أجمل استغفاره أجمل باستغفاره .

ما أعنف ملاكمته أعنف بملاكمته .

٣ـ تنطبق هذه الطريقة أيضاً إن كان الفعل له وصف على أفعل الذي مؤنثه فعلاء فنقول في التعجب من : حَمِر ـ حَوِرَ :

ما أشد حمرته اشدد بحمرته .

ما أجمل حوَرَه أجمل بحوره .

٤ـ إن كان الفعل منفياً صغنا التعجب من فعل آخر مستوف للشروط ثم وضعنا بعده مضارع الفعل المنفي مسبوقاً (بأن) المصدرية وقبلها حرف النفي (لا) التي تدغم في (أن) لتصير ألاَّ فنقول في التعجب من لا يفوز المهمل :

ما أجدر ألاَّ يفوز المهمل .

أجدر بألاَّ يفوز المهمل .

٥ـ إن كان الفعل مبيناً للمجهول طبقنا القاعدة السابقة على أن نضع بعد الصيغة الفعل المبني للمجهول مسبوقاً (بما) المصدرية فنقول في التعجب من : كوفئ المُجِدُّ :

ما أجمل ما كوفئ المُجِدُّ.

أجمل بما كوفئ المجد .

٦ـ إن كان الفعل ناسخاً له مصدر وضعنا المصدر بعد الصيغة التي نأخذها من

Scanned by CamScanner

فعل مستوف للشروط فنقول في التعجب من : كان زيد خطيباً :

ما أفصح كون زيد خطيباً .

أفصح بكون زيد خطيباً .

فإن لم يكن للفعل الناسخ مصدر وضعناه بعد الصيغة مسبوقاً (بما) المصدرية فنقول في التعجب من : كاد زيد يفوز :

ما أقرب ما كاد زيد يفوز .

أقرب بما كاد زيد يفوز .

٨/ التفضيل

تستعمل العربية للتفضيل (اسماً) يصاغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

واسم التفضيل يشتق بنفس الشروط التي تشتق بها صيغة التعجب السابقة .

١/ فهو لا يشتق من الفعل غير الثلاثي وقد ورد شذوذاً قولهم :

هو أعطى منك (من أعطى) .

هو أولى منك للمعروف (من أولى) .

ولا يشتق من المبني للمجهول وقد ورد عنهم شذوذاً .

هذا الكتاب أخصر من ذاك (من اختصر) .

Scanned by CamScanner

عـدنا والعود أحمد (من يحمد العود) .

٢/ ثم لا يشتق من الجامد ولا من الناقص ولا مما لا يقبل التفاضل ولا مما الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

ومن الأفعال التي لا تستوفي الشروط السابقة نطبق ما طبقناه مع التعجب أن المصدر هنا ينصب بعد أفعل التفضيل وأنت تعلم أن النحاة يعربونه تمييزاً .

هناك ثلاث صيغ في (أفعل) التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة وهي : خير شر ـ حَب .

فنقول : هو خير من فلان .

وهو شـر مـنه .

وهو حَـب منه .

Scanned by CamScanner

إذا كان الفعل أجوف عينه ألف مقلوبة عن واو أو ياء ، فإن هذه الألف ترد إلى أصلها في التفضيل فتقول :

هو أقول منك .

هذا المثل أسير من غيره .

استعمال أفعل التفضيل

لاسم التفضيل استعمالات أربعة نعرضها على النحو التالي :-

١/ أن يكون نكرة غير مضاف وبعده حرف الجر من ، مثل :

زيد أفضل من غيره .

فاطمة أفضل من غيرها .

الزيدان أفضل من غيرهما .

الفاطمتان أفضل من غيرهما .

الزيدون أفضل من غيرهم .

الفاطمات أفضل من غيرهن .

وفي هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يكون (مفرداً مذكراً) دائماً أي أنه لا يطابق المفضل .

Scanned by CamScanner

٢/ أن يكون نكرةً مضافاً إلى نكرةٍ مثل :

زيد أفضل رجل .

فاطمة أفضل بنت .

الزيدان أفضل رجلين .

الفاطمتان أفضل بنتين .

الزيدون أفضل رجال .

الفاطمات أفضل بنات .

وفي هذه الحالة أيضاً تلاحظ أن اسم التفضيل يظل (مفرداً مذكراً) دائماً أي أنه لا يطابق المفضل .

غير أننا نلاحظ شيئاً آخر هو أن المضاف إليه وهو نكرة ، يطابق المفضل فزيد مفرد مذكر ورجل كذلك وفاطمة مفردة مؤنثة وبنت كذلك ... الخ .

٣ـ أن يكون مضافاً إلى معرفة مثل :

زيد أفضل الرجال .

فاطمة أفضل البنات .

فاطمة فضلى البنات .

الزيدان أفضل الرجال .

الزيدان أفضلا الرجال .

Scanned by CamScanner

الفاطمتان أفضل البنات .

الفاطمتان فضليا البنات .

الزيدون أفضل الرجال .

الزيدون أفاضل الرجال .

الفاطمات أفضل البنات .

الفاطمات فضليات البنات .

وفي هذه الحالة نلاحظ أن اسم التفضيل يجوز فيه أن يكون مفرداً مذكراً أي لا يطابق المفضل ويجوز فيه أن يكون مطابقاً له .

٤ـ أن يكون اسم التفضيل معرفة مثل :

زيد الأفضل خلقا .

فاطمة الفضلى خلقا .

الزيدان الأفضلان خلقا .

الفاطمتان الفُضليان خلقا .

الزيدون الأفاضل خلقا .

الفاطمات الفُضليات خلقا .

ونلاحظ هنا أن اسم التفضيل يجب أن يكون مطابقاً للمفضل .

يمكننا إذن أن نوجز قواعد استعماله على النحو التالي :

١/ يجب مطابقة اسم التفضيل للمفضل إن كان معرفة .

Scanned by CamScanner

٢/ ويجب أن يكون مفرداً مذكراً ، وذلك إذا كان نكرة غير مضاف أو كان مضافاً إلى نكرة .

٣/ ويجوز فيه أن يكون مفرداً مذكراً أو أن يكون مطابقاً وذلك إذا كان مضافاً إلى معرفة .

الباب الثاني في الأسماء

أولاً / تقسيم الاسم إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص

كما قسم الصرفيون الفعل إلى صحيح ومعتل على ما ذكرناه في الباب الأول فإنهم يقسمون الاسم أقساماً أربعة هي :

١/ صحيح . ٢/ مقصور . ٣/ ممدود . ٤/ منقوص .

١/ الصحيح : هو الاسم الذي ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً كما سيتضح لك من تعريف كل منها وذلك مثل رجل ـ كتاب ـ ظبي ـ بنت .

٢/ المقصور : هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة ومعنى ذلك أنه اسم متمكن وأنت تذكر جيداً أن علماء الصرف يحددون ميدان الصرف بأنه الاسم المتمكن والفعل المتصرف .

أمثلة للمقصور : الهدى ـ المصطفى ـ الهوى ـ الفتى .

والمقصور نوعان نوع سماعي لا تضبطه قواعد معينة وإنما نلتزم فيه بما ورد

Scanned by CamScanner

في الاستعمال اللغوي ونوع قياسي وهو الذي يمكننا أن نصوغه حسب القواعد التي توصل إليها الصرفيون ومجمل ما توصلوا إليه أن المقصور القياسي هو كل اسم آخره ألف وله نظير من الأسماء الصحيحة ويمكن تتبع أشهر صيغه القياسية على النحو التالي :-

١ـ مصدر فَعِلَ نحو هَوِيَ - هَوىً - عَمِي - عمىً - شَقِيَ - شقاً - جَوِيَ - جَوىً ، فالمصادر (هوىً ـ عمىً - شقىً ـ جوىً) أسماء مقصورة وهي تتمشى مع القاعدة لأن لها نظائر من الاسم الصحيح وذلك مثل : فرح فرحاً ـ بطر بطراً .

٢ـ أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فِعَـلَ) ومفرده على وزن (فِـعْـلَـة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة وذلك مثل :

رِشْوَة - رِشاً ـ حلية - حِلىً ـ فرية - فرىً .

فالكلمات (رشا ، وحِلى ، وفرى) جموع تكسير وهي أسماء مقصورة قياسية ولها نظائر من الاسم الصحيح مثل :

قِرْبَة وقِرَبٌ ـ حِكْمَة وحِكَم - نِعْمَة ونِعَمٌ.

٣ـ أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فُعَـل) ومفرده على وزن (فُعْـلَـة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة وذلك مثل :

قُدوَة وقُدىً ـ قُوةٌ وقُوىً ـ دُميةٌ ودُمىً .

فالكلمات (قدىً ، قوىً ، دمىً) جموع تكسير وهي أسماء مقصورة قياسية ولها نظائر من الاسم الصحيح مثل :

Scanned by CamScanner

غرفة وغرف ـ حجة وحجج ـ قُرْبَةٌ وقُرَبٌ.

٤ـ أن يكون اسم مفعول من فعل غير ثلاثي معتل الآخر وذلك مثل : مُعطىً ـ مُلغىً ـ مُقتفىً ـ مستدعىً .

فكل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول وفعلها معتل اللام أكثر من ثلاثة أحرف وهي (أعطىٰ ـ ألغىٰ ـ اقتفىٰ ـ استدعىٰ) فهي إذن أسماء مقصورة ولها نظائر من الاسم الصحيح مثل :

مُخْرَج ـ مقتبس ـ مستخرج .

٥ـ أن يكون علىٰ وزن (أفعل) سواء كان للتفضيل أم لغيره وذلك مثل : أقصىٰ ـ أدنىٰ ـ أعمىٰ ـ أعشىٰ .

فالكلمتان (أقصىٰ وأدنىٰ) هما اسما تفضيل علىٰ وزن أفعل أما الكلمتان الأخريان فهما صفتان عاديتان لكنهما علىٰ وزن أفعل أيضاً فهذه الكلمات أسماء مقصورة ولها نظائر من الاسم الصحيح مثل : الأبعد ـ الأقرب ـ الأعور ـ الأعمش .

٦ـ أن يكون علىٰ وزن (مَفْعَل) مشتقاً من فعل ثلاثي معتل اللام سواء كان مصدراً ميمياً أم اسماً للزمان أو للمكان وذلك مثل :

ملهىٰ ـ مسعىٰ ـ ممشىٰ ـ مرمىٰ .

فهذه الكلمات علىٰ وزن (مفعل) وهي تصلح أن تكون صيغاً للأسماء المذكورة وهي أسماء مقصورة قياسية ونظائرها من الاسم الصحيح مثل : مكتب ـ

Scanned by CamScanner

ملعب ـ مشرب .

أما المقصور السماعي فلا يخضع لشيء من القواعد السابقة وإنما المرجع فيه كما قلنا هو الاستعمال اللغوي وذلك مثل :

فتىً ـ سنا ـ حِجَىً ـ ثرىً .

٣/ الممدود هو : الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة وذلك مثل : سماء ـ بناء ـ قَرَّاء ـ سمراء ـ صحراء .

والممدود أيضاً نوعان : قياسي وسماعي .

أما القياسي فتضبطه مجموعة من القواعد يمكن عرضها على النحو التالي :

١/ أن يكون مصدراً لفعل معتل الآخر بالألف والفعل على وزن (أفعل) بشرط أن يكون هناك نظائر لها من الصحيح الآخر وذلك مثل : أعطى إعطاء ـ أغنى إغناء ـ ألقى إلقاء .

فالكلمات (إعطاء ـ إغناء ـ إلقاء) مصادر من أفعال معتلة الآخر بالألف على وزن أفعل فهي أسماء ممدودة ولها نظائر من الصحيح مثل : أخرج إخراجاً ـ أقبل إقبالاً ـ أقدم إقداماً .

٢/ أن يكون مصدراً لفعل خماسي أو سداسي مبدوء بهمزة وصل بشرط أن يكون الفعل معتل الآخر وبشرط وجود النظائر من الصحيح وذلك مثل : اكتتب اكتتاباً ـ استغفر استغفاراً ـ انطلق انطلاقاً .

٣/ أن يكون مصدراً على وزن (فُعَال) من فعل ثلاثي معتل الآخر على وزن

Scanned by CamScanner

(فَعَـل) الذي يدل على صوت أو مرض وذلك مثل :

عوى عواء ـ ثغى ثغاء ـ رغا رُغاء .

فالكلمات (عواء ، ثغاء ـ رغاء) مصادر من الأفعال المذكورة وهي أسماء ممدودة ولها نظائر من الصحيح مثل :

صَرخ صُراخاً ـ دار دُواراً .

٤/ أن يكون مفرداً لجمع تكسير على وزن أفْعِلة التي آخرها تاء مسبوقة بياء بشرط أن يكون المفرد مختوماً بالهمزة المسبوقة بحرف علة وذلك مثل :

أكسية وكساء ـ أردية ورداء ـ أبنية وبناء .

فكل كلمة من (كساء ، رداء ، بناء) عبارة عن مفرد وجمعه جمع تكسير على ما بيناه فهي أسماء ممدودة ولها نظائر من الصحيح مثل : أحجبة وحجاب ـ أسلحة وسِلاح .

٥/ أن يكون مصدراً على وزن (فِعـال) لفعل على وزن (فاعَـل) معتل الآخر وذلك مثل : عَادى عداء ـ والى وِلاء .

ولهاتين الكلمتين نظائر من الصحيح مثل :

ناقش نقاشاً ، جادل جدالاً .

٦/ أن يكون مصدراً على وزن (تفعال) أو صيغة مبالغة على وزن (فعّال) أو (مِفْعـال) وذلك مثل :

التعداء (مصدر من عدا) .

Scanned by CamScanner

العـدّاء (صيغة مبالغة من عدا) .

المعطاء (صيغة مبالغة من أعطى) .

وهذه الكلمات لها نظائر من الاسم الصحيح مثل :

تذكار ـ قتّال ـ ملحاح .

أما الممدود السماعي فهو الـذي لا تضبطه القواعـد السـابقة ويخضـع للاسـتعمال اللغوي وذلك مثل :

الثراء ـ السناء ـ الحذاء ـ الفداء .

قصر الممدود ومد المقصور :

١/ يجوز بكثرة قصر الممدود في الضرورة نحو: الوفاء ـ الحلواء ـ السماء تقول عنـد قصر الممدود الوفا ـ الحلوى ـ السما .

ومنه المثال المشهور لا بد من صنعا وإن طال السفر ـ أي صنعاء عاصمة اليمن .

٢/ مد المقصور فيه خلاف ومده أحسن من قصره في الضرورة الشعرية لأن الشعر محل التيسير بشرط ألا يؤدي المد إلى خفاء المعنى و غموضه فيجوز مد غنى وهو اسم مقصور فتقول غناء ولا يجوز هذا في النثر الذي لا يلحق بالشعر في الضرورة.

٤/ المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو : القاضي ـ الهادي ـ الداعي ـ المحامي ... ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط)[1] .

---

(١) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها .

Scanned by CamScanner

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء نحو : يهدي ـ يمشي ـ يقضي ـ يحامي ... ولا الحروف المختومة بالياء نحو: في ... ولا الأسماء المبنية نحو: الذي ... ولا الضمائر نحو: هي ... ونحوها .

كيفية قياس المنقوص :

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام وله نظير من الصحيح ملتزم فيه كسر ما قبل آخره كاسم الفاعل نحو : القاضي ـ الداعي .. ونظيره من الصحيح العابد ـ الراكع ـ الساجد ... إلى غير ذلك .

حكم ياء المنقوص : إذا تجرد الاسم المنقوص من (أل) و (الإضافة) حذفت ياؤه ـ لفظاً وخطاً ـ في حالتي : الرفع والجر نحو : جاء قاضٍ ـ سلمت على قاضٍ .

فكلمة (قاضٍ) الأولى في موضع رفع على أنها فاعل والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها وهو (على) وكلتا الكلمتين قد تجردت من أل والإضافة لذا يجب حذف الياء .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته)[2] .

فكلمة (راعٍ) أصلها راعي وعندما تجردت من أل والإضافة حذفت الياء لأنها في موضع رفع (خبر للمبتدأ الذي قبلها) .

كما جاءت في موضع جر في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إنَّ الله سائل كل راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيع)[2].

---

(٢) متفق عليه .

Scanned by CamScanner

فكلمة (راع) حذفت ياؤها لأنها في موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من أل والإضافة .

أما في حالة النصب فتثبت الياء مطلقاً نحو : رأيت قاضياً ـ رأيت القاضي ـ رأيت قاضي القضاة .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين) [1] .

ثبتت ياء (قاضياً) لأنه مفعول به منصوب كما أنها مجردة من أل والإضافة .

وإذا كان الاسم المنقوص مقترناً بأل أو الإضافة فإن الياء تثبت أياً كانت علامة الإعراب نحو : جاء القاضي ـ سلمت على قاضي القضاة ... ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يدعى القاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره قط [2] .

خلاصة حكم الياء في المنقوص

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة ، فإن كان معرفاً سواء بـ(أل) أو (الإضافة) ثبتت ياؤه مطلقاً أي في حالة الرفع والنصب والجر .

---

(١) ابن حبان في صحيحه .

(٢) رواه أبو داود والترمذي واللفظ له .

(٣) أخرجه أحمد وابن حبان .

Scanned by CamScanner

وإن كان نكرة فله حالتان : تثبت في حالة النصب وتحذف في حالتي الرفع والجر.

ثانياً / تثنية المقصور والمنقوص والممدود

أولاً : تثنية المقصور: الاسم المقصور مختوم بالألف دائماً فلا يمكن أن تزاد في آخره علامتا التثنية وهما الألف والنون رفعاً والياء والنون نصباً وجراً مع بقاء الألف على حالها لذا يجب قلب الألف حرفاً آخر يقبل العلامتين وذلك على التفصيل التالي :

أ) إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها الواو أو الياء نحو : عصا ـ عُلا ـ مها ... هدىٰ ـ ندىٰ ـ فتىٰ ... تقول في تثنيتها عَصوان ـ عُلوان مَهوان ... هُديان ـ نَديان ـ فَتيان ... إلى غير ذلك .

ومنه قولك لهذا الأعرج عصوان يعتمد عليهما في سيره ـ هذان الفتيان مهذبان .

ب) إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً ـ بدون النظر إلى أصلها نحو : حُسنىٰ ـ نُعمىٰ ـ سَلمىٰ ـ مصطفىٰ ـ مستشفىٰ ... تقول في تثنيتها : حُسنيان ـ نُعميان ـ سَلميان ـ مُصطفيان ـ مُستشفيان ... ومنه قول الله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾[1]

(١) التوبة (٥٢).

Scanned by CamScanner

إذا ترتب على قلب ألف المقصور ياء ـ عند التثنية ـ اجتماع ياءات ثلاثة في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التي بعد الياء المنقلبة نحو : (ثُريّا) [٢] تقول في تثنيتها ثريّان ، حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف للعلة من نوع واحد .

ثانياً : تثنية المنقوص: أ) إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي وزيدت علامتا التثنية الألف والنون أو الياء والنون نحو : القاضي ـ الداعي ـ المحامي ... تقول في التثنية : القاضيان أو القاضيين ـ الداعيان الداعيين ـ المحاميان أو المحاميين ... وهكذا .

تقول ليس من الأدب أن يتقاسم المتناجيان الحوار دون ثالثهما ـ لعل للمحاميين ضميراً يحاسبهما وإيماناً يضئ لهما الطريق .

ب) إذا كانت الياء محذوفة فإنها ترد عند التثنية نحو : ساعٍ ـ هادٍ ـ داعٍ ـ قاضٍ ... تقول في التثنية ساعيان أو ساعيين ـ هاديان أو هاديين داعيان أو داعيين ـ قاضيان أو قاضيين ... وهكذا .

تقول : الوالدان ساعيان لراحة أبنائهما ـ الصبر واليقين هاديان إلى الإمامة في الدين.

---

(٢) أصل (ثريا) ثروي (بمعنى ثروة) ثم صغرت فصارت (ثُريوي) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (ثريًا) أما إذا قلبت الألف ياء في التثنية وقبلت (ثريّان) لاجتمع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد وهذا ممنوع في الأغلب .

Scanned by CamScanner

ثالثاً : تثنية الممدود: تعتمد تثنية الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها : أصلية ـ أو للتأنيث ـ أو مبدلة عن أصل وذلك على التفصيل التالي :

أ) إذا كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها عند التثنية نحو : قراء ـ وضاء ـ بدّاء ... تقول في التثنية قَرَاءَان ـ وضّاءَان ـ بدّاءان ... بإثبات الهمزة وجوباً لكونها من أصل بنية الكلمة : قرأ ـ وضيء ـ بدأ ... إلخ .

ب) إذا كانت الهمزة للتأنيث نحو : شيماء ـ حسناء ـ حمراء ـ بيضاء ... وجب قلبها واواً تقول في التثنية : شيماوان ـ حسناوان ـ حمراوان ـ بيضاوان ... وهكذا .

ج) إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو ـ ياء) فالواو مثل دُعاء ـ صفاء ـ سماء ... والياء مثل : بناء ـ فداء ... فإذا كانت كذلك جاز بقاء الهمزة أو قلبها واواً تقول : عند التثنية : دُعاءان أو دُعاوان ـ صفاءان أو صفاوان ـ سماءان أو سماوان ـ بناءان أو بناوان ـ فداءان أو فداوان ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

ثالثاً / جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً

أولاً / جمع المقصور جمع مذكر سالماً : إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً وجب حذف آخره في جميع الحالات مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء لتكون دليلاً على الألف المحذوفة

نحو : أعلى ـ رضا ـ عُلا ... تقول في الجمع (المذكر السالم) الأعلَون ـ الرضَون ـ العُلَون ... وذلك عند الرفع .

أما عند النصب أو الجر فتقول : الأعلَين ـ الرضَين ـ العُلَين ... ومنه قول الله تعالى ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ (٢) .

فكل من (الأعلون ـ المصطفين) جمع مذكر سالم للاسمين : الأعلى ـ المصطفى .

ثانياً / جمع المقصور جمع مؤنث سالماً : يراعى في جمع المقصور جمع مؤنث سالماً ما رُوعي عند تثنيته أي إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها الواو أو الياء فالواو نحو : عَصا ـ عُلا ـ رِضا والياء نحو : هُدى ـ مُنى ... فنقول في جمع المؤنث السالم عصَوات ـ عُلَوات ـ رِضَوات .... ، هُديات ـ مُنيات ... ، وهكذا .

---

(١) آل عمران (١٣٩) .

(٢) ص (٤٧) .

Scanned by CamScanner

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها نحو : سلمى ـ نجوى ـ مستشفى ... ، تقول في جمع المؤنث السالم : سلميَات ـ نجويات ـ مستشفيات ... ، وهكذا .

أما إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاثة كما هي الحال في (ثريا) فيجب الاقتصار على اثنين فقط فتقول : ثريات وكان الأصل : ثرييات ، فحذفت الياء التي بعد ياء التصغير كما تقدم إيضاح ذلك وتفصيله .

ثالثاً / جمع المنقوص جمع مذكر سالماً : إذا جمع المنقوص جمع مذكر سالماً حذفت ياؤه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع أو كسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر .

نحو : القاضي ـ الداعي ـ المحامي ... تقول في حالة الرفع : القاضون ـ الداعون ـ المحامون ... وفي حالتي النصب والجر : القاضِيين ـ الداعِين ـ المحامِين، تقول (الطامعون المعتدون حتماً سيخسرون) .

فالمعتدون مفردها : المعتدي حيث حذفت الياء وضم ما قبل واو الجماعة .

و إن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير وتعامل معاملة الموجودة التي تحذف نحو : قاض ـ داع ـ مُحام ... ، فتقول في حالة الرفع : قاضون ـ داعون ـ محامون ... وفي حالتي النصب والجر : قاضين ـ داعين ـ محامين ... وهكذا .

رابعاً / جمع المنقوص جمع مؤنث سالماً : إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي وزيدت الألف والتاء نحو القاضي ـ المهتدي ـ الراضي ... تقول في جمع المؤنث

Scanned by CamScanner

السالم : القاضيات ـ المهتديات ـ الراضيات ... وهكذا .

وإذا كانت الياء محذوفة فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما ردت عند التثنية نحو : داع ـ ساه ... فنقول في جمع المؤنث السالم داعيات ـ ساهيات ... ومنه الداعيات إلى القيمة والفضيلة خير من الساهيات .

خامساً / جمع الممدود جمع مذكر سالماً : يراعى في جمع الممدود جمع مذكر سالماً ما رُوعي في تثنيته حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية نحو : قُرَّاء ـ وَضّاء ـ بَدّاء ... تقول في جمع المذكر السالم : قَرّاءون ـ وَضّاءون ـ بدّاءون ... الخ .

وتقلب واواً إذا كانت للتأنيث نحو : حمراء ـ صفراء ـ خضراء ـ بيضاء ... فتقول في جمع المذكر السالم : حمراوون ـ صفراوون ـ خضراوون ـ بيضاوون ...الخ.

وأما إذا كانت الهمزة مبدلة عن حرف أصلي نحو : كساء غذاء ـ بناء ... فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واواً تقول في جمع المذكر السالم كِساءُون أو كِساوُون ـ غِداءُون أو غداوُون ـ بِناءُون أو بِناوُون ... فالألف في (كِساء) منقلبة عن واو لأنه مصدر (كسا يكسو) وكذا في غذاء (غداء يغدو) أما (بناء) فهمزتها عن ياء لأنه مصدر (بنى يبني) .

سادساً / جمع الممدود جمع مؤنث سالماً : يسري على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية نحو : قَراء ـ وضّاء ... تقول فيهما : قَراءات وَضاءات ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

أما إذا كانت الهمزة للتأنيث فإنها تقلب واواً في جمع المؤنث السالم نحو : شيماء ـ حسناء ـ صفراء ... تقول فيها شيماوات ـ حسناوات ـ صفراوات ... وهكذا .

وإذا كانت منقلبة عن أصل الواو مثل : دُعاء ـ سماء ... أو الياء مثل : بناء ـ نداء ... فيجوز بقاء الهمزة وقلبها واواً فتقول : دُعاءات أو دُعاوات ـ سماءات أو سماوات ـ بناءات أو بناوات ـ فداءات أو فداوات ... وهكذا .

رابعاً / جمع التكسير واسما الجمع والجنس

جمع التكسير/ هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد نحو: سَهم سِهام ـ قَلم أقلام ـ قلب قُلوب ـ مصباح مصابيح ... وقد يكون بنقص عن أصوله نحو : رسول رُسل ـ حكمة حكم ـ طريق طرق ... وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة) نحو : أسد أُسُد ... إلى غير ذلك .

أقسام جمع التكسير / أ) جمع القلة . ب) جمع الكثرة .

أولاً / جمع القلة : يصدق جمع القلة على العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة .

أوزان جمع القلة /

١ـ أفْعِلة / يأتي من كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد ، سواء كان

Scanned by CamScanner

صحيح اللام نحو : طعام أطعمة ـ عمود أعمدة ـ رغيف أرغفة ـ غراب أغربة ... وسواء كان معتلها نحو : بناء أبنية ـ غطاء أغطية ـ كساء أكسية ـ خباء أخبية ... وسواء كانت عينه ولامه من جنس واحد (مضعف) نحو : زمام أزمّة ـ سرير أسرّة ـ إمام أئمة ـ ذليل أذلّة ـ عنان أعنّة ـ عزيز أعزّة ... وهكذا .

٢ـ أفعِل / يقاس من كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين سواء كان صحيح اللام أو معتلها ، وليست فاؤه واواً كوزن ووقت وليس مضعفاً كعم وجد .

(صحيح اللام مثل : بحر أبحر ـ نهر أنهر ـ نفس أنفس ـ سهم أسهم ـ رأس أرؤس...) .

(ومعتل اللام مثل: ظبي أظبٍ ـ جرو أجْر ـ دلو أدْل ... والأصل: أظبي ـ أجرِو ـ أدلو ... الخ . كما يقاس أيضاً ـ من كل اسم رباعي مؤنث تأنيثاً معنوياً (بدون علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره مد نحو : ذراع أذرع ـ يمين أيمن ـ عُقاب [1] أعقب ـ عَنَاق [2] أعنُق ـ أتَان [3] آتن ... إلى غير هذا.

٣ـ أفْعَال / يقاس من كل اسم ثلاثي معتل العين نحو : ثوب أثواب ـ بيت أبيات ـ سيف أسياف ـ طيف أطياف ـ ضيف أضياف ـ باب أبواب ـ حوض

---

(١) طائر جارح .

(٢) أنثى المعز .

(٣) أنثى الحمار .

Scanned by CamScanner

أحواض ـ صوت أصوات ... أو من كل اسم واوي الفاء نحو : وقت أوقات ـ وزن أوزان ... أو مضعفاً نحو : عم أعمام ـ جد أجداد ـ فذ أفذاذ ... إلى غير ذلك .

ويقاس ـ أيضاً ـ من كل اسم ثلاثي على وزن (فَعَـل) بفتح الفاء والعين نحو : عَلَمَ أعلام ـ جمل أجمال ـ أسد آساد ... أو على وزن (فَعِـل) بفتح الفاء وكسر العين نحو : نمر أنمار ـ كتف أكتاف ... أو على وزن (فَعُـل) بفتح الفاء وضم العين نحو : عضد أعضاد ... أو على وزن (فِعَـل) بكسر الفاء وفتح العين نحو : عنب أعناب ... أو على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين نحو : إبل آبال ... أو على وزن (فِعْل) بكسر الفاء مع سكون العين نحو : حِمْل أحمال ـ حِزْب أحزاب ... أو على وزن (فُعُـل) بضم الفاء والعين نحو عنق أعناق ... أو على وزن (فُعْـل) بضم الفاء وسكون العين نحو : جند أجناد ـ قفل أقفال ... إلى غير هذا.

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذي على وزن (أفعـال) يـأتي مـن (فعـل) عـلى الضبط التالي :

- فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها : فَعَـل ـ فَعِـل فَعُـل
- كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها : فِعَل ـ فِعِل ـ فِعُل .
- ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها : فُعُـل ـ فُعْـل .

٤ـ فِعْلَـةٌ / وهو مسموع في بعض الكلمات نحو : ولد ولدة ـ فتى فتية ـ شيخ شِيخة ـ غـزال غِـزلة ـ غلام غِـلمة ـ صبي صِبيـة .

Scanned by CamScanner

ثانياً / جمع الكثرة : لجمع الكثرة أوزان كثيرة أشهرها ما يلي :-

١ـ فُعُـل / يكون في كل وصف على وزن (أفعل فعلاء) نحو : أحمر ـ أزرق ـ أسود ـ أحق ـ أعور ... وهي أوصاف لمذكر ويكون وصف المؤنث منها : حمراء ـ زرقاء ـ سوداء ـ حمقاء ـ عوراء ... والجمع حمر ـ زرق ـ سود ـ حمق ـ عور ... وهكذا .

أما إذا كانت عينه ياءً نحو : أبيض مؤنثها : بيضاء وجب قلب ضمة الفاء كسرة لتسلم الياء من القلب فتقول : بِيض .

٢ـ فُعُـل / وتجمع على (فعول) بمعنى فاعل نحو : صبور غفور ـ غيور ... بمعنى : صابر ـ غافر ـ غاير ... والجمع : صُبُر ـ غُفُر ـ غُيُر ... إلى غير ذلك .

وتجمع أيضاً من كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد آخره بحرف مدّ وليس مختوماً بتاء التأنيث نحو : عَمود عُمُد ـ كتاب كُتُب ـ سرير سُرُر ـ أتان أُتُن ـ عماد عُمُد ـ بريد بُرُد ... إلى غير ذلك .

٣ـ فُعَـل / يوزن من كل اسم على وزن (فعلة) نحو غُرفة غُرَف ـ شُرَفه شرف ـ حجة حُجَج ... كما يوزن من (فعلى) التي هي مؤنث الوصف المذكر أفعل نحو : كبرى كُبَر ـ صغرى صُغَر ـ وسطى وُسَط ... والمفرد المذكر : أكبر ـ أصغر ـ أوسط ... الخ .

كما يوزن من كل اسم على وزن (فُعُلَـة) نحو جُمُعَة جُمَع ... ويوزن كذلك من كل جمع تكسير على وزن (فُعُـل) وعينه ولامه من جنس واحد نحو :

Scanned by CamScanner

جديد جُدُد ـ ذليل ذُلُل ـ عزيز عُزُز ... ويصح التخفيف فتقول : جُدَدُ ـ ذُلَلُ ـ عُزَزُ ... الخ .

٤ـ فِعَل / يوزن من كل اسم على وزن (فِعْلَة) نحو : حِكمة حِكَم ـ قِطعة قِطَع ـ حِجة حِجَج ـ بِدعة بِدَع ـ فِرية فِرَى ... إلى غير ذلك.

٥ـ فُعَلَة / يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) معتل اللام بالياء أو الواو نحو : غازٍ غزاة ـ قاضٍ قضاة ـ ساعٍ سعاة ـ هادٍ هداة ـ داعٍ دُعاة ... والأصل : غُزَوَة ـ قُضَيَة ـ سُعَيَة ـ هُدَيَة ـ دُعَوَة ... كلها على وزن فُعَلَة .

٦ـ فَعَلَة / يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) صحيح اللام نحو : كاتب كَتَبَة ـ ساحر سَحَرة ـ قاتل قَتَلَة ـ كامل كَمَلَة ـ بار بَرَرَة ... إلى غير ذلك .

٧ـ فَعْلَى / يوزن من كل وصف على وزن (فعيل) يدل على توجُّع وألم وهلاك نحو : قتيل قَتْلَى ـ جريح جَرْحَى ـ أسير أَسْرَى ـ مريض مَرْضَى ـ صريع صَرْعَى ... الخ .

وقد يكون الجمع لغير (فعيل) مما يدل على شيء ما نحو : هالك هَلْكَى ـ ميت مَوْتَى ـ أحمق حَمْقَى ـ سكران سَكْرَى ... إلى غير ذلك

٨ـ فُعَّل / يوزن من كل صفة صحيحة اللام على وزن (فاعل) أو (فاعلة) نحو راكع أو راكعة : رُكَّع ـ ساجد أو ساجدة : سُجَّد ـ قاعد أو قاعدة : قُعَّد ـ نائم أو نائمة : نُوَّم ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

٩ـ فُعَّـال / يوزن من كل وصف صحيح اللام على وزن (فاعـل) لمذكر نحو صائم صُـوَّام ـ قارئ قُرَّاء ـ كاتب كُتَّـاب ـ قائم قُوَّام ... وهكذا .

١٠ـ فِعَـال / يوزن من أنواع كثيرة أشهرها:

- اسم أو صفة ليست عينهما ياءً على وزن (فَعْـل) أو (فَعْـلة) نحو : ثـوب ثِياب ـ نار نِيار ـ كعب كِعاب ـ قصعة قِصَاع ـ صعب صِعَـاب ـ جنـة جِنَـان ـ ضخم أو ضخمة ضِخَـام ـ ضيـف ضِيَـاف .
- اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فَعَـلٌ أو فَـعَـلَـةٌ) نحو : جمـل جمال ـ جبل جبال ـ رقبة رقاب ـ ثمرة ثمار .
- اسم على وزن (فِـعْـل) نحو ذئب ذئاب ـ بئر بئار ـ ظل ظلال .
- اسم على وزن (فُـعْـل) ليست عينه واواً ولا لامه ياءً نحو : رُمْـح رمَـاح ـ دُهْـن دِهَـان .
- صفة صحيحة اللام على وزن (فعيل) أو (فعيلة) نحو : كريم أو كريمـة : كرام ـ عظيم أو عـظيمة : عظـام ـ مـريض أو مريضـة : مِـرَاض ـ طويـل أو طويلة : طِوَال ـ شريف أو شريفة : شِـرَاف .

١١ـ فُعُـول / يكون جمعاً لا سـم على وزن (فُعِـل) مثلث الفـاء [1] وسـكون العين:-

(١) المقصود بمثلث الفاء ضمها وفتحها وكسرها .

Scanned by CamScanner

- فتح الفاء مثل : كعب كُعُوب ـ رأس رُءُوس ـ عين عُيُون ـ قلب قُلُوب .
- كسر الفاء مثل : عِلم عُلُوم ـ حِلم حُلُوم ـ ضِرس ضُرُوس ـ سِجن سُجُون .
- ضم الفاء مثل : جُنْد جُنُود ـ بُرد بُرُود .

كما يوزن من الاسم الذي على وزن (فَعِل) نحو كَبِد كبود ـ نَمِر نمور .

١٢ ـ فِعْلان / يوزن من كل اسم على وزن (فُعَال) نحو : غلام غلمان ـ غراب غربان ... كما يوزن من اسم على وزن (فُعْل) عينه واو نحو : حُوت حِيتَان ـ عود عِيدَان ـ نور نِيرَان ـ كوز كِيزَان ... ويوزن أيضاً من اسم على وزن (فَعَل) ثانيه ألف أصلها واو نحو : تاج تيجان ـ جار جيران ـ قاع قيعان ـ نار نيران ـ باب بيبان ... والألف في المفرد منقلبة عن الواو والأصل : تَوَج ـ جَوَر ـ نَوَر ـ بَوَب ... الخ .

١٣ ـ فُعْلان / يوزن من كل اسم على وزن (فعيل) نحو قضيب قضبان ـ رغيف رغفان ـ كثيب كثبان ... ويوزن ـ أيضاً ـ من كل اسم على وزن (فَعَل) نحو : بلد بُلْدان ـ جمل جُمْلان ـ ذكر ذُكْران ... ويوزن كذلك من وزن (فَعْل) نحو عَبْد عُبْدان ـ ركب رُكْبان ـ ظهر ظُهْران ـ بطن بُطْنان ... وهكذا .

١٤ ـ فُعَلاء / يوزن من كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فعيل) بمعنى فاعل

Scanned by CamScanner

نحو : كريم كرماء ـ بخيل بخلاء ـ ظريف ظرفاء ـ شريف شرفاء ـ عليم عُلماء ـ نبيه نبهاء ـ شجيع شجعاء ـ جليس جلساء ـ خليط خلطاء ـ رفيق رفقاء ـ نديم ندماء .

١٥ـ أَفْعِلاء / يوزن من كل صفة على وزن (فعيل) بمعنى فاعل بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام نحو : عزيز أعزاء ـ شديد أشداء ـ ذليل أذلاء ـ نبي أنبياء ـ ولي أولياء ـ قوي أقوياء .

خامساً/ صيغة منتهى الجموع

صيغة منتهى الجموع/ هي صيغة من صيغ التكسير ، تبدأ بحرفين ويأتي بعدهما ألف ويأتي بعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة .

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياءٌ ساكنة .

ولصيغة منتهى الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية وأهم هذه الأوزان : فواعل ـ فعائل ـ فعالل ـ شبه فعالل مثل : مفاعل وأفاعل وإليك التفصيل :

١ـ فواعل/ ويجمع عليه المفردات التي جاءت على الأوزان التالية : أ) وزن (فاعلة) اسماً كانت أو صفة نحو : عاصفة عواصف ـ عاصمة عواصم ـ صاعقة صواعق ـ شاعرة شواعر ـ قافلة قوافل ... إلى غير هذا .

Scanned by CamScanner

ب) وزن (فَـوْعَـل) أو (فَـوْعَـلَـة) نحو : جوهر جـواهر صـومعه صـوامع ـ زوبعة زوابع ... إلى غير هذا .

ج) وزن (فَـاعَـلَ) بفتح العين اسما نحو خاتم - خواتم ، قالب -قوالب ، طابع - طوابع ، أو وصف على وزن فاعِل لمؤنث أو لمذكر غير عاقل أو اسم ، مثال المؤنث حائض - حوائض ، طالق - طوالق ، طامث - طوامث ، قاعد - قواعد ومثال المذكر غير العاقل شاهق - شواهق ، مثال اسم المذكر شارب - شوارب .

٢ـ فَعَائِـل / ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي يكون ثالثه حرف مدّ نحو : رسالة رسائل ـ صحيفة صحائف ـ عجيبة عجائب ـ ذبيحة ذبائح ـ صفيحة صفائح ـ سحابة سحائب ـ حلوبة حلائب ... إلى غير هذا .

٣ـ فَعَالِـل / ويجمع عليه كل رباعي مجرد نحو : جعفر جعافر ... أو مزيد نحو : غضنفر غضافر ... وكل خماسي مجرد نحو : سفرجل سفارج ... أو مزيد نحو : عندليب عنادل .

ولما كانت صيغة (فعالل) مكونة ـ كما ترى ـ من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف الجمع فإنه لابد من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع ، كما حدث في (سفرجل) حيث جمعت على (سفارج) وكذلك جمعت (عندليب) على (عنادل) .

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف ورابعها حرف مدّ فإن كان ياءً بقي في الجمع نحو : قنديل قناديل وإن كان ألفاً أو واواً فإنها تحول في الجمع إلى ياء

Scanned by CamScanner

نحو : مصباح مصابيح ـ مفتاح مفاتيح ـ عصفور عصافير ... إلى غير ذلك .

٤ـ شبه فعالل / ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير نحو : مجمع مجامع ـ مسجد مساجد ـ مدرسة مدارس ـ منزل منازل ـ أفضل أفاضل ـ أكبر أكابر ـ أنملة أنامل ـ إصبع أصابع ... إلى غير هذا .

Scanned by CamScanner

سادساً / اسم الجمع

اسم الجمع/ هو اسم يشمل معنى الجمع غير أنه لا مفرد له من لفظه وإنما مفرده من معناه نحو : (نِسَاء) مفردها امرأة و (خيل) مفردها فرس و (جيش) مفردها جندي و (شعب ـ قوم ـ قبيلة ـ ثلة ـ رهط) مفردها رجل أو امرأة و (إبل) مفردها جمل أو ناقة و (غنم ـ ضأن) مفردها شاة وتصح للذكر والأنثى .

واسم الجمع يجوز أن تعامله معاملة المفرد على اعتبار لفظه ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه ، تقول : جيش مقاتل أو مقاتلون ـ شعب شجاع أو شجعان القوم آمنوا أو آمن .

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد نحو : قبيلة قبائل ـ شعب شعوب ـ قوم أقوام ـ رهط أرهط ـ إبل آبال ـ غنم أغنام ـ جيش جيوش ...

وكذا تجوز تثنيته نحو : قبيلتان ـ شعبان ـ قومان ـ رهطان ـ إبلان ـ غنمان ـ جيشان ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

سابعاً / اسم الجنس

اسم الجنس نوعان: اسم جنس جمعي ـ اسم جنس إفرادي .

أ) اسم الجنس الجمعي : هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالته على الجنس وله مفرد مميز عنه إما بالتاء أو ياء النسب .

- التاء مثل : برتقال برتقالة ـ تفاح تفاحة ـ بطيخ بطيخة ـ تمر تمرة ـ حمام حمامة ـ دجاج دجاجة ـ نخل نخلة .. إلى غير ذلك
- ياء النسب مثل : يهود يهودي ـ عرب عربي ـ ترك تركي ـ مجوس مجوسي ـ روم رومي ... إلى غير ذلك .

ب) اسم الجنس الإفرادي : هو ما دل على الجنس ويصلح للقليل منه والكثير نحو : عَسَلٌ ـ لَبَنٌ ـ مَاءٌ ـ زَيتٌ ... الخ .

ثامناً/ التصغير

التصغير في اللغة هو : التقليل عكس التكبير .

التصغير في الاصطلاح : هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فيغيرها إلى صيغة (فعيل) أو (فعيعِل) أو (فعيعيل) نحو : نهير ـ دريهم ـ منيديل في تصغير نهر ـ درهم ـ منديل .

Scanned by CamScanner

أغراض التصغير: الغرض اللفظي من التصغير هو: الاختصار لأنك عندما تقول: نهير، أخصر من قولك: نهر صغير.

أما الغرض المعنوي فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

١ـ تقليل ذات المصغر نحو: شجيرة أي شجرة صغيرة أو تقليل الكمية نحو دريهمات أي دراهم قليلة.

٢ـ تحقير شأن المصغر نحو: رجيل ـ شويعر ـ عويلم ... في تصغير رجل ـ شاعر ـ عالم ... ومنه دعك من هذا الرجيل فلا شأن له غض الطرف عن هذا الشويعر فإنه لا يحسن الكلام.

٣ـ تقريب المسافة الزمانية كما يحدث في تصغير الظروف نحو: تخرج الطيور من أعشاشها بعيد الفجر وتعود قبيل الغروب في تصغير: بعد ـ قبل.

٤ـ تقريب المسافة المكانية وذلك كما يحدث ـ أيضاً ـ في تصغير الظروف نحو: قُرَيْبَ منزلي مسجد دحمان ـ صندوق البريد بُعَيْدَ المنزل ـ سرت فويق السطح ... في تصغير: قرب ـ بعد ـ فوق.

٥ـ تحبب المصغر وتقريبه نحو: نصيحة الأب لابنته قائلاً: يا بنيتي اعلمي أن تقديم ما يقتضي التأخر عجلة وتأخير ما يقتضي التقديم توانٍ وعجز، بنيتي تصغير ابنة.

Scanned by CamScanner

شروط التصغير :

١ـ أن يكون اسماً أما الأفعال والحروف فلا تصغر .

٢ـ أن يكون معرباً أما الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة ... فلا تصغر .

٣ـ أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر فلا يصغّر مثل :

كُميت ـ دريد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير أنها على صيغة فعيل .

٤ـ أن يكون الاسم قابلاً للتصغير فلا يصغر لفظ الجلالة سبحانه وتعالى وعظم سلطانه ولا ملائكته وكتبه ورسله لأنها معظمة والتصغير ينافيها وكذلك كل ما كان من شعائر الدين كالمسجد والكتب الشرعية .

أوزان التصغير : صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي :

١ـ فعيل / نحو : رجيل ـ نهير ـ بحير ـ بدير ـ قمير ... من تصغير : رجل ـ نهر ـ بحر ـ بدر ـ قمر ... وهكذا .

٢ـ فعيعل / نحو : مكيتب ـ دريهم ـ جُعيفر ... من تصغير : مكتب ـ درهم ـ جعفر ... إلى غير ذلك .

٣ـ فعيعيل / نحو : مصيبيح ـ دنينير ـ عصيفير ـ قنيديل ... من تصغير : مصباح ـ دينار ـ عصفور ـ قنديل ... إلى غير ذلك .

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني تسمى ياء التصغير .

Scanned by CamScanner

طريقة التصغير : الأسماء في اللغة العربية : إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر ويكون تصغيرها على التفصيل التالي :

١ـ إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثياً ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير فيكون تصغيره على صيغة (فُعيل) نحو : نهر نهير ـ قلم قليم ـ سهل سهيل ـ جبل جبيل ـ جمل جُميل ـ حسن حسين ـ باب بويب ـ تاج تويج ـ صنم صنيم ... إلى غير هذا .

٢ـ إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعياً زيد على ما تقدم ـ أي ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة ـ عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير فيكون تصغيره على صيغة (فعيعل) نحو : درهم دريهم ـ جعفر جعيفر ـ زينب زيينب ـ ملعب مليعب ـ عجوز عُجَيِّز ـ بلبل بليبل ـ عالم عويلم ـ شاعر شويعر ... إلى غير هذا .

٣ـ إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسياً وقبل آخره حرف لين زائد فإنه يصغر على صيغة (فعيعيل) نحو : منشار مُنيشير ـ مفتاح مُفيتيح ـ مصباح مُصيبيح ـ مسكين مُسيكين ـ قنديل قُنيديل ـ منديل مُنيديل ـ عصفور عُصيفير ـ حُلقوم حُليقيم ... إلى غير هذا .

ويلاحظ أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير أما إذا كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما كما في : عصفور عُصيفير ـ مصباح مُصيبيح .
أما إذا كان الاسم خماسياً وليس قبل آخره حرف مدّ فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه

Scanned by CamScanner

ليكون على أربعة أحرف ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أي على وزن (فعيعل) نحو : سفرجل سُفيرج ـ فرزدق فُريزد ـ منطلق مُطيلق ... وإن شئت عوضت عن المحذوف ياءً رابعة نحو : سُفيريج ـ فريزيد ـ مُطيليق ... وهكذا .

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير / تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثياً فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياءً ثالثة ساكنة نحو : كلب كليب ـ ذئب ذؤيب ـ رجل رجيل ... على وزن فعيل .

وأما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة نحو : منزل منيزل ـ درهم دريهم ـ مكتب مكيتب ... ويستثنى من ذلك عدة مسائل حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير ومن هذه المسائل مايلي :

١ـ الاسم المختوم بتاء التأنيث نحو : شجرة شجيرة ـ تمرة تميرة ـ ثمرة ثميرة ـ طلحة طليحة ... حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة .

٢ـ ما ختم بألف التأنيث المقصورة نحو : سلمى سليمى ـ بشرى بشيرى ـ ذكرى ذكيرى ـ حبلى حبيلى ... إلى غير هذا .

٣ـ ما ختم بألف التأنيث الممدودة [1] نحو : صحراء صحيراء ـ حمراء حميراء ـ خضراء خضيراء ـ زرقاء زريقاء ... إلى غير هذا

(١) بشرط أن تكون الألف رابعة .

Scanned by CamScanner

٤ـ إذا كان الاسم مجموعاً جمع قلة على وزن (أفعال) نحو : أصحاب أصيحاب ـ أحمال أحيمال ـ أفراس أفيراس ـ أفراخ أفيراخ ... إلى غير هذا .

٥ـ إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين نحو / عثمان عثيمان ـ سلمان سليمان ـ عُمران عميران ـ حمدان حميدان[1] ... إلى غير هذا .

٦ـ عجز المركب المزجي نحو : بعلبك بعيلبَك ... بفتح ما بعد ياء التصغير لأن الجزء الأول من المركب ملتزم فتحة .

ومما تقدم يتبين أن صيغ التصغير ثلاثة : فعيل ـ فعيعل ـ فعيعيل ، فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة كما يحذف عند الجمع على (فعالل ـ فعاليل) أي أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التي نتوصل بها إلى الجمع فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلي أو زائد على التفصيل التالي :

أولاً / تصغير الثلاثي المزيد : الثلاثي المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف أو حرفين أو ثلاثة وذلك على التفصيل التالي :

أ) الثلاثي المزيد بحرف واحد لا يحذف منه شيء عند التصغير ويصغر على (فعيعل) نحو : عالم عويلم ـ ساحر سويحر ـ خاتم خويتم ـ صاحب صويحب .

---

(١) ويشترط في هذا ألا يكون جمعه على (فعالين) نحو : سلطان سلاطين . سرحان سراحين حيث يكسر ما بعد الياء .

Scanned by CamScanner

ب) الثلاثي المزيد بحرفين : إذا كان أحدهما حرف علة فلا يحذف منه شيء نحو : مفتاح مفيتيح ـ عصفور عصيفير ـ منديل منيديل .

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين ويبقى ماله مزية نحو : منطلق مطيلق ـ منتفع منيفع ... وهكذا .

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فلك الاختيار تحذف ماشئت وتبقي ماشئت نحو : قلنسوة : قُلينسة أو قُليسة ـ حَبَنْطَىٰ [1] : حبينط (بحذف الألف) أو حبيط (بحذف النون وبقاء الألف وقلبها ياءً ثم حذفها للتنوين) .

ج) الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يبقى فيه حرف واحد (وهو ذو الفائدة) مع حذف ما عداه نحو : مقعنس [2] مقيعس ... بحذف النون وإحدى السينين وبقاء الميم لما لها من مزية .

ثانياً / تصغير الرباعي المزيد : الاسم الرباعي المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان منها ليناً (حرف علة) قبل آخره نحو : مدحرج دحيرج ـ مسلسل سليسل ... بحذف الميم ونحو : سرادق سريدق ... بحذف الألف ونحو : متدحرج دحيرج ـ متغطرس غطيرس ... بحذف الميم والتاء .

---

(١) الحبنطى : الممتلئ غضباً أو بطنة ا.هـ لسان العرب .

(٢) القعنسة : هو أن يرفع الرجل رأسه وصدره ا.هـ تاج العروس .

Scanned by CamScanner

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء نحو : منديل منيديل ـ قنديل قنيديل ـ مصباح مصيبيح ـ عصفور عصيفير ـ حلقوم حليقيم ... على وزن فعيعيل .

ثالثاً / تصغير الخماسي المزيد : الاسم الخماسي المزيد فيه يحذف الزائد ثم الخامس الأصلي عند التصغير نحو : زنجبيل زنيجب ... كما تقول في الجمع : زناجب .

أما الخماسي المجرد ـ الذي لا زيادة فيه ـ فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلي نحو : سفرجل سفيرج ـ فرزدق فريزد ... كما تقول في جمعهما : سفارج ـ فرازد ... وهكذا.

أمور لا تضر عند التصغير: إذا كان الاسم منتهياً بزيادة ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا : (فعيعل) أو (فعيعيل) فإنه لا يعتد بهذه الزيادة بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديراً وهذه الزيادات هي :

١ـ تاء التأنيث / نحو : مدرسة ـ حنظلة ـ جوهرة ـ ثعلبة ـ عصفورة ... تقول في التصغير : مديرسة ـ حنيظلة ـ جويهرة ـ ثعيلبة ـ عصيفيرة ... ببقاء تاء التأنيث .

٢ـ ألف التأنيث الممدودة / نحو : حمراء ـ صفراء ـ كربلاء ـ عقرباء ـ خنفساء ... تقول في التصغير : حميراء ـ صفيراء ـ كريبلاء ـ عقيرباء ـ خنيفساء ... وهكذا .

٣ـ الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف نحو : زعفران زعيفران ـ ظمآن ظميآن ـ عطشان عطيشان ... إلى غير هذا .

٤ـ علامة المثنى أو جمع المذكر أو المؤنث السالم نحو : مسلمان مسلمون مسلمات ـ

Scanned by CamScanner

زينبان زينبات ... تقول في التصغير : مسيلمان مسيلمون مسيلمات ـ زيينبان زيينبات ... وهكذا .

٥ـ ياء النسب بعد أربعة أحرف نحو : عبقري ـ مسجدي ـ مغربي ... تقول في التصغير : عبيقري ـ مسيجدي ـ مغيربي ... وهكذا .

٦ـ عَجِز المركب الإضافي نحو : امرئ القيس ـ عبد الله ... تقول في التصغير : أميرئ القيس ـ عبيد الله ... ببقاء المضاف إليه .

٧ـ عجز المركب المزجي نحو : بعلبك أندرستان [1] تقول في التصغير بعيلبك ـ أنيدرستان ... وهكذا .

٨ـ عجز المركب العددي نحو : خمسة عشر ـ سبعة عشر ـ ... تقول في التصغير : خميسة عشر ـ سبيعة عشر ... وهكذا .

تصغير ما آخره ألف التأنيث المقصورة :

١ـ إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما قبلها نحو : سلمىٰ سليمىٰ ـ بشرىٰ بشيرىٰ ـ عظمىٰ عظيمىٰ ـ كبرىٰ كبيرىٰ ـ صغرىٰ صغيرىٰ ... إلى غير هذا .

٢ـ وإذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعداً حذفت وجوباً نحو : قرقرىٰ [1] قريقر ـ لغيزىٰ لغيغز ... وهكذا .

---

(١) اسم مكان .

Scanned by CamScanner

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة وكان ثالث الكلمة حرف مدّ زائد نحو : حُبَارَىٰ ـ سَلامَىٰ ... جاز بقاء ألف التأنيث فنقول : حُبيرىٰ ـ سُليمىٰ ... وجاز حذفها فنقول : حُبيِّر ـ سُليِّم ... إلى غير هذا .

التصغير برد المبدل إلى أصله:

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله وذلك على التفصيل التالي :-

١ـ ما ثانيه ألف أصلها الواو نحو : باب ـ نار ـ تاج ... تقول عند التصغير : بويب ـ نوير ـ تويج ... إلى غير هذا .

٢ـ ما ثانيه ألف أصلها الياء نحو : ناب ـ غابة ... تقول عند التصغير : نييب ـ غييبة ... إلى غير هذا .

٣ـ ما ثانيه واو أصلها الياء نحو : موقن ـ موسر ... تقول عند التصغير : ميقن ميسر [1] إلى غير هذا .

٤ـ ما ثانيه ياء أصلها الواو نحو : ميزان ـ ميعاد ـ ميقات ـ ميراث ... فالياء هنا أصلها الواو لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث ... تقول عند التصغير : مويزين ـ مويعيد ـ مويقيت ـ مويريث ... إلى غير هذا .

(١) ويعرف أصل هذه الواو من مصادر الأفعال ومشتقاتها نحو : أيقن إيقاناً ... ايسر ايساراً ... الخ.

Scanned by CamScanner

تصغير ما ثانيه حرف علة : إذا صُغِّر اسم ثانيه حرف علة فإنه يقلب في التصغير واواً في حالات منها :

١ـ إذا كان اللين (حرف العلة) منقلباً عن واو نحو : باب [1] ـ ميزان [2] ... تقول في التصغير : بويب ـ مويزين ... إلى غير هذا .

٢ـ إذا كان اللين زائداً (ليس منقلباً عن أصل) فإنه يقلب واواً أيضاً نحو : عالم عويلم ـ كاهل كويهل ـ صانع صوينع ـ ساحر سويحر ـ شاعر شويعر ... إلى غير هذا .

٣ـ إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واواً أيضاً نحو : عاج ـ راف [3] ـ صاب [4] ... تقول في التصغير : عويج ـ رويف ـ صويب ... وهكذا .

٤ـ إذا كان اللين منقلباً عن همزة قبلها همزة فإنه يقلب واواً أيضاً نحو : آدم أو يدم ـ آصال أو يصال ـ آمال أو يمال [5] ... إلى غير هذا .

---

(١) أصل الألف واو في (باب) بدليل جمعه على أبواب وأصلها بوب حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت ألفاً وانتهت الكلمة إلى باب .

(٢) ميزان أصل الألف واو فعلها وزن وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء انتهت الكلمة إلى ميزان .

(٣) اسم بلد .

(٤) اسم نبت مر .

(٥) أما إذا كان الثاني ليناً مبدلاً من حرف صحيح غير الهمزة أو مبدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب إرجاع اللين إلى أصله نحو : دينار . قيراط ... وأصلها دِنَّار . قِرَّاط بتشديد النون والراء بدليل جمعهما على دنانير . قراريط ... فيقال في التصغير دُنينير . قُريريط ... بإرجاع ثانيهما (الياء) إلى أصله النون في الأولى والراء في الثانية ونحو : ذيب . ريم وأصلهما ذِئب . رِئم (ظبي) فتقول في التصغير : ذُوَيب . رُوَيم .

Scanned by CamScanner

ويقلب حرف العلة ياءً في حالة واحدة وهي إذا كان منقلباً عن ياء نحو: ناب نييب ـ موقن ميقن ـ موسر ميسر ـ عاب عييب.. وهكذا

وقد شذ عن العرب تصغير (عيد) على : عييد ، غير أن القياس : عويد لأن أصل الياء واو تقول : عاد يعود ... وهكذا .

تصغير ما ثالثه حرف علة :

١ ـ إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير نحو : حبيب حُبَيِّب ـ جميل جُمَيِّل ـ سبيل سُبَيِّل ـ نبيل نُبَيِّل ـ صحيفة صُحَيِّفة ـ ظبي ظُبَيِّة ... وهكذا .

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين خففت الياء وأدغمت في ياء التصغير نحو : علي عُلَيّ ـ صبي صُبَيّ ـ ذكي ذُكَيّ ... أما إذا سُبقت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه أي بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثاني دون تغيير في اللفظ نحو : مصري مُصَيري ـ كرسي كريسي ... إلى غير ذلك .

٢ ـ وإذا كان الحرف الثالث ألفاً أو واواً قلب ياء وأدغم في ياء التصغير نحو : عصا عُصَية ـ فتى فُتَي ـ غزال غزَيل ـ مطار مطَيِّر شمال شُمَيِّل ـ خطوة خُطَيِّة ـ قدوم قدَيِّم .. إلى غير هذا

Scanned by CamScanner

تصغير ما رابعة حرف علة :

١ـ إذا كان الحرف الرابع ألفاً أو واواً فإنه يقلب ياءً نحو : مفتاح مفيتيح ـ مصباح مصيبيح ـ عصفور عصيفير ـ حلقوم حليقيم ـ أرجوحة أريجيحة ... وغير ذلك .

٢ـ وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هي نحو : منديل منيديل ـ قنديل قنيديل ... وغير ذلك .

تصغير ما حذف أحد أصوله :

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلا يخلو إما أن تكون الكلمة قد بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل وذلك على التفصيل التالي :-

١ـ إذا بقي الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف لأن الباقي بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه نحو : ميت ـ سيد (بالتخفيف) قاض ـ ناس .. تقول في تصغيرها : مُيَيِتَ ـ سُيَيِدَ ـ قويض ـ نويس ... والأصل : ميِّت ـ سيِّد ـ قاضي ـ أناس ... وهكذا .

٢ـ إذا بقي الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف سواء أكان المحذوف فاء الكلمة أم عينها أم لامها وذلك على التفصيل التالي :

- فاء الكلمة المحذوفة مثل : صفة ـ زنة ـ هبة ـ سعة ... تقول في تصغيرها : وصيفة ـ وزينة ـ وُهيبة ـ وُسيعة ... برد الفاء المحذوفة والأصل : وصف ـ وَزَنَ ـ وهَبَ ـ وَسَعَ ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

- عين الكلمة المحذوفة مثل : مذ ... تقول في تصغيرها منيذ ... يرد عين الكلمة (النون) والأصل : منذ .
- لام الكلمة المحذوف مثل : يد ـ أخ ـ أخت ـ ابن ابنة ـ دم ـ أب ـ شفة ... تقول في تصغيرها : يُدَيَّة ـ أُخَيّ ـ أخَيَّه ـ بُنَيّ ـ دمَيّ ـ أُبَي ـ شفيهة[1] ... يرد لام الكلمة .

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم لأنه لا يمكن التصغير في كلمة أقل من ثلاثة أحرف ولا يعتد بتاء التأنيث إذ أنها في تقدير الانفصال ولا بتاء العوض كما في : أخت وبنت لما فيها من رائحة التأنيث ولا بهمزة الوصل كما في : ابن واسم لأن الهمزة لا تثبت في التصغير حيث تقول في التصغير : أُخَيّه ـ بُنَيّة ـ بُنَيّ ـ سُمَيّ ... على ترتيب ما تقدم .

تصغير المؤنث :

١ ـ إذا كان المؤنث الثلاثي خالياً من التاء فإنها تلحق به عند التصغير نحو : هند هنيدة ـ شمس شميسة ـ عين عيينة ـ أذن أذينة ـ دار دويرة ـ سن سنينة ... إلى غير ذلك .

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير كأن يلتبس المفرد بالجمع أو المذكر بالمؤنث ... فعندئذ يجب ترك التاء نحو : بَقَر ـ شَجَر ... تقول

(١) شفة : يجوز أن يكون أصلها شفه ويجوز أن يكون أصلها شفو بالواو وتصغيرها شفية .

Scanned by CamScanner

في التصغير : بُقير ـ شُجير ... ولا تقول بُقيرة ـ شُجيرة ... حتى لا يظن انهما تصغير : بقرة ـ شجرة ... وهكذا .

ونحو : خَمْس ـ سبع ـ ست ... تقول في تصغيرها : خميس ـ سبيع ـ ستيت ... ولا تقول : خميسة ـ سبيعة ـ ستيتة ... حتى لا يظن أنها تصغير : خمسة ـ سبعة ـ ستة ... وهكذا .

٢ـ إذا كان المؤنث أكثر من ثلاثي فالعرب لا يجيزون فيه اجتلاب أو إلحاق تاء التأنيث لأنه ثقيل بعدد حروفه ولا داعي لأن تزيده ثقلاً بإلحاق تاء التأنيث في آخره نحو : زينب زيينب ـ سعاد سُعَيد ... وهكذا .

تصغير الجمع :

الاسم الذي يدل على جمع عند تصغيره له حالتان : إما أن يصغر على لفظه أو لا وذلك على التفصيل التالي :

أولاً / ما يصغر على لفظه :

١ـ اسم الجمع هو / ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا مفرد له من لفظه نحو : قوم ـ رهط ـ ركب ـ غنم ـ إبل ... فإنه يصغر على لفظه فتقول : قويم ـ رهيط ـ ركيب ـ غنيم ـ أبيل ... وذلك لشبهه بالمفرد .

٢ـ اسم الجنس الجمعي هو / ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب نحو : بَقَر ـ تَمْر ـ نَمْل ـ نَخْل ـ عَرَب ـ تُرك ـ رُوم ... تقول في تصغيرها : بقير ـ تمير ـ نميل ـ نخيل ـ عريب ـ تريك ـ رويم ... إلى غير هذا .

Scanned by CamScanner

٣ـ جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث هو / جمع المذكر أو المؤنث السالم فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر نحو : مسلمون مسلمين ـ محسنون محسنين ... أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء نحو : هندات ـ مسلمات ... فعند تصغير ما تقدم تقول على الترتيب : مسيلمون مسيلمين ـ محيسنون محيسنين ـ هنيدات ـ مسيلمات ... إلى غير هذا .

٤ـ جمع القلة هو / ما تقدم من صيغ جمع القلة نحو : أرغفة ـ أعمدة ـ أنفس ـ أفلس ـ فتية ـ أفراس ـ أحمال ... تقول في تصغيرها: أريغفة ـ أعيمدة ـ أنيفس ـ أفيلس ـ فُتَيَّة ـ أفيراس ـ أحيمال ... إلى غير هذا .

ثانياً / ما لايصغر على لفظه :

١ـ جمع التكسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه بل على المفرد حيث يصغر ثم نجمعه جمع مذكر سالماً (أي بالواو والنون).

نحو : شعراء ـ كُتَّاب ـ علماء ـ رجال ... فإنها تصغر على : شويعرون ـ كويتبون ـ عويلمون ـ رجيلون ... لأن المفرد : شاعر ـ كاتب ـ عالم ـ رجل ... وتصغير المفرد : شويعر ـ كويتب ـ عويلم ـ رجيل ... ثم زيدت الواو والنون [1] على تصغير المفرد ويلاحظ أن كلاً منها عاقل .

---

(١) هذا في الرفع أما النصب والجر فتزاد الياء والنون .

Scanned by CamScanner

٢ـ أما إذا كان جمع التكسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضاً كما تقدم ـ أي يرد إلى مفرده فيصغر ـ غير أنه يجمع جمع مؤنث سالماً نحو : دراهم ـ عصافير ... تقول في تصغيرها : دريهمات ـ عصيفيرات ... لأن مفردها : درهم ـ عصفور ... ويصغر المفرد على : دريهم ـ عصيفير ... ثم تزاد الألف والتاء ويلاحظ أن كلاً منها غير عاقل .

تصغير الأسماء المركبة : يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها سواء أكان تركيبها إضافياً أم مزجياً أم عددياً نحو : عبدالله ـ بعلبك ـ معد يكرب ـ سبعة عشر ـ خمسة عشر تقول في تصغيرها : عبيدالله ـ بعيلبك ـ معيد يكرب ـ سبيعة عشر ـ خميسة عشر ... إلى غير ذلك .

تصغير الترخيم :

الترخيم في اللغة هو : الحذف .

وفي الاصطلاح هو : تحويل الاسم إلى صيغة (فعيل) أو (فعيعل) بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير العام ثم نوقع التصغير على أصوله .

نحو : (مِعطَف) تصغيرها : عطيف و (منطلق) تصغيرها طليق و (حامد ومحمود وأحمد وحماد) تصغيرها : حميد ... ولا التفات إلى اللبس فالقرينة توضح ذلك نحو : قرطاس ـ عصفور ـ منديل ... تقول في تصغيرها : قريطس ـ عصيفر ـ منيدل ... وهكذا .

أما إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثياً لحقته التاء نحو :

Scanned by CamScanner

حبلى حبيلة ـ سعاد سعيدة ـ سوداء سويدة ـ زينب زنيبة ... إلى غير هذا .

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير كما تقدم من أمثلة ولا ترخيم في مالا يجوز بقاؤه نحو : متدحرج ـ سفرجل ... وغير هذا .

شواذ التصغير :

ورد عن العرب ألفاظ مصغرة شذوذاً عن القياس العام وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسي :

قولهم في تصغير (مغرب) مغيربان والقياس : مغيرب .

قولهم في تصغير (عشية) عشيشية والقياس : عشية .

قولهم في تصغير (ليلة) لييلية القياس : لييلة .

قولهم في تصغير (رجل) رويجل والقياس : رجيل .

قولهم في تصغير (صبية) أصيبية والقياس : صُبَيَّة .

قولهم في تصغير (غَلَمة) أُغيلَمة والقياس : غُليمة .

تاسعاً/ النسب

Scanned by CamScanner

هو مصدر الفعل (نسب) حيث تقول : انتسب الفرزدق إلى قبيلة تميم أي عزا إليها في الأصل .

النسب في الاصطلاح : هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر حيث تقول : هذا يمني وذاك عراقي وذلك سوداني ... وتسمى هذه الياء المشددة ياء النسب .

ويتكون النسب من : المنسوب والمنسوب إليه ووسيلة النسب ويتضح ذلك من قولك زيد يمني .

- المنسوب إليه : هو الاسم الذي تتصل بآخره ياء النسب (يمن) .
- المنسوب : هو الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله (يمني)
- وسيلة النسب : هي الياء المشددة التي تلحق بآخر الاسم

فكل لفظ مشتمل على هذه الياء فهو معها في الوقت نفسه منسوب ومنسوب إليه بانضمامها له فهما معاً شيئان محتفظان بالدلالة السابقة .

فائدة النسب : يفيد النسب في الدلالة على الوصف مع الإيجاز إذ إنك عندما تقول هذا يمني أخصر من قولك هذا رجل منسوب إلى اليمن ... وهكذا .

علامة النسب : اتخذ العرب علامة يدلون بها على النسب كما اتخذوا علامة يدلون بها على التثنية والجمع وعلامة النسب هي : ياء مشددة تلحق آخر الاسم الذي يراد النسب إليه .

Scanned by CamScanner

دلالات النسب : للنسب دلالات متعددة منها ما يلي :

- الدلالة على الدين نحو : إسلامي ـ مسيحي ـ نصراني ـ يهودي... إلى غير هذا .
- الدلالة على الموطن نحو : يمني ـ مصري ـ عراقي ـ دمشقي ـ سعودي ... إلى غير هذا .
- الدلالة على الجنس نحو : عربي ـ هندي ـ إنجليزي ـ فرنسي ـ تركي ـ رومي ... إلى غير هذا .
- الدلالة على الحرفة نحو : زراعي ـ صناعي ـ تجاري ... إلى غير هذا .
- الدلالة على صفة من الصفات نحو : بري ـ بحري ـ فضي ـ ذهبي ... إلى غير هذا من دلالات النسب .

طريقة النسب: إذا أردت أن تنسب إلى اسم من الأسماء فإنه لابد من حدوث تغييرات وهذه التغييرات بعضها عام (أي تلحق جميع الأسماء دون استثناء) وبعضها خاص (أي تلحق بعض الأسماء دون بعض) وإليك بعض التغييرات :

أولاً / التغيير العام:

إذا أردت أن تنسب إلى أي اسم من الأسماء فإنه يلزم كسر آخره وإلحاق ياء مشددة به مع نقل الإعراب إليها نحو : إسلام ـ دمشق ـ عراق ـ لبنان ... فعند

Scanned by CamScanner

النسب إليها تقول : هذا إسلامي ـ أو دمشقي ـ أو عراقي ـ أو لبناني أو ... وهكذا.

والخلاصة/

أنك إذا نسبت إلى اسم ألحقت به ياء النسب مع كسر الحرف الذي قبلها مع حدوث ثلاثة تغييرات :

١ـ لفظي : وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ونقل حركة الإعراب إلى الياء .

٢ـ معنوي : وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب .

٣ـ حكمي : وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل لأنه تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول نحو : جاء اليمني أبوه فـ (أبو) نائب فاعل لليمني .

ثانياً / التغييرات الخاصة : تحدث التغييرات الخاصة في بعض الأسماء دون بعض وهي على أوجه مختلفة فقد تكون بحذف أو قلب حرف أو رد حرف محذوف أو زيادة حرف أو ... ، أو ... وإليك تفصيل هذه التغييرات وبيانها :

النسب إلى ما آخره تاء التأنيث :-

إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها في النسب نحو : مكة مكي ـ قاهرة قاهري ـ كوفة كوفي ـ بصرة بصري ـ جامعة جامعي ـ فاطمة فاطمي ـ عائشة عائشي ـ حَبشة حَبشي ... إلى غير هذا .

ولعل السر في حذف تاء التأنيث أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشواً بين

Scanned by CamScanner

الاسم وياء النسب ـ وهي لا تقع حشواً ـ ولا تجتمع في الكلمة علامتا تأنيث إذا كان المنسوب مؤنثاً فكنت تقول : امرأة كوفتية ـ عائشتية ... وفي هذا ثقل .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
قاهرة	قاهري	تحذف تاء التأنيث وتزاد ياء النسب في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها
مكة	مكي	
جامعة	جامعي	

النسب إلى المقصور :

المقصور : هو كل اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الألف ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً وإليك التفصيل .

أ) إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً عند النسب سواء أكان أصلها الواو أم الياء نحو : عَصَا عصوي ـ قنا قنوي ـ تلا تلوي ـ علا علوي ـ ربا ربوي ـ فتىٰ فتوىٰ ـ هدىٰ هدوي ـ منىٰ منوي ... وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طها	طمويّ	تقلب الألف واواً لأنها ثالثة في اسم مقصور سواء كان أصل الألف واواً أو ياء
نوىٰ	نوويّ	

Scanned by CamScanner

قنا	قنويّ	

ب) وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني إما أن يكون متحركاً أو ساكناً .

• فإن كان متحركاً وجب حذف الألف نحو : بنما بنمي ـ كندا كندي ـ كسلا كسلي (إقليم بالسودان) بردى بردِيّ (نهر بدمشق) ... وغير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كندا	كندي	حذفت الألف وزيدت ياء النسب لأن الألف رابعة في اسم مقصور متحرك الثاني .
كسلا	كسلي	
بنما	بنمي	

وإن كان ساكناً ـ والألف رابعة ـ جاز في الكلمة ثلاثة أوجه جاز حذف الألف نحو : طنطا طنطي ـ بنها بنهي ... وجاز قلبها واواً نحو : طنطا طنطوي ـ بنها بنهوي ... وجاز قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو نحو : طهطا طهطاوي ... ومثل هذا ما يلي : شبرا ـ شُبري أو شُبْرَوي أو شُبْرَاوي ـ روما : رومي أو روموي أو روماوي ـ ملهى : مَلهِي أو مَلْهَوي أو مَلهَاوي ـ حبلى : حبلي أو حبلوي أو

الكلمة	المنسوب	ما حدث

Scanned by CamScanner

طنطا	طنطي طنطوي طنطاوي	يجوز حذف الألف أو قلبها واواً أو قلبها واواً مع زيادة ألف قبل الواو لأن الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني.
بنها	بنهي بنهوي بنهاوي	
طهطا	طهطي طهطوي طهطاوي	
شبرا	شبري شبروي شبراوي	

حَبلاوي ... وهكذا .

ج) وإذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها في النسب نحو : فرنسا فرنسي ـ أمريكا أمريكيّ ـ إيطاليا إيطالي ـ يوغسلافيا يوغسلافي ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
موريتانيا	موريتاني	حذفت الألف لأنها خامسة في اسم مقصور
بُخارىٰ	بخاريّ	

النسب إلى المنقوص :

المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الياء ثالثة أو رابعة أو أكثر وإليك التفصيل :

أ) إذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها نحو : الشجي الشَجَوي ـ العَمي

Scanned by CamScanner

العَمَوي ـ الصَدي الصَدَوي ... وغير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الندي	الندوي	قلبت الياء واواً لأنها ثالثة في اسم منقوص وزيدت ياء النسب
العمي	العموي	
الشجي	الشجوي	

ب) وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها نحو : القاضي القاضيّ ـ الداعي الداعيّ ـ المفتي ـ المفتيّ ... وجاز قلبها واواً نحو : القاضي القاضوي ـ الداعي الداعوي ـ المفتي المفتوي ... مع فتح ما قبل الواو .

وكذا : الهادي : الهاديّ أو الهادوي ـ النادي : الناديّ أوالنادوي ـ التربية : التربيّ أو التربوي ... إلى غير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الهادي	الهاديّ ـ الهادوي	يجوز حذف الياء ويجوز قلبها واواً مع زيادة ياء النسب لأن الياء رابعة .
الساقي	الساقيّ ـ الساقوي	
الشافي	الشافيّ ـ الشافوي	

Scanned by CamScanner

ج) وإذا كانت الياء خامسة فأكثر حذفت في النسب نحو : المهتدي المهتديّ ـ المستعلي المستعليّ ـ المرتجي المرتجيّ ـ المرتضي المرتضيّ ... مع زيادة ياء النسب .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
المحامي	المحاميّ	حذفت الياء وزيدت ياء النسب لأن الياء خامسة فأكثر في اسم منقوص .
المستقصي	المستقصيّ	

النسب إلى الممدود :

الممدود : هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة فعند النسب إليه ينظر لنوع الهمزة : أصلية أو زائدة للتأنيث أو منقلبة عن أصل وذلك على التفصيل التالي :

أ) إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هي مع زيادة ياء النسب نحو : إنشاء إنشائي ـ ابتداء ابتدائي ـ قُراء قُرائي ... إلى غير هذا

الكلمة	المنسوب	ما حدث
وضاء	وضائي	بقيت الهمزة كما هي وزيدت ياء النسب لأن الهمزة أصلية .
إنشاء	إنشائي	
ابتداء	ابتدائي	

Scanned by CamScanner

ب) وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب نحو : حمراء حمراوي ـ بيضاء بيضاوي ـ سمراء سمراوي ـ صحراء صحراوي ـ نجلاء نجلاوي ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
شيماء	شيماوي	قلبت الهمزة واواً وزيدت ياء النسب لأن الهمزة للتأنيث .
صفراء	صفراوي	
خضراء	خضراوي	

ج) وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) جاز قلبها واواً أو بقاؤها كما هي مع زيادة ياء النسب في الحالتين نحو : سماء : سماوي أو سمائي ـ كساء : كساوي أو كسائي ـ بناء : بناوي أو بنائي ـ فداء فداوي أو فدائي ... إلى غير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دعاء	دعاوي ـ دعائي	يجوز قلب الهمزة واواً أو بقاؤها كما هي لأن الهمزة منقلبة عن أصل .
بكاء	بكاوي ـ بكائي	

أما إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة وجب بقاؤها عند

Scanned by CamScanner

النسب نحو : ماء مائي ـ داء دائي ... وغير ذلك .

النسب إلى ما آخره ياء مشددة :

إذا نسبت إلى ما ختم بياء مشددة فلا بد من حدوث تغيير فراراً من توالي ياءات أربع وكسرة وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء حيث إن الياء المشددة إما أن تكون مسبوقة بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر وذلك على التفصيل التالي :

١ ـ إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد نحو : حيّ ـ طيّ .. لم يحذف منه شيء ولكن يجب فك التضعيف وفتح الياء الأولى وردها إلى الواو إن كان أصلها الواو وإلا بقيت ، أما الياء الثانية فيجب قلبها واواً نحو : طيّ ـ طوويّ ، حيث قلبت الياء الأولى واواً لأن أصلها الواو وقلبت الياء الثانية واواً وهذه الكلمة فعلها : طوى ونحو حيّ حيوي ، حيث بقيت الياء الأولى كما هي لأن أصلها الياء ولم تقلب واواً وقلبت الياء الثانية واواً كما تقدم وهذه الكلمة فعلها : حيي ونحو : ليّ لوويّ ... وغيرها ، لأن الفعل لوى وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عيّ	عووي	ردت الياء الأولى لأصلها (الواو أو الياء) مع فتحها وقلبت الياء الثانية واواً لأن الياء المشددة بعد حرف واحد .
حيّ	حيوي	
طيّ	طووي	

Scanned by CamScanner

٢ـ وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين نحو : عليّ ـ نبيّ ـ عديّ ـ فتيّ ... حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واواً مع فتح الحرف الذي قبل الياء نحو : عليّ علوي ـ نبيّ نبوي ـ عديّ عدوي فتي فتوي ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أمية	أموي	حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبل الواو لأن الياء المشددة جاءت بعد حرفين .
غنيّ	غنوي	
نبيّ	نبوي	

٣ـ وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب نحو : شافعيّ شافعيّ ـ بخاريّ بخاريّ ـ كوفيّ ـ كوفيّ ـ كرسيّ كرسيّ ـ دقهليّة دقهليّ ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مهديّ	مهديّ	حذفت الياء المشددة ، لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء التأنيث إن وجدت .
منوفية	منوفيّ	
شرقية	شرقيّ	

Scanned by CamScanner

النسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً نحو : إبل إبلي ـ نمر نمري ـ دُئِل دُؤَلي ... وذلك حتى لا تتوالى الكسرات ثم الياء المشددة التي هي ياءان .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مَلِك	مَلَكيّ	فتح الحرف الثاني المكسور في الثلاثي عند النسب للتخفيف.
إبل	إبلي	
نمر	نمري	

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة :

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجتماع ياءين مشددتين في آخر الكلمة بينهما مكسور نحو : طيّب طِيبي ـ هيّن هَيِّني ـ ميّت ميتي ... إلى غير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث

Scanned by CamScanner

سيّد	سِيدِي	إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة خففت مع إضافة ياء النسب .
كيّس	كيسي	
غُـزيِّـل	غُـزيّـلي	

النسب إلى المثنى وجمعي التصحيح :

١ ـ إذا نسبت إلى المثنى أو جمعي التصحيح (جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم) وجب حذف علامات التثنية والجمع أي بالرجوع إلى المفرد نحو : مسلمان ـ مسلمون ـ مسلمات ... حيث نأتي بالمفرد وهو : مسلم ثم تزاد ياء النسب فتقول : مسلميّ ... وإنما وجب حذف علامات التثنية والجمع لئلا يجتمع في الاسم إعرابان : إعراب بالحروف وإعراب بالحركات في ياء النسب .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
صابران	صابريّ	عند النسب إلى المثنى والجمع السالم تحذف علامات التثنية والجمع ويرد الاسم لمفرده مع إضافة ياء النسب .
صابرات		
صابرون		

Scanned by CamScanner

٢ـ وإذا نسبت إلى المثنى والجمع السالم بعد أن جُعلت أعلاماً (أي سميت بها أشخاصاً) نحو : محمدان ـ سعدون ـ بركات ... فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون في المثنى وعلى التاء في جمع المؤنث السالم.

- فإن كان الإعراب بالحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع نحو : محمدان ـ سعدون ـ بركات ... وتأتي بالمفرد : محمد ـ سعد ـ بركة ... ثم تضيف ياء النسب فتقول : محمدي ـ سعدي ـ بركي (وتحذف تاء التأنيث) ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زيدي	إذا كان الإعراب بالحروف في المثنى والجمع الصحيح بنوعيه حذفت علاماتها وزيدت ياء النسب .
زيدون	زيدي	
هندات	هندي	

* وإن كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حذف نحو : مسلمان مسلماني ـ مُسْلِمَيْن مسلميني ـ مسلمون مسلموني ـ مسلمين مسلمينَي ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زيداني	إذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثنى

Scanned by CamScanner

زَيْدَيْن	زَيْدَيْـني	وجمع المذكر السالم نسبت إليهما على اللفظ دون حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب .
زيدون	زيدوني	
زَيْـدِيـن	زَيْدَيْـنَـي	

النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه :

١ـ إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفرده سالم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم نحو : كتب ـ دول ـ مدارس ـ بساتين ... نأتي بمفردها : كتاب ـ دولة ـ مدرسة ـ بستان ... ثم تضاف ياء النسب فتقول : كتابي ـ دَوْلِي ـ مدرسي ـ بستاني ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث

Scanned by CamScanner

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها :

عند النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معتلاً وذلك على النحو التالي :

١ـ إذا كان الساكن الذي قبل الياء صحيحاً نحو : ظبي ـ قرية ... بقيت الياء وجوباً فنقول : ظبيي ـ قريي ... سواء كانت في مذكر أو مؤنث[1] .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رمي	رميي	بقيت الياء لأن ما قبلها صحيح ساكن وأضيفت ياء النسب.
قرية	قريي	

٢ـ إذا كان الساكن الذي قبل الياء معتلاً فإن فيه تفصيلاً :

أ) إذا كان ألفاً نحو: غاية ـ راية ... جاز بقاؤها فتقول: غايي ـ رايي ... وجاز قلبها همزة فتقول: غائي ـ رائي ... وجاز قلبها واواً فنقول: غاوي ـ راوي ... وذلك إذا كانت الياء ثالثة.

أما إذا كانت رابعة فأكثر نحو : رماية ـ هداية ... جاز قلبها همزة فتقول : رمائي ـ هدائي ... وجاز قلبها واواً فتقول : رماوي ـ هداوي ... إلى غير ذلك .

---

(١) أجاز يونس قلب الياء في المؤنث واواً نحو قرية قروي ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

ب) وإذا كان الساكن الذي قبل الياء (ياء) نحو غني ... أو (واواً) نحو : بغي ، أصلها (بغوي) فإنه يأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين أو أكثر حيث تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فتقول : غنوي ـ بغوي ... إلى غير هذا .

أما إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها تحذف ثم تضاف ياء النسب نحو : مرميّ ... تقول في نسبها : مرميّ ... هكذا

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غاية	غايي ـ غائي ـ غاوي	يجوز بقاء الياء كما هي أو قلبها همزة أو واواً لأن الحرف الذي قبل الياء ساكن معتل ووقعت الياء ثالثة .
راية	رايي ـ رائي ـ راوي	
هداية	هدائي ـ هداوي	يجوز قلب الياء همزة أو واواً لأن الياء رابعة بعد ساكن معتل وهو الألف .
رماية	رمائي ـ رماوي	
غني	غنوي	تأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين لأن الساكن الذي يسبق الياء أصله ياء أو واو .
بغي	بغوي	

النسب إلى ما حذف أحد أصوله :

أصول الكلمة ثلاثة : فاء الكلمة (الحرف الأول) عين الكلمة (الحرف الثاني) لام الكلمة (الحرف الثالث) وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالي :

١ ـ النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء :

Scanned by CamScanner

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف نحو : هبة ـ صفة ـ عدة ـ زنة ـ ثقة ... تقول في النسب إليها : هِبيّ ـ صَفيّ ـ عَديّ ـ زنيّ ـ ثقيّ ... إلى غير هذا.

وإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة وفتح عين الكلمة نحو: دية ودوي ـ شية [1] وشوي ... بكسر الأول وفتح الثاني .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سمه	سَميّ	عند النسب إلى ثلاثي محذوف الفاء فلا يخلو أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإذا كان صحيح اللام لم يرد المحذوف وإن كان معتلها وجب رد المحذوف مع زيادة ياء النسب في الأمرين .
صفة	صَفيّ	
دية	وِدَويّ	
شية	وِشَويّ	

٢ـ النسب إلى الثلاثي المحذوف العين :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف العين ـ وهو قليل عند العرب ـ لم ترد العين المحذوفة في النسب لأنها ليست محلاً للتغيير نحو : مذ مذيّ ـ سه سهيّ ... والأصل : منذ ـ سَتَه .

الكلمة	المنسوب	ما حدث

(١) بياض في سواد أو سواد في بياض أصلها وشى يقال وشى الثوب إذا حسنه ونقشه .

Scanned by CamScanner

مُـذ	مُـذيّ	عند النسب إلى ثلاثي حذفت عينه تضاف ياء النسب دون رد العين لأن العين ليست محلاً للتغيير
سَه	سَهيّ	

٣ـ النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فلا يخلو إما أن ترد اللام إليه في التثنية والجمع أولا ترد وذلك على التفصيل التالي :

أ) إذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب نحو : أخ ـ أب ـ أخت ـ سنة ... تقول في النسب إليها : أخوي ـ أبوي ـ أخوي ـ سنوي [1] ... حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فتقول : أخوان ـ أبوان ـ أخوات ـ سنوات ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عم	عموي	عند النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام ترد اللام وذلك إذا ردت في التثنية أو جمعي التصحيح ثم تضاف ياء النسب .
أب	أبوي	
أخ	أخوي	

(١) أصل سنة سنو أو سنه حذفت لام الكلمة (الواو أو الهاء) وعوض عنها بالتاء ويقال سنوي أو سنهي .

Scanned by CamScanner

ب) وإذا لم ترد اللام في التثنية أو جمعي التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه نحو : يد : يدوي أو يديّ ـ دم : دموي أو دميّ ـ ابن : بنوي أو ابني ـ اسم سموي أو اسميّ ... حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها إذ إنها لا ترد في التثنية أو جمعي التصحيح حيث يقال في التثنية : يدان ـ دمان ـ ابنان ـ اسمان ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
يد	يدوي ـ يديّ	عند النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه وذلك إذا لم ترد في التثنية أو جمعي التصحيح ثم تضاف ياء النسب .
لغة	لُغَوِيّ ـ لُغَيّ	
كرة	كُروي ـ كُريّ	
دم	دموي ـ دميّ	

ملحوظة : عند النسب إلى (أخت ـ بنت) فهو كالنسب إلى (أخ ـ ابن) حيث تحذف منها التاء وترد إليها اللام المحذوفة (لام الكلمة) فتقول : أَخَوِيّ ـ بَنَوِيّ كما يقال في : أخ ـ ابن ولا يضر التباس المذكر بالمؤنث أو العكس كما رأى الخليل وسيبويه .

وقد لا تحذف التاء بل ينسب على اللفظ فتقول : أختي ـ بنتي ، للتفرقة بين

Scanned by CamScanner

المذكر والمؤنث كما رأى يونس .

النسب إلى الثنائي وضعاً :

إذا نسبت إلى الثنائي (أي : الذي لا ثالث لـه) فإما أن يكون الحرف الثاني حرفاً صحيحاً أو معتلاً :

١ـ إذا كان الحرف الثاني صحيحاً نحو: كم ـ لم ... جاز تضعيفه فتقول : كَمّيّ ـ لَمّيّ ... وجاز عدم التضعيف فنقول : كَمِيّ ـ لَمِيّ ... وهكذا .

٢ـ وإذا كان الحرف الثاني معتلاً فإن فيه تفصيلاً :

- إن كان واواً وجب تضعيفه وإدغامه نحو : لو ـ لوّيّ .
- وإن كان ألفاً ففيه وجهان : زيادة همزة بعد الألف نحو : لا ـ لائي أو قلب الهمزة واواً نحو : لا ـ لاوي .
- وإن كان ياءً وجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً نحو : كي ـ كَيَوِيّ .

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً (أي سميت بها أشخاصاً) وإلا فلا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كم	كَمّيّ ـ كَمِيّ	عند النسب إلى ذي حرفين ينظر إلى الحرف الثاني فإن كان صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه
لو	لَوّيّ	

Scanned by CamScanner

لا	لائيّ ـ لاويّ	وإن كان معتلاً بالواو وجب تضعيفه وإدغامه
كي	كَيَويّ	وإن كان بالألف زيد بعد الألف همزة أو قلبت الهمزة واواً وإن كان معتلاً بالياء وجب فتح الياء وتضعيفها .

النسب إلى الأعلام المركبة :

العلم المركب ثلاثة أنواع : مركب إسنادي ـ مركب مزجي ـ مركب إضافي ويكون النسب إليها على التفصيل التالي .

١ـ إذا كان المركب إسنادياً نحو : فتح الله ـ جاد الحق ... أو مزجياً نحو : بعلبك ـ معد يكرب ـ خمسة عشر ... فإن كان كذلك نسب إلى الصدر (الجزء الأول) وحذف العجز (الجزء الثاني) تقول في النسب إلى ما تقدم على الترتيب : فتحي ـ جادي ـ بعلي ـ معدي أو معدوي (كالمنقوص) خمسي ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جاد الحق	جادي	إذا كان المركب إسنادياً أو مزجياً نسب إلى الجزء الأول وحذف الثاني .
بعلبك	بعلي	
ستة عشر	ستي	

Scanned by CamScanner

٢ـ وإذا كان المركب إضافياً نحو : بدر الدين ـ جمال الدين ـ امرئ القيس ... فإنه ينسب للصدر ـ أيضاً ـ ويحذف العجز كما حدث في الإسنادي والمزجي فتقول : بدري ـ جمالي ـ امرئي ... ولا ينسب إلى العجز إلا في المواضع التالية :

أ) أن يكون كنية ـ وهي الأعلام المصدرة بأب أو أم ـ نحو : أبوبكر أم كلثوم ـ أم سلمة ... فتقول في النسب إليها : بكري ـ كلثومي ـ سُلَمِي ... إلى غير هذا .

ب) الأعلام المصدرة بابن نحو : ابن عباس ـ ابن مسعود ـ ابن عمر ـ ابن هشام ... فتقول في النسب إليها : عباسي ـ مسعودي ـ عمري ـ هشامي ... إلى غير هذا .

ج) ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه نحو : عبد مناف ـ عبد شمس ـ عبد الدار ـ عبد المطلب ـ عبد الأشهل ـ عبد القيس ـ عبد العزيز ... فتقول في النسب إليها : مناف ـ شمسي ـ داري ـ مطلبي ـ أشهلي ـ قيسي ـ عزيزي ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عز الدين	عزي	نسب إلى الصدر وحذف العجز لأنه مركب إضافي .
سعد الدين	سعدي	

Scanned by CamScanner

أبو علي	علوي	مصدرة بأب أو ابن أو خيف اللبس .
ابن عباس	عباسي	
عبد مناف	منافي	

النسب إلى فَعِيلة :

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن (فعيلة) بفتح الفاء وكسر العين فيجب حذف الياء التي في (فعيلة) مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين :

أ) أن تكون العين صحيحة . ب) ألا تكون العين مضعفة .

فإن كان الأمر كذلك نحو : صحيفة ـ حنيفة ـ قبيلة ـ مدينة ... فتقول في النسب إليها : صحفي ـ حنفي ـ قبلي ـ مدني ... بحذف الياء وفتح العين .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بَجِيلة	بَجَلِيّ	تحذف ياء (فعيلة) مع قلب الكسرة فتحة لأن الكلمة على وزن (فعيلة) صحيحة العين غير مضعفة .
حنيفة	حنفي	

Scanned by CamScanner

وشذ عن العرب كلمات منها : سليمة ـ عَميرة ـ سَليقة ـ طَبيعة ـ بديهة ... حيث قالت العرب في نسبتها : سليمي ـ عميري ـ سليقي ـ طبيعي ـ بديهي ... بإثبات الياء ، وذلك مخالف للقياس .

أما إذا كانت العين معتلة نحو : طويلة ـ قويمة ـ عويصة ... أو كانت مضعفة نحو : حقيقة ـ ذميمة ـ نميمة ـ رقيقة ـ جليلة ... فإن كانت كذلك لم تحذف الياء في النسب فتقول في نسبة ما تقدم على الترتيب : طويلي ـ قويمي ـ عويصي ـ حقيقي ـ ذميمي ـ نميمي ـ رقيقي ـ جليلي ... بدون حذف الياء وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث) .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طويلة	طويلي	تبقي الياء دون حذف لأن الكلمة على وزن (فعيلة) معتلة العين أو مضعفة والحذف لتاء التأنيث فقط .
حقيقة	حقيقي	
جليلة	جليلي	

النسب إلى فُعَيْلة :

أ) إذ أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن (فُعَيلة) بضم الفاء وفتح العين فإنه يجب حذف الياء التي في (فعيلة) وذلك بشرط ألا تكون مضعفة العين نحو : جهينة ـ بثينة ـ قريظة ... فتقول في النسب إليها : جهني ـ بثني ـ قرظي ... بحذف الياء .

Scanned by CamScanner

وشذ عن العرب كلمات منها : ردينة ـ نويرة ... حيث قالت العرب في نسبتها : رديني ـ نويري ... بإثبات الياء وذلك مخالف للقياس .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أمية	أموي	حذفت ياء (فعيلة) لأن الكلمة غير مضعفة ثم تزاد ياء النسب .
مزينة	مزني	

ب) أما إذا كانت العين مضعفة فلا تحذف الياء في النسب نحو : هُريرة ـ جُنينة ـ قُليلة... حيث تقول في النسب إليها : هُريري ـ جُنيني ـ قُليلي ... بدون حذف الياء وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التأنيث) .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُميمة	أُميمي	تبقي الياء دون حذف لأن الكلمة على وزن (فعيلة) مضعفة .
حُميمة	حُميمي	
هُريرة	هُريري	

النسب إلى : فَعيل ـ فُعيل :

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن (فَعيل) أو (فُعيل) بدون التاء فيكون النسب على التفصيل التالي :

١ـ إذا كانت اللام معتلة نحو : غَني ـ قُصي ـ عَليّ ... وجب حذف الياء وفتح العين وتعامل معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين (أي تحذف الياء الأولى

Scanned by CamScanner

وتقلب الثانية واواً مع فتح ما قبلها) فنقول في النسب إلى الكلمات المتقدمة : غنوي ـ قصوي ـ علوي ... إلى غير هذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غني	غنوي	عند النسب إلى : فعيل أو فعيل فإنه يعامل معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين إذا كانت اللام معتلة .
عليّ	علوي	
قُصي	قُصوي	

٢ـ وإذا كانت اللام صحيحة ـ في ما كان على وزن فَعيل أو فُعيل ـ فلا يحذف منها شيء نحو : شَريف ـ تَميم ... سُهيل ـ عُقيل ... تقول في النسب إليها : شَريفي ـ تَميمي ... سُهيلي ـ عُقيلي ... بدون حذف الياء .

وشذ عن العرب كلمات منها : ثَقيف ـ عَتيك ـ قُريش ـ هُذيل ـ سُليم ... حيث قالت العرب في نسبتها : ثَقفي ـ عَتكي ـ قُرشي ـ هُذلي سُلمي ... على غير القياس .

والقياس : ثَقيفي ـ عَتيكي ـ قُريشي ـ هُذيلي ـ سُليمي ... بدون حذف الياء .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جَميل	جميلي	عند النسب إلى : فَعيل أو فُعيل لا تحذف الياء لأن اللام صحيحة .
قَبيح	قبيحي	

Scanned by CamScanner

سُهيل	سُهيلي	

النسب إلى فَعول :

إذا كان المنسوب إليه على وزن (فَعول) صحيح اللام نحو: رَكوب حَلوب ... أو معتلها نحو: عدو ... فلا يحدث تغيير حيث تقول في النسب إليها: ركوبي ـ حلوبي ـ عدوي ... وهكذا .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رَكوب	ركوبي	عند النسب إلى ماهو على وزن (فَعول) فلا يحدث تغيير سواء كان صحيح اللام أو معتلها .
حَلوب	حلوبي	
عدو	عدوي	

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء :

للعرب صيغ ومنهج آخر في النسب بغير الياء وذلك باستعمال بعض الصيغ التي تدل على ماتدل عليه ياء النسب وهذه الصيغ هي

١ـ وزن (فاعِل) نحو : الطاعم ـ الكاسي ـ تامر ... بمعنى صاحب طعام وصاحب كساء ، وصاحب تمر ... ومنه قول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي صاحب طعام وكسوة .

Scanned by CamScanner

٢ـ وزن (فـعّال) ويكثر مجيئة في الحرف نحو : عـطـّار ـ نـجّـار ـ حدّاد ـ سيّاف ـ بقـّال ـ جمّال ... حيث يقال لمن حرفته العطارة أو النجارة أو الحـدادة ... أو ... إلى غير هذا .

٣ـ وزن (فـعِـل) بفتح الفاء وكسر العين نحو : رَجِـل ـ طـَعِـم ـ لـَبِـن ـ نـَهِـر ... أي صاحب طعام أو صاحب لبن أو صـاحب عـمل بالنهـار ... ومنه قـول الشاعـر :

لست بليلي ولكـني نـَهِـرٌ لا أدلـِج الليل ولكن أبتكر

ولست بليلي : أي لا أعمل بالليل ونـَهِـر أي أعمل بالنهار .

وهذه الأوزان في النسب سماعية غير أنها واردة بكثرة فأوشكت أن تكـون قياسية حتى إنّ المبرد قد ذهب لقياسيتها وقد أخذ المجمع اللغـوي بـما ذهـب إليـه المبرد .

شواذ النسب:

ما جاء من النسب مخالفاً لما سبق فهو مـن الشـواذ التي تحفـظ ولا يقـاس عليها وقد تقدم بعضها وإليك طائفة من هذه الكلمات :

- قولهم في النسب إلى (سَهل ـ دَهـر) سُـهلي ـ دُهـري بضـم السـين والـدال والقياس : سَهلي ـ دَهـري بفتح السين والدال .
- وقولهم في النسب إلى (البصرة) بفتح الباء بـِصـري ، بكسر الباء والقياس بَـصـري بالفتح .
- وقـولهم في النسـب إلى (ثقيـف ـ قـريش) ثقفـي ـ قـرشي ـ بحـذف اليـاء

Scanned by CamScanner

والقياس إثباتها : ثقيفي ـ قريشي .

- وقولهم في النسب إلى (طـيء) طـائي والقيـاس : طـووي كـما تقـدم مـن أحكام.
- وقولهم في النسب إلى (حروراء) حروري والقياس حروراوي .
- وقولهم في النسب إلى (الشتاء) شتوي بفتح الشين وسكون التـاء والقيـاس شتائي أو شتاوي .
- وقولهم في النسب إلى (الخريف) خـَرفي بحذف اليـاء والقيـاس : خريفـي لأن ياء (فعيل) لا تحذف إلا من معتل اللام مثل عليّ .
- وقولهم في النسب إلى (البادية) بـدوي بحـذف الألـف والقيـاس بـادوي أو بادي .
- وقولهم : شعـراني ـ لحياني لعظيم الشعر أو اللحية .
- وقولهم في النسب إلى (الروح ـ البحرين) الروحاني ـ البحراني .

Scanned by CamScanner

خاتمة نسأل الله حسنها
في
الإعلال والإبدال

الإعلال: هو تغيير حرف بقلبه أو نقله أو حذفه .

فالإعلال بالقلب :

نحو : قلب الواو والياء ألفاً في مثل : صام ـ باع وأصلهما : صَوَمَ ـ بَيَعَ ـ وهما مؤخذان من الصوم والبيع .

والإعلال بالنقل (ويسمى أيضاً الإعلال بالتسكين) : يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله نحو : يقوم حيث تحرك فيه حرف العلة وقبله حرف صحيح ساكن فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا (يقوم) .

والإعلال بالحذف نحو : حذف الواو من الفعل (وصف ـ وزن ...) من يصف صف صفة ـ يزن ـ زن ـ زنة ...) أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك .

الإبدال: هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً سواء كان في حروف صحيحة أو معتلة .

- حروف صحيحة مثل : اصطبر ـ ازدجر ... فأصلهما : اصتبر ـ ازتجر

Scanned by CamScanner

فقلبت تاء الافتعال طاءً في الأول ودالاً في الثاني .

• حروف معتلة مثل : قال ـ باع ... فأصلها : قَـوَل ـ بَيَع ... حيث تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبا ألفاً .

ومن ثم نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة حيث يقلب أحدهما إلى الآخر أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة نحو: اصطبر من : اصتبر ، حيث جعل أحدهما مكان الآخر وكذا يكون في الحروف المعتلة حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً نحو : قال ـ قَـوَلَ وعلى هذا فالإبدال أعم من الإعلال .

تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة أو نقله أو حذفه .

فالقلب نحو : صام والأصل : صَـوَمَ .

والنقل نحو : يَـقُـوُمُ والأصل : يُـقُـوُمُ .

والحذف نحو : يصف والأصل : يوصف .

أولاً / الإعلال بالـقـلب : ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة وذلك على التفصيل التالي :

١ـ الإعلال بالهمزة :

قلب الواو والياء همزة : تبدل الهمزة من الواو والياء في خمس مسائل :-

المسألة الأولى : وهي أن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة نحو : كساء ـ سماء ـ دعاء ـ بناء ـ فناء ... والأصل : كساو ـ سماو ـ دعاو ـ بناي ـ فناي ... حيث تطرفت كل من الواو والياء بعد ألف فقلبت همزة .

Scanned by CamScanner

المسألة الثانية : وهي أن تقع الواو والياء عيناً لاسم فاعل أُعِلتْ في فعله نحو : صائم بائع ... والأصل : صاوم ـ بايع [1] ... وغير ذلك .

المسألة الثالثة : وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مفاعل وقد كانت مَدَّةَ زائدة في المفرد نحو : عجوز عجائز من : عجاوز ـ كتيبة كتائب من : كتايب ـ صحيفة صحائف من : صحايف [2] ... وهكذا .

المسألة الرابعة : وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين ليِّنين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان واوين نحو : أول ـ أوائل وأصلها : أواول ... وسواء كان اللينان ياءين نحو : نيف ـ نيائف وأصلها نيايف ... وسواء كان اللينان مختلفين نحو : سيد ـ سيائد وأصلها : سياود ... وهكذا .

المسألة الخامسة : وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة وذلك إذا اجتمعت واوان : الأولى متصدرة والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية فعندئذٍ تبدل الواو الأولى همزة .

---

(١) وقعت كل من الواو والياء عيناً لاسم الفاعل وكانت هذه الواو أو الياء معلة في الفعل صام، باع ... ، والأصل صَوَمَ، بَيَعَ ... ، حيث قلب حرف العلة ألفاً فقلبت في اسم الفاعل همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال أي لا تقلب همزة في اسم الفاعل نحو : عَاين، عَاوِر ... فلا يقال عائن، عائر ... لأن فعلها عَوِرَ، عَيِنَ ... فلم تعتل عينه .

(٢) أما إذا كان حرف المد ليس زائداً في المفرد نحو : معيشة فلا يقلب همزة وإنما تبقى كما هي فتقول معايش لا معائش وشذ عن العرب : مصائب، منائر ... ، مع أن المدة في مفردهما أصلية : مصيبة، منارة ... ، والقياس : مصايب، منابر .

Scanned by CamScanner

- ما تكون فيه الثانية متحركة نحو : أواصل ـ أواق ... جمع واصلة ، واقية ... حيث تصدرت واوان وكانت الثانية متحركة فقلبت الأولى همزة .
- ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة في الواوية نحو: أُولَى ... مؤنث : أَوَّل ... فأصلها وُوْلَى ... حيث تصدرت واوان وكانت الثانية ساكنة متأصلة في الواوية فقلبت الأولى همزة .

التقاء الهمزتين :

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة والثانية ساكنة قلبت الثانية حرف مدّ من جنس حركة الأولى كالتالي :

أ) تقلب الهمزة الثانية ألفاً إذا كانت الأولى مفتوحة نحو : آمنت بالله والأصل : أأمنت ... إلى غير ذلك .

ب) تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الأولى مضمومة نحو : أُومن والأصل : أؤمن ... إلى غير ذلك .

ج) تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة نحو : إيمان ـ إيلاف ... والأصل إئمان ـ إئلاف ... ومنه قول الله تعالى (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) .

٢ـ الإعلال في حروف العلة :

أ) قلب الألف ياء : تقلب الألف ياءً في موضعين :

- إذا كسر ما قبل الألف كما في جمع : مصباح ـ مفتاح ـ منشار ... تقول :

Scanned by CamScanner

مصابيح ـ مفاتيح ـ مناشير ... حيث تقلب الألف ياءً لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع وكذا تصغيرها تقول : مصيبيح ـ مفيتيح ـ منيشير ... وهكذا .

- إذا وقع قبل الألف ياء التصغير نحو : غلام ـ حجاب ... قلبت الألف ياءً وتدغم في ياء التصغير فتقول : غُلَيِّم ـ حُجَيِّب ... حيث أوتي بياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف فقلبت الألف ياءً وأدغمت الياء في الياء .

ب) قلب الواو ياء : تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة منها ما يلي:

- إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة نحو : ميعاد ـ ميزان ـ ميثاق ... والأصل : مِوعاد ـ مِوزان ـ مِوثاق ... لأنها من : وعد ـ وزن ـ وثق ... وهكذا .
- إذا وقعت الواو بعد كسرة نحو : رضي ـ قوي ـ الغازي ـ الداعي ... والأصل : رَضِو ـ قَوِو ـ الغَازِو ـ الدَاعِوَ ... إلى غير هذا .
- إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله نحو : قيام ـ صيام ـ انقياد ... والأصل : قِوَام ـ صِوَام ـ انقِوَاد ... وفعلها : قام ـ صام ـ انقاد ... والأصل قَوَمَ ـ صَوَمَ ـ انقَوَدَ ... حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف فقلبت ياءً .
- إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة نحو : دار ديار

Scanned by CamScanner

والأصل دِوار .

- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء نحو : سيد ـ ميت ... والأصل : سَيْوِد ـ مَيْوِت ... حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما وسبقت إحداهما بالسكون فانقلبت الواو ياءً ثم أدغمت في الياء .
- إذا كانت الواو عيناً (لِفْعَل) جمعاً صحيح اللام نحو : صُيَّم ـ نُيَّم ـ جُيَّع ... ويجوز التصحيح ـ أيضاً نحو : صُوَّم ـ نُوَّم ـ جُوَّع ... إلى غير هذا .

ج) قلب الألف واواً : تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها نحو : قُوتِل ـ صُولِح ـ سُومِح ـ شُورك ... بالبناء للمجهول من قاتل ـ صالح ـ سامح ـ شارك ... إلى غير هذا .

د) قلب الياء واواً : تقلب الياء واواً في مواضع منها مايلي :

- أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع نحو : موقن ـ موسر ... والأصل : مُيْقِن ـ مُيْسِر ... لأنهما من اليقين واليسر وفعلهما : أيقن ـ أيسر ـ[1] ... وهكذا .

(١) أما إذا كانت الياء في جمع فيجب لتصحيحها قلب الضمة قبل الياء كسرة نحو : بِيض جمع أبيض والأصل بُيْض على وزن فُعل نحو : أحمر حُمْر. أخضر خُضر ... وهكذا .

Scanned by CamScanner

• أن تكون الياء عيناً لـ(فُعْلَىٰ) بضم الفاء وسكون العين اسماً لاصفة نحو : طوبىٰ ... مصدر الفعل : طاب والأصل : طُيْبَىٰ فقلبت الياء واواً ومنه قول الله تعالىٰ (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبىٰ لهم وحسن مآب) سورة الرعد آية (٢٩)

هـ) قلب الواو والياء ألفاً : تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو : قال ـ صام ـ باع ـ صاد ... والأصل : قَوَل ـ صَوَم ـ بَيَع ـ صَيَد ... حيث تحركت الواو والياء وفتح ما قبلها فقلبتا ألفاً .

ثانياً / الإعلال بالنقل أو التسكين : تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب وتارة يكون بالحذف وسيأتي وتارة ثالثة بالنقل أو مايعرف بالتسكين وهذا خاص بعين الكلمة وهو موضوع حديثنا .

الإعلال بالنقل : هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله نحو : يقول ـ يبيع ... وأصلهما : يَقْوُل ـ يَبْيِع ... ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق .

وبعد النقل يُرىٰ إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شئ غير نقل الحركة من الحرف المعتل كما تقدم في مثل : يَقُول ـ يَبِيْعُ .

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفي النقل وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة نحو : يخاف ـ يهاب ... وأصلهما : يَخْوَف ـ يَهْيَب ... فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن

Scanned by CamScanner

الواو في (يخوف) لا تجانس الفتحة المنقولة فقلبت ألفاً وصار الفعل (يخاف) وكذا الياء في (يهيب) لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل (يهاب) .

مواضع الإعلال بالنقل : يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع : الفعل الأجوف ـ الاسم المُشْبه للفعل المضارع ـ المصدر ـ اسم المفعول وإليك التفصيل :

الموضع الأول :

الفعل الأجوف : أي المعتل العين نحو : يقول ـ يبيع ـ يعيش ... والأصل : يَقْوُل ـ يَبْيِع ـ يَعْيِش ... إلى غير ذلك .

الموضع الثاني :

الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه [1] فقط دون زيادة نحو : مقام ـ معاش ـ مطار ... والأصل : مَقْوَم ـ مَعْيَش ـ مَطْيَر ... حيث نقلت حركة العين إلى الساكن ثم قلبت العين لتجانس الحركة المنقولة [2] .

الموضع الثالث :

المصدر الذي جاء على وزن (إفعال) أو (استفعال) المعتل العين نحو : إقامة ـ استقامة ... وهما مصدران للفعلين : أقام ـ استقام ... وأصلها : إقوام ـ استقوام ... حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة فعندئذٍ اجتمع ألفان في كل من الكلمتين وصارتا : إقام ـ استقام ...

---

(١) المراد بشبه الاسم المضارع في وزنه : يشبهه في الحركات والسكنات وعدد الحروف فنجد أن الاسم (مَطْيَر) يشبه الفعل (يَطْيَر) في عدد حروفه وحركاتها .

(٢) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع في الوزن والزيادة معاً امتنع إعلاله بالنقل نحو : أبيض . أسود ... الخ .

Scanned by CamScanner

فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء في الآخر فتصير الكلمتان هكذا إقامة ـ استقامة وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة نحو : إقام الصلاة .

الموضع الرابع :

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي سواء كان واوياً أو يائياً .

- الواوي مثل : مقول مصون ... والأصل : مَقْـوُول ـ مَصْـوُون ... حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف .
- اليائي مثل : مبيع ـ مدين ... والأصل : مبيوع ـ مديون ... حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء فتصير : مبيع ـ مدين ... إلى غير هذا .

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء حيث يقولون : مديون ـ مبيوع ـ مخيوط ـ مهيوب ـ مصيود ـ معيون ... ومنه قول الشاعر :

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون

وهذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم والأصل :

مدين ـ مبيع ـ مخيط ـ مهيب ـ مصيد ـ معين ... إلى غير ذلك .

س / متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ؟

Scanned by CamScanner

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير النقل نحو : يقول ـ يبيع ... إلى غير ذلك .

أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب نحو : يخاف ـ يهاب ... إلى غير ذلك .

ويجتمع النقل والقلب والحذف في مثل : إقامة ـ استقامة ... كما تقدم في الموضع الثالث من مواضع الإعلال بالنقل .

ثالثاً / الإعلال بالحذف :

الإعلال بالحذف : هو حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة والحذف نوعان : قياسي وسماعي .

فالسماعي : ما كان لغير علة تصريفية نحو : حذف الواو من : أب ـ أخ .. وحذف الياء من : يد ... الخ .

والقياس : ما كان لعلة تصريفية كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال وهو موضع حديثنا .

أنواع الحذف : ١) حذف الهمزة الزائدة . ٢) حذف فاء الكلمة . ٣) حذف العين وإليك التفصيل :-

١ـ حذف الهمزة الزائدة :

إذا كان الماضي على وزن (أفعل) وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو : أحسن ـ أفاد ... تقول في مضارعهما : تحسن ـ تفيد ...

Scanned by CamScanner

وفي اسم الفاعل لها : مُحسِـــن ـ مفيـد ... وفي اسـم المفعـول : مُحسَـن ـ مُـفـــاد ... بحذف الهمزة الزائدة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول كما تقدم .

والسر في حذف الهمزة مـن المضـارع واسـم الفاعـل واسـم المفعـول هـو الاستثقال وكراهة اجتماع الهمزتين .

فأصـل : أحسن ـ يحسن ـ مُحسِن مُـحسَـن ... هو : أوحسن ـ يؤحسن ـ مَـؤحسِن ـ مُـؤحسَن ... فكره العلماء اجتماع الهمزتين فحذفت الثانية لرفع الثقل .

٢ـ حذف فاء الكلمة : سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة نحـو : وعـد ـ وزن ـ وصـف ... تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع تقول : يَعِـد عِـد ـ يَـزِن زِن ـ تَـصِـف صِـف [1] ... إلى غـير هذا .

كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر حيث تقول : عِدَة أو وعـداً ـ زِنـة وزناً ـ صفة أو وصفاً ... وهكذا .

٣ـ حذف عين الكلمة :

تحذف عين الكلمة إذا سُكِنـَت لامها لا تصالها بضمير رفع متحرك نحو : قمت ـ قمنا ـ قمن ـ يقمن [2] ... أو إذا كانت مجزومة نحو : لم يقـم ... أو إذا كانـت مبنية للأمر نحو : قم ... إلى غير هذا .

---

(١) أصل المضارع لهذه الأفعال : يَوْعِد. يَوْزِن. يَوْصِف ... وهكذا .

(2) أصلها في الماضي قَوَمَ .

Scanned by CamScanner

أما إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً ثلاثياً نحو : ظَـلَّ ـ مَسَّ ـ شَـقَّ ... جـاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل ـ ناء الفاعلين ـ نون النسـوة) ثلاثة أوجه :

أ) الإتمام نحو : ظَـلِـلْـتُ ـ ظَـلِـلْـنَـا ـ البنات ظَـلِـلْـنَ .

ب) حذف العين بدون نقل حركتها تقول : ظَـلْـتُ ـ ظَـلْـنَـا ـ البنات ظَـلْـنَ في البيوت ومنه قول الله تعالى (فظلتم تفكهون) سورة الواقعة

ج) حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء تقول : ظِـلْت ـ ظِـلْنا ـ البنـات ظِـلْـن (بكسر فاء الكلمة) .

أما المضارع المضعف والأمر : فإذا كان مكسور العين نحـو : (يقـر) فعنـد إسناده إلى نون النسوة يجوز فيه وجهان :

أ) الإتمام : تقول : البنات يَـقْـرِرن بالبيت ـ اَقْـرِرنَ بالبيت يا نساء.

ب) حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء نحو : البنات يَـقِرْنَ في بالبيت ـ قِـرْنَ في البيت يانساء ، ومنه قول الله تعالى (وقرن في بيوتكن) سورة الأحزاب .

الإبدال

الإبـدال هو إزالة حرف ووضع آخـر مكانه فهو يشبه الإعلال من حيـث كون كل منهما تغييراً في الموضع غير أن الإعلال خاص بأحرف العلة فيقلب أحدها

Scanned by CamScanner

إلى الآخر كما تقدم .

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدها مكان الآخر وكذا يكون في الأحرف المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً .

أولاً / الإبدال في فاء الافتعال :

إذا كانت فاء (افتعل) واواً أو ياءً أبدلت تاءً وأدغمت في تاء الافتعال نحو : اتصل ـ اتسر ـ اتقى ... والأصل : اوتصل ـ ايتسر ـ اوتقى ... أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء (افتعل) فإن العرب تقلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال نحو : (وصل) تأتي على وزن (افتعل) فتقول : اوتصل غير أن العرب قلبت الواو تاءً وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت : اتصل ـ يتصل ـ متصِل ـ متصَل ـ اتصال ... وهكذا .

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين فإن كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً نحو : ايتزر (لبس الإزار) فالياء هنا ليست أصيلة لأنها منقلبة عن همزة والأصل : ائتزر حيث اجتمعت فيها همزتان : الأولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت الثانية حرف مدّ من جنس حركة الأولى ـ كما عرفنا من قبل ـ فصارت : ايتزر فلا تقلب ياؤها تاءً بعد ذلك لأنها ليست أصلية كما رأينا .

ثانياً / الإبدال في تاء الافتعال :

أ) تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وذلك على النحو التالي :

Scanned by CamScanner

١ـ ما فاؤه صاد / نحو : اصطبر فأصله اصتبر حيث قلبت تاء الافتعال طاءً لأن فاء الكلمة صاد وكذا يقال : يصطبر ـ مصطبِر ـ مصطبَر ... وغير هذا .

٢ـ ما فاؤه ضاد / نحو : اضطرب فأصله : اضترب حيث قلبت تاء الافتعال طاءً لأن فاء الكلمة ضاد وكذا يقال : يضطرب ـ مضطرِب مضطرَب ... وغير هذا.

٣ـ ما فاؤه طاء / نحو : اطرد فأصله : اطترد حيث قلبت تاء الافتعال طاءً لأن فاء الكلمة طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء وكذا يقال : يطرد مطرِد مطرَد ... ومثله : اطهر واطلب ـ يطهر يطلب ـ مطهِر مطلِب ـ مطهَر مطلَب ... وغير هذا .

٤ـ ما فاؤه ظاء / نحو : اظطلم فأصله : اظتلم حيث قلبت تاء الافتعال طاءً لأن فاء الكلمة ظاء وكذا يقال : يظطلم ـ مظطلِم ـ مظطلَم ... وغير هذا .

ويجوز فيها فاؤه ظاء وجهان آخران :

- قلب الظاء طاءً وإدغام الطاء في الطاء تقول : اطلم .
- قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء تقول : اظلم .

ومما تقدم يتبين أن فيها فاؤه ظاء ثلاثة أوجه .

- اظطلَم ـ يظطلِم ـ اظطلِم ـ مظطلِم ـ مظطلَم .
- اطلَم ـ يطلِم ـ اطلِم ـ مطلَم .
- اظلَم ـ يظلِم ـ اظلِم ـ مظلِم ـ مظلَم .

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويُظلَم أحياناً فيظلم

Scanned by CamScanner

ب) تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زايـاً أو ذالاً وذلك على النحو التالي : ما فاؤه دال / نحو : ادّهن فأصله : ادتهن حيث قلبت تاء الافتعال دالا لأن فاء الكلمة دال ثم أدغمت الدال في الدال وكذا يقال : يدهن ـ مدهِن ـ مدهَن ... وغير ذلك .

ما فاؤه زاي / نحو : ازدجر فأصله : ازتجر حيث قلبت تاء الافتعال دالاً لأن فاء الكلمة زاي وكذا يقال : يزدجر ـ مزدجِر مزدجَر ... وغير ذلك .

مافاؤه ذال / نحو : اذدكر فأصله : اذتكر حيث قلبت تاء الافتعال دالاً لأن فاء الكلمة ذال وكذا يقال : يذدكر ـ مذدِكر مذدَكر ... وغير ذلك .

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران :

- قلب الذال دالاً وإدغام الدال في الدال تقول ادكر .
- قلب الدال ذالاً وإدغام الدال في الذال تقول : اذكر .

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال ثلاثة أوجه :

- اذدكر ـ يذدكر ـ اذدكر ـ مذدِكر ـ مذدَكر .
- ادكر ـ يدكر ـ ادكِر ـ مدكِر ـ مدكَر .
- اذكر ـ يذكر ـ اذكر ـ مذكِر ـ مذكَر .

ج) إبدال الميم من الواو :

تبدل الميم من الواو في كلمة (فم) فأصلها : فُوه بدليل أنها تجمع على : أفواه ، ثم حذفت الهاء للتخفيف وأبدلت الميم من الواو فصارت (فم) .

Scanned by CamScanner

أما إذا أضيفت كلمة (فُـو) جاز فيها وجهان : الرجوع إلى الأصل تقول : فوك رائحته طيبة وحينئذ تعرب إعراب الأسماء الستة ويجوز بقاء الميم فتقول : فمك رائحته ذكية ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .

د) إبدال الميم من النون / تبدل الميم من النون بشرطين :

- أن تكون النون ساكنة .
- أن تقع النون قبل الباء .

سواء أكان في كلمة واحدة نحو قول الله تعالى (إذ انبعث أشقاها) سورة الشمس أم في كلمتين نحو قول الله تعالى (من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن) يس.

وصلى الله على سيدنا محمد
كليل الطرف وآله وصحبه أجمعين

Scanned by CamScanner